

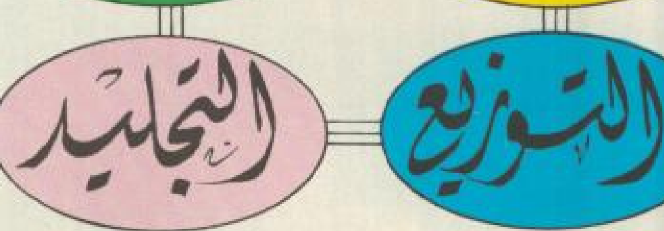
المجتمع
الإسلامية
اسبوعية
الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ
الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤م
د ٦٨٩ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الإمام
الداعية الهندي
شيخ سيد عبدالله
البخاري:
ظالم وحش يطارد
لسلمين في الهند.
مصر:
الإمبراطورية
ديدة لمباحث أمن
الدولة في عهد
حسني مبارك
لا اله الا الله
عندما تتعانق البنادق
في الجنوب اللبناني



الاسم المتألق في عالم









أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا



بجميع فروعها





- فرع السالمية
- فرع المطار
- فرع الهوليدي ان
- فرع مجمع الوزارات
- فرع جليب الشيوخ
- فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٩ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

ثقة الراي العام الكويتي

في مجلة «المجتمع» كمؤسسة اعلامية لدينا مؤشرات لمعرفة اتجاهات الرأي العام الكويتي، والانتخابات الطلابية هي احدى اهم هذه المؤشرات، ذلك لأن فئة الطلاب الجامعي هي من الفئات القارئة والمثقفة... ولما كان نجاح الاتجاه الاسلامي في انتخابات الجمعيات العلمية في الجامعة مؤشرا قويا على ازدياد تجاه الراي العام نحو الفكر الاسلامي.. فحصول الاتجاه الاسلامي على ست عشرة جمعية من بين عشرين يعتبر مؤشرا قويا على ذلك، بالمقارنة مع حصوله على خمس عشرة جمعية من بين عشرين في العام الماضي...

وهذا المؤشر يؤكد على أن الراي العام الكويتي شديد التمسك بالفكرة الاسلامية... وأنه لا يقبل أي نقيض لها.. كما يؤكد على أنه يكتسب الحقائق من خلال تعامله اليومي وليس من خلال الكتابات والشعارات..

نهنىء الاتجاه الاسلامي في الجامعة بهذه الثقة وبهذا الفوز، ونتمنى له أن يحصل على العشرين جمعية في العام المقبل.. والله الموفق.







الصراع بين الحق والباطل سمة أساسية من سمات المجتمع الانساني لازمته منذ أن شاء الله ان يوجد هذا المجتمع، والى أن يرث الله الارض ومن عليها، ولكن السمة الملازمة لهذا الصراع أنه دائما ينتهي بفوز الحق وانهزام الباطل مهما طال أمده واشتدت شوكته. فالحق الذي كان يمثله نوح عليه السلام انتصر على باطل قومه بالطوفان، والحق الذي دعا اليه موسى عليه السلام انتصر على باطل فرعون وجبروته حين أطبق عليه البحر، ولوط وهود وشعيب.. عليهم السلام، انتصر لهم المولى عز وجل وأهلك أقوامهم وأبطل باطلهم.. ثم كان الانتصار الكبير للحق الذي دعا اليه خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، حيث هزم باطل قريش والأحزاب واليهود وفارس والروم ودخل الناس في دين الله أفواجا.

وطيلة حقب الزمن هذا شأن الباطل، الذي يتخذ في كثير من الأحيان اشكالا مختلفة وألوانا متباينة تتناسب مع مسار الصراع واتجاهاته في أي عصر من العصور. فتارة يأخذ شكل المجابهة المسلحة كما حدث في الحروب الصليبية والحملات الاستعمارية وتارة أخرى يرتكز على المسائل الفكرية والثقافية... كما هو واضح في حملات التبشير والاستشراق.. ورغم اختلاف نوعية هذا الصراع إلا أن هذا الاختلاف كان منحصراً في الأسلوب والوسيلة، أما الهدف فقد كان واحداً وهو الوقوف في وجه الحق الذي يمثله الاسلام، ونزع أي تأثير له في المجتمع الانساني.

■ **التبشير والاستعمار:**

يعتبر الاستعمار أحد أهم أشكال الصراع بين الحق والباطل، وقد ارتبطت الهجمة الاستعمارية على العالم الاسلامي بالتوجهات العدائية للكنيسة ضد الدين الاسلامي، وتؤكد قرارات المؤتمر الاستعماري الألماني هذه الحقيقة، فقد خلص المؤتمر المذكور الى مطالبة الحكومات الأوروبية بمقاومة كل عمل من شأنه توسيع نطاق الاسلام ومنع ارتقائه، ويقول حاكم افريقيا الشرقية البريطاني في أحد المؤتمرات التبشيرية: (يجب على الحكومة والمبشرين أن يشتركوا في العمل ضد الاسلام). ويقول المبشر المعروف رويمر: (يجب أن نكون طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية). ويقول احد كبار المبشرين وهو «ادوين بلس»: (إن الدين الاسلامي هو العقبة الحقيقية والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا).

ولذلك نلاحظ أن الاستعمار الفرنسي في الجزائر ودول المغرب الأخرى بذل جهوداً مضنية في سبيل نزع أي تأثير للقرآن الكريم من نفوس المسلمين، وكانت هجمته على اللغة العربية وترسيخ اللغة الفرنسية أحد الاجراءات التي

تصب في هذا الاتجاه.

وكان الاتجاه الثقافي والفكري من أخطر الآثار التي ترتبت على الهجمة الاستعمارية والتبشرية، وكانت نتائج الحروب الصليبية بمثابة العظة الكبرى للكنيسة التي خشيت أن تنتهي الهجمة الاستعمارية كما انتهت الحروب الصليبية بفشلها، لذلك لجأت الى الحرب المقنعة التي تعتمد على الغزو الفكري والنفسي والخلقي والحضاري والاقتصادي.. وبدأوا من حينها بوضع الخطط لتنفيذ هذه الحرب المقنعة حسب القاعدة التي تقول: (إذا رهبك سلاح عدوك فأفسد فكره ينتحر).

ومن هنا كانت جهود الاستعمار ومؤسسات التبشير تنصب وبشكل مكثف على ابعاد المسلمين عن عقيدتهم وقيمهم مثل قضايا المرأة المسلمة ـ وبرامج التعليم ـ والتركيز على النزعات القومية والعرقية والاقليمية والاتجاهات المنحرفة.. ومن هذه المنطلقات بدأ الاستعمار ومؤسساته التبشرية بايجاد المؤسسات المختلفة التي تخدم أهدافه مثل المدارس والجامعات المختلطة.. والأندية المختلطة.. وكانت برامج التعليم تدور ضمن هذا الاتجاه وفي هذا يقول بعض المبشرين: (إن المدارس قوة لجعل الناشئين تحت تأثير التعليم الغربي اكثر من كل قوة اخرى، ثم ان هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين سيصبحون في يوم ما قادة في أوطانهم). وهذه السياسة آتت أكلها في بعض بلدان العالم الاسلامي.. حيث أن الكثير من هؤلاء الذين درسوا في هذه المدارس، تسلموا القيادة السياسية والعسكرية.. في بعض بلاد المسلمين.. وبدأوا بتطبيق ما زرعته المدارس التبشيرية في عقولهم على مجتمعاتهم الاسلامية في محاولة لسلخ هذه المجتمعات عن عقيدتها وتراثها.. ولا عجب بعد هذا أن نعلم بأن قسماً كبيراً من هذه القيادات قد تخرجت من مدارس الارساليات الخاصة والجامعات الأمريكية!! وأن التدهور قد أصاب الأمة فور تصدي هؤلاء لقيادة العالم الاسلامي.

■ التصدي للتيار الاسلامي

قلنا ان الباطل مع تعدد اشكاله وانتماءاته واختلاف توجهاته وأساليبه.. إلا أن هدفه كان واحداً.. وهو الوقوف في وجه الحق الذي يمثله الاسلام، ومن الطبيعي أن يشمل الاسلام ودعاته في حملته.. لذلك كانت حرب الباطل مع الاسلام تتمثل في تصدي جند الباطل لدعاة الاسلام، والملاحظ أن هذا التصدي للتيار الاسلامي لم يكن وقفاً على جهة معينة بذاتها، بل جمع كل الاتجاهات اللاإسلامية.. فالعداء لهذا التيار جمع ما بين دعاة اليمين واليسار وأصحاب الاتجاهات العلمانية والشيوعية.. وبمعنى أعم وأشمل جمع ما بين دعاة الباطل وجنده على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم وشواهد هذا وأمثلته كثيرة. فمن الملك فاروق الى عبدالناصر.. ومن خلفه.. الى شيوعيي الصومال، عدن.. وغيرهم!! وكانت المحاكمات للاسلاميين والاعدامات لدعاة والسجون لشباب الحركة الاسلامية تكشف التناسق التام بين مختلف هذه الاتجاهات في تصديها للتيار الاسلامي. فاغتيال حسن البنا حصل أيام الملك فاروق، وإعدام عوده وقطب واخوانهم أيام عبدالناصر، ومجازر عدن والصومال والاعدامات المتلاحقة لشباب الدعوة الاسلامية في الشام.. كل هذا يؤكد على حقيقة واحدة هي أن هذه الحرب وتلك المجازر الموجهة ضد أبناء الحركة الاسلامية تستهدف أولا وأخيراً الاسلام ذاته، وأن العداء للاسلام هو الذي حرك كل هؤلاء.. وبهذا القدر من العنف للتصدي لشباب الدعوة الاسلامية.

■ من يوقظ الفتنة؟

لم تنج منطقتنا (الخليجية) من الهجمة الاستعمارية والتبشيرية ضد العالم الاسلامي، فقد أصابها بعض ما أصاب دول العالم العربي والاسلامي وإن كان حجم هذه الهجمة ضئيلا بالنسبة الى حجمها في الأجزاء الاخرى من بلاد المسلمين، نظراً للطبيعة الحضارية لهذه المنطقة، وبعدها النسبي عن مجالات التأثير التبشيري، ولكون المنطقة الخليجية امتداداً للجزيرة العربية.. مهد الدعوة الاسلامية وحضن مقدساتها وتراثها، ومع هذا فقد استطاع الاستعمار ومعه المؤسسات التبشيرية سواء الموجودة داخل البلاد أو في خارجها، أن توجد لها ضمن المجتمع الخليجي فئة صغيرة من المتأثرين بالفكر الغربي والثقافة الغربية، يمينية الاتجاه كانت أو يسارية، علمانية أو شيوعية، لتنوب عنهم في توجيه المعاول لهدم عقيدة الأمة وسلخها عن فكرها الأصيل، ونشر الأفكار المنحرفة الضالة مهما كانت تسميتها ومهما كان نوع الشعارات التي ترفعها، ولم تترك هذه المجموعات فرصة أو مناسبة إلا وطلت براسها لتعرض بضاعتها الفاسدة وفكرها المنحرف على شعبنا الذي خلف هؤلاء وراء ظهره.. وعندما فرغت أيديهم من امكانية اي تأثير في هذه الأمة التي لبست ثوب الصحوة.. لجأوا الى انتهاز أتفه الأسباب واختلاقها ليطلوا برؤوسهم من جديد مستغلين بعض الأقلام لمهاجمة التيار الاسلامي والنيل من أبناء الدعوة، وكأن المنطقة خلت من الصراعات والأحداث والتهديدات من كل اتجاه!! وكأن مجتمعنا بحاجة الى إثارة الفتن بدلا من توحيد الصف والتماسك لدفع الأخطار التي تحيط بالمنطقة!!

إننا نقول لهؤلاء جميعاً: ان كل المعارك التي حصلت بين الحق والباطل انتهت بانتصار الحق مهما طال الأمد وعلا شأن الباطل، وليرجع هؤلاء الى التاريخ ان كانوا لا يعقلون..

وصدق الله العظيم القائل: (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)

هوامش

● تشهد دولة خليجية منذ فترة هجرة معاكسة من ابناء الدول العربية المقيمين فيها للعودة الى بلادهم.. وتتحدث المعلومات عن هجرة ٢٣ الف عائلة سورية و ٣٢ الف مصري و ٣٠ الف اردني وذلك بسبب ظروف الركود الاقتصادي وتوقف حركة البناء في الدولة المذكورة.

• • •

● عادت القوة الكويتية للتحرك السريع الى البلاد يوم الخميس ٨٤/١٠/٢٥ بعد أن شاركت في مناورات درع الجزيرة - ٢، التي جرت في السعودية لمدة اسبوعين وقد وصف قائد المناورات المشتركة العميد الركن عبدالرحمن العلكمي هذه المناورات بانها ناجحة بكل المقاييس.. نامل المزيد من هذا العمل العسكري المشترك بين دول المنطقة.

• • •

● اوفدت الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية لجنة لبعض الاقطار الافريقية التي تتعرض للمجاعة كالسودان وموريتانيا وغيرها للعمل على توزيع المؤن والأغذية على المتضررين بحالات الجفاف.

● حفل توزيع شهادات التقدم العلمي جاء في وقت الصلوات مما منع كثيراً من الناس من الحضور، حبذا لو تحدد اوقات مثل هذه الاحتفالات بعد انتهاء الصلوات أو قبلها بوقت كبير وذلك ليتسنى للناس الصلاة في المساجد.

الخليج يستورد أسلحة العالم الثالث



قام وفد عسكري من البرازيل بزيارة للكويت خلال الايام الماضية التقى خلالها برئيس الاركان اللواء عبدالله الغانم، حيث تم بحث سبل دعم العلاقات بين البلدين وخاصة في المجال العسكري.

وقد تشكلت لجنة تمثل الاسلحة البرية والجوية والبحرية للكويت، وقامت بعقد اجتماعات مع الوفد البرازيلي للاطلاع على الاسلحة البرازيلية المعروضة ومواصفاتها وقدراتها القتالية وامكانية اختيار ما يناسب وحدات الجيش الكويتي.

وقد قام الوفد البرازيلي قبل وصوله للكويت بزيارة لبعض دول الخليج حيث عقد معها صفقات سلاح كبيرة.

والجدير بالذكر أن الاسلحة التي يقوم البرازيليون بتسويقها اسلحة بسيطة الصنع غير معقدة وتتضمن الرشاشات والمدفعية وبعض المصفحات وهي اسلحة يمكن صناعتها في الدول العربية والاسلامية بدون حاجة الى خبرات اجنبية أو قاعدة صناعية عسكرية واسعة، بدليل أن هذه الأسلحة قد صنعتها دولة تصنف مع الدول النامية وهي البرازيل.

لذلك فإن قيام صناعة عسكرية عربية مشابهة لتلك التي قامت بها البرازيل وبعض دول العالم الثالث الاخرى كالهند وكوريا قد أصبح أمراً ملحاً خصوصاً أن كل الامكانات المادية والفنية في عالمنا العربي والاسلامي موجودة لايجاد هذه الصناعة العسكرية الملحة.

بيت التمويل
ليس مسؤولا عن حالة سوق العقار

نفى السيد فيصل الزامل مساعد المدير العام لشؤون التخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي أن يكون البيت قد ساهم في رفع أسعار العقار أو تعمد تخفيضها بالقدر الذي ألحق الضرر في أصحاب العقارات. وقال إن بيت التمويل شأنه شأن أي تاجر يدخل السوق ويحرص على تحقيق الأرباح المعقولة دون أن يتعمد في الاخلال بموازين السوق.

وقال السيد الزامل بأن بيت التمويل يساهم بطرقه الخاصة في تحريك الاوضاع الاقتصادية في البلاد وخاصة في القطاع الاستثماري.

ومن المعروف أن بيت التمويل قام بتشكيل محفظة عقارية قيمتها (٩٫٧) مليون دينار، يشترك فيها أكبر عدد من أصحاب رؤوس الأموال على شكل ودائع مقيدة. وقد جاءت هذه الخطوة بعد احجام بيت التمويل عن قبول الودائع منذ فترة طويلة بسبب الركود الاقتصادي في البلد، وعدم توفر فرص استثمارية مرضية.

انتخابات مجلس الامة

قالت مصادر موثوق بها ان انتخابات مجلس الامة ستتم في موعدها المحدد «فبراير القادم»

وهذا ينفي احتمال تمديد الدورة الحالية أو تقديم موعد الانتخابات

ويحتمل ان يصدر قرار من وزارة الداخلية بمنع اقامة المخيمات والمراكز الدعائية إلا قبل اسبوعين تقريباً من بدء الانتخابات، أو تحديد موعد لذلك، بعد قفل باب الترشيح. وتلقت الجهات الامنية تعليمات بمناسبة اخبار الرشوة وشراء الأصوات الانتخابية والتعامل معها بقسوة وكشف كل من يقوم بمثل هذه الأعمال.

عزيزي

قارىء الصحف اليومية

الهجوم المنظم من قبل بعض الأقلام الصحفية المحلية على الاسلام ودعاته.. والتقليل من أهمية الشريعة الاسلامية وافتعال بعض القصص الوهمية ضد شباب الاسلام أثار عند الاخوة القراء كثيرا من التساؤلات.

لذا لا بد أخي القارىء من الابتعاد عن الانفعال اذا قرأت ما يكتبون وما يروجون.. ولعل حاستك تدلك على أهدافهم ومراميهم.. ولنتأمل قليلا بالمقاصد التي يرمون اليها.. وبالأسلوب المتشنج الذي يسلكونه لتعرف بنفسك ماذا وراء الأكمة؟ ومن هم هؤلاء الذين يحاولون تشويه صورة الاسلام النقية التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ بعدي عنها الا هالك...»

أبو حسن

ثلاث لجان لتطوير المناهج في التربية

قررت وزارة التربية تشكيل لجنة لمتابعة تطوير المناهج الدراسية بغية الوصول الى تحقيق الأهداف المرسومة أما أهم مهام هذه اللجنة فهي متابعة تطوير أساليب تقويم وقياس المنهج الدراسي بحيث يوجه العمل ابتداء الى ما يلي:

- بناء أداة تقويم تستخدم في تقويم لائحة امتحانات المرحلة الثانوية على أن تنتهي اللجنة من ذلك في موعد أقصاه شهر من تاريخ صدور القرار.
- وضع النهايات الكبرى والصغرى لمختلف المجالات الدراسية في المرحلة الثانوية في صورتها النهائية.
- تقنين أدوات التقويم المعدة في ضوء نتائج تجريب مدى صلاحية بنودها وإعادة النظر في بعض بنودها.

موعظة للمؤمنين

سماحة الشيخ

عبدالعزيز بن باز

هاجمت الصحافة الكويتية بسخرية واستهزاء سماحة الشيخ «عبدالعزيز بن باز» حفظه الله، ورعاه بسبب بعض الفتاوى التي نسب السؤال فيها خطأ الى جمعية الشريعة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تهاجم فيها الصحافة سماحته، فقد سبق أن سخرت منه لما أفتى بحرمة قيادة المرأة للسيارة والتي بسببها تكشف المرأة عن وجهها.

وهكذا ينتهز أصحاب تلك الأقلام كل فرصة للنيل من الاسلام وأهله وعلمائه ويزعمون أن مثل هذه الفتاوى تدخل في سياسة الدولة ولم يعلموا ان سماحته من خيرة علماء هذا العصر الصادقين الورعين إن العالم المخلص لا يحده في فتواه مكان ولا زمان لان العلماء ورثة الأنبياء، ولأن الأنبياء أرسلوا الى البشر كافة ولم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر، وأما الأدعياء فهم لا يريدون لهذه الأمة إلا الذل والتنكب عن مقاصد شريعتها الاسلامية..

من أنشطة فرع الرابية

بجمعية الاصلاح الاجتماعي

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية عضوي مجلس الامة السيدين جاسم الخرافي وعيسى الشاهين، في مقر الجمعية بالرابية في محاضرة بعنوان «تقييم المرحلة الانتخابية السابعة».

وتحدث العضو جاسم الخرافي



عن انجازات المجلس الحالي وتطرق بصورة خاصة الى اهم انجازات اللجنة المالية.

ومن جانب آخر بدأ العضو عيسى الشاهين حديثه بسرد الظروف التي سبقت وواكبت المجلس الحالي وقال: ان هذا المجلس اصدر أكبر عدد من القوانين على الاطلاق واكثر من أي مجلس آخر، حيث بلغت القوانين في هذا المجس ٦٨٨ قانونا.

واضاف النائب الشاهين أن قوانين المجلس الحالي تمثل نسبة ٥٨٪ من اجمالي القوانين الصادرة في جميع المجالس السابقة.

وقد حضر الندوة جمع كبير من أهالي المنطقة.

ومن جانب آخر فإن فرع الجمعية يقيم درسا اسبوعيا بمسجد ضاحية الرابية كل يوم ثلاثاء ضمن انشطة المركز المتعددة.

صدق أولا تصدق

● ان احدى الصحف المحلية التي هاجمت جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي دأبت على مهاجمة الاسلاميين.. تعتمد فيما تنشر على كاتب غير كويتي ممن يعتنقون ايديولوجية حزبية معادية للاسلام.

• • •

● ان مسرحية كويتية ستعلن قريبا تهاجم فيه الأحزاب الدينية هجوماً عنيفاً وذلك بمناسبة سلسة الهجوم المركزة والمدبرة والتي تقوم بها بعض الأقلام في الصحافة هذه الأيام.

• • •

● ان احد الدكاترة اليساريين من اعضاء مجلس الأمة المتضررين من أزمة سوق المناخ قد أودع ضده حكم لدى ادارة التنفيذ.. وطلب دائنه منعه من السفر.

• • •

● ان احد المحامين اليساريين من المرشحين للانتخابات المقبلة قد اجتمع مع مرشحي قبيلته في مكتبه لتحديد موعد الانتخابات الفرعية.. خوش يسار!!

• • •

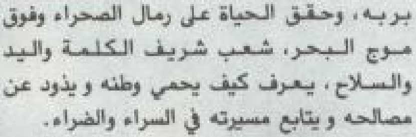
● لدى انهاء المصلين لصلاة الجمعة الماضية في مسجد (الخيران) فوجئوا بامرأة (أجنبية) وهي في هيئة قبيحة عارية أمام المسجد وكأنها في ناد للعراة!! كل المصلين اشمأزوا من هذا المنظر!! العجيب أن المرأة ومرافقها لم يستحيا وهما في طريق المصلين وهما في هذا الوضع من التحدي لمشاعر المسلمين!!

النطـــق السامي

في افتتاح دور الانعقاد العاد
الخامس لمجل



سمو الامير يلقي كلمته الطيبة في افتتاح المجلس



افتتح سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة، وذلك صباح الثلاثاء ٢٨/ محرم/ ١٤٠٥هـ الموافق لـ ٢٣/١٠/١٩٨٤م، وقد القى سمو الأمير كلمة طيبة أشار فيها الى روح الكويت التالقة وتمسك هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، ناصر الحق بالحق، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه.

بعون من الله تعالى، نفتتح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل إلتشريعي الخامس لمجلس الامة.

وبين استقبال هذا الفصل التشريعي وحمل مسئولياته، تجلت ـ بحمد الله ـ روح الكويت المتالقة، القادرة على الانجاز وتخطي العقبات.

تجلت في تماسك الكويتيين ومؤسساتهم التشريعية والتنفيذية، وفي القضاء الكويتي بتقاليده الاصيلة، فكان بها حصن يأوي اليه طالب الحق، وفي تآخي المواطنين والوافدين على أرض الكويت الطيبة.

أخواني :

لقد كان لتمسك الكويت بالحق، ان تعرضت وتعرض ابناؤنا للعدوان الظاهر والخفي.

ولن تصرفنا التضحيات عن الدعوة الى الوحدة والتضامن، وحقن الدماء في عالمنا العربي والاسلامي، واسترداد الارض السليبة والقدس الشريف، فهي جميعا علامات على الطريق التي نسلكها، وندعو اليها ونشارك في حمل مسؤولياتها مؤمنين انها طريق الحق، والله هو الحق المبين، منه ـ سبحانه ـ نستمد العون، وفي جواره ورحمته نستودع من سبق اليه شهيدا مظلوما.

اخواني :

اذكروا دائما ان الكويت ارادة شعب آمن بربه، وحقق الحياة على رمال الصحراء وفوق موج البحر، شعب شريف الكلمة واليد والسلاح، يعرف كيف يحمي وطنه و يذود عن مصالحه و يتابع مسيرته في السراء والضراء.

اذكروا ان الكويت بسمة على شفاه الابناء وأمل في صدور الشباب، ودعوة طيبة تنبض بها قلوب الآباء، فاحفظوا البسمة والامل بالجهد والتعاون والعمل. وتابعوا مسيرة الخير لشعب احب الخير، وعاش به، ودعا اليه، في نور من قول الله سبحانه وتعالى.

«وقيل للذين اتقوا: ماذا انزل ربكم؟ قالوا: خيرا. للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين».

وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص الخطاب الأميري في افتتاح الدورة الذي ألقاه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة رئيس وأعضاء مجلس الامة الموقر

يسعدني ونحن نستقبل معا هذا الدور التكميلي من ادوار انعقاد مجلسكم الموقر في الفصل التشريعي الخامس ان اتوجه اليكم جميعا باسمي وباسم اخواني اعضاء الحكومة بخالص التحية وصادق التمنيات، داعيا الله تعالى ان يهيىء لنا من التعاون المستمر ما تحقق خلال الدورات الاربع الماضية، وما استطعنا ـ في ظله ـ أن نؤدي بعض حقوق الأمانة التي نحملها في اعناقنا نحو الكويت وشعبها.

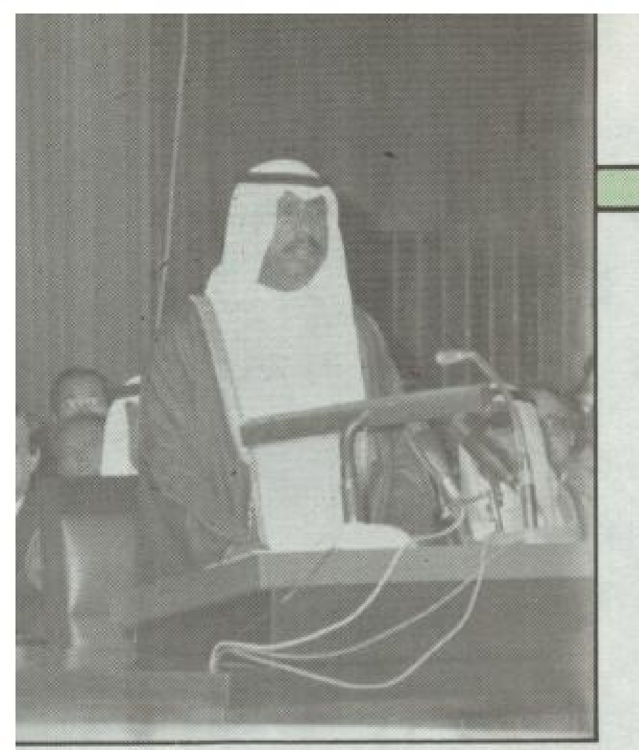
الاخوة اعضاء المجلس الموقر

لقد كان العام الذي مضى ـ كأعوامنا كلها ـ حافلا بالعمل والانجاز، كما كان حافلا بالصعاب والتحديات، وذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي على السواء.

فعلى الصعيد الخارجي لا زلنا نتابع مع امتنا العربية والاسلامية الجهود المبذولة لوقف نزيف الدم الذي يتفجر في لبنان. وفي فلسطين المحتلة، وعلى جبهات الصراع العقيم بين العراق وايران، كما لا زلنا نتابع الوضع في الدولة المسلمة افغانستان التي نحرص كل الحرص على أن تتحقق لها الحرية والاستقرار.

ولقد شهد العام الذي انقضى نشاطا ملحوظا في الجهود المبذولة لتقوية الروابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. فتعددت الزيارات المتبادلة بين المسئولين، وشهد التعاون في ميدان الدفاع تقدما هاما تمثل في اجراء المناورات المشتركة بين القوات البرية والجوية للكويت وشقيقاتها الاعضاء في المجلس. وليس هذا الجهد المشترك الا تعبيرا متجددا عما اعلنته الكويت مرات عديدة من اصرارها على ان يظل الدفاع عن الخليج العربي مسؤولية اهله، بعيدا عن تدخل القوى الكبرى الذي يحمل معه ظلال صراعاتها فيما بينها، وحرصها على توسيع نفوذها.

كذلك تتابعت الجهود لتقوية دعائم التعاون الخليجي في الميادين الاقتصادية والسياسية المختلفة. ولوضع الاتفاقيات المبرمة في تلك



سمو ولي العهد يلقي نص الخطاب الأميري في افتتاح المجلس

والخطاب الأميري

لتكميلي للفصل التشريعي
س الامة ...

البلد الطيب بالحق، كما أشار الى التآخي الحاصل على أرض الكويت. وقد أكد سموه على أن التضحيات لن تصرفنا عن الدعوة الى الوحدة والتضامن وحقن الدماء.. واسترداد الأرض السليبة والقدس الشريف. وهذا نص كلمته:

الميادين موضع التنفيذ.. ومتابعة لهذه الجهود، ومن أجل الانطلاق الى آفاق جديدة للتعاون والتنسيق تستضيف الكويت في نهاية الشهر القادم ان شاء الله مؤتمر القمة الخليجية الخامس الذي نعلق على انعقاده في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا وامتنا، آمالا كبارا، نرجو ان تتحقق بإذن الله.

كذلك لم تتوقف ولن تتوقف الكويت وشقيقاتها دول مجلس التعاون عن مواصلة جهودها من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية.. وذلك رغم ما انتهت اليه الوساطات المختلفة لانهاء هذه الحرب حتى الآن من تعثر واخفاق.. رغم ما ابدته واعلنته العراق من استعداد تام لانهائها على نحو يحفظ مصالح وكرامة الطرفين المتنازعين.. ولقد شهدت السنة الاخيرة ـ كما نعلم جميعا ـ تصعيدا خطيرا لهذه الحرب امتدت معه آثارها المدمرة الى دول ليست طرفا فيها، كما تعرضت مصالح دول الخليج العربية وأمنها لاخطار لا تزال قائمة... ومن هنا اعلنت الكويت موقفها الذي نكرر اليوم اعلانه وهو اننا مستعدون ـ بغير حدود ـ لبذل كل جهد يهدف الى وضع نهاية لهذه الحرب.. كما اننا على استعداد للدفاع عن سيادتنا ومصالحنا ازاء اي تهديد أو عدوان.

كذلك تابعت الكويت اسهامها المعهود في معالجة سائر القضايا الدولية في اطار سياستها الثابتة التي يوجهها الحرص الكامل على استقلال الارادة الوطنية والمحافظة على المصالح القومية واقامة علاقات متوازنة لا تميل ولا تنحاز.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

ان من اهم التحديات التي تواجه شعبنا تحديات البناء الداخلي، فبقدر الانجاز في هذا الميدان تتحدد القدرة على العطاء في الميدان الخارجي وتزداد صلابة القاعدة التي ينطلق منها كل عمل كويتي يمتد خارج الحدود.

وستظل قضية المحافظة على قوة الاقتصاد الوطني، وتنشيط حركته شغلنا الشاغل خلال المرحلة المقبلة.. وفي هذا الميدان تتواصل جهود الحكومة لاستكمال محاصرة الآثار التي خلفتها ازمة سوق الاوراق المالية.. فلقد تركت الازمة ظلالا نفسية نحتاج جميعا الى التعاون لتصفيتها حتى يستأنف مجتمعنا مسيرته في التنمية على اساس من الثقة المتبادلة والترابط والاطمئنان.

ولهذا اصدرت الحكومة قرارا بتشكيل لجنة موسعة تضم ممثلين للحكومة ولسائر المؤسسات المالية والتجارية وذلك بقصد دراسة وسائل تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد خاصة ما كان منها متعلقا بالقطاع المصرفي والمالي، وقطاع العقار والمقاولات.

واذا كان الله تعالى قد حبانا بنعمة توفر الموارد الطبيعية التي يسرت لنا حياة رغدة كريمة.. فان مسئولية المحافظة على الرخاء تتمثل في امرين هامين هما مضاعفة العمل والانتاج، وترشيد الانفاق والاستهلاك اذ ان كل مواطن مطالب بأن يحاسب نفسه ـ في غير هواده ـ عما يقدمه لوطنه من عمل. وما يبذله من جهد، وما يضيفه من قيمة.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

لقد اتاح التقدم العلمي فرصا جيدة للتغلب على الصعوبات البيئية والطبيعية التي تقف في وجه التنمية الصناعية والزراعية.. وفي تصور الحكومة ان تطوير الصناعة والزراعة ينبغي ان يكون احد شواغلنا الرئيسية في المرحلة المقبلة.

ومما يعين على ذلك ان نعيد النظر في اساليب انفاقنا الحكومي والخاص، وان نرشد استهلاكنا للثروة ومصادرها.. وان يكون النظر الى المستقبل والاعداد له منهجا للتفكير والسلوك تتعاون عليه الحكومة مع المجلس ويمتد الوعي به ليشمل المواطنين جميعا.

ومن القضايا التي تتصل بتحقيق الاصلاح الداخلي في مجالاته المختلفة رفع كفاءة الاجهزة القائمة، وفي مقدمتها الجهاز الاداري للدولة.. واذا كانت الشهور الاخيرة قد شهدت اهتماما متزايدا بالاصلاح الاداري.. فان التصدي لهذا الاصلاح ينبغي ان يتم في اطار من التوازن الدقيق بين الحرص على المصالح الجماعية للدولة والمحافظة على حقوق العاملين في جهازها الاداري وضماناتهم القانونية والاجتماعية.. فلا موضع في برنامج حكومة مسئولة، لتصرف متعجل او لاجراء ينزع الثقة او يشيع القلق وينبغي لقضية الاصلاح الاداري ان تظل ـ دائما ـ فوق مزايدات السياسة وضغوط المصالح الذاتية المتعارضة. من اجل ذلك كله استصدرت الحكومة مرسوما يعهد الى لجنة عليا من المسئولين والخبراء بدراسة كل ما يتعلق بالاصلاح الاداري والتقدم بالتوصيات اللازمة لوضع خطوات ذلك الاصلاح موضع التنفيذ بغير ابطاء.. والحكومة حريصة كل الحرص على ان يمتد هذا الاصلاح الى جميع مستويات المسئولية في الجهاز الاداري للدولة بغير استثناء. وان تنفذ خطواته بكل دقة وحزم.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر..

ان الحكومة تدرك جيدا ان دور الانعقاد التكميلي الذي نستهله اليوم دور قصير.. ولكنها حريصة كل الحرص على ان يكون الجهد المشترك والتعاون المأمول سبيلا الى جعل هذا الدور عامرا بالعطاء والانجاز بتوفيق من الله تعالى. وفي ظل توجيه صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

نص كلمة رئيس مجلس الامة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله

الاخوة الزملاء المحترمون،

يسعدني ان اتوجه في مستهل دور الانعقاد التكميلي من الفصل التشريعي الخامس، بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي بالشكر والامتنان لصاحب السمو أمير البلاد على تفضله بالحضور لافتتاح هذا الدور، الذي ارجو رغم قصره ان يكون حافلا بالجهد المخلص والانتاج الغزير، لا سيما في هذه المرحلة من تاريخنا التي تحتاج الى شحذ الهمم واستنفار العزائم والطاقات.

اننا جميعا يا صاحب السمو ندرك حجم الاخطار والمصاعب التي تواجه وطننا وامتنا وعقيدتنا في هذه المرحلة المتميزة بظروفها ونعلم بالتالي ثقل العبء الملقى على كاهلكم، وانتم تتصدون لهذه الاخطار والمصاعب، لذا فاننا ننتهز هذه المناسبة لنؤكد لسموكم بأن السلطة



رئيس المجلس السيد يوسف العدساني

التشريعية، الممثلة في هذا المجلس الموقر، تقف صفا واحدا مع السلطة التنفيذية، لعمل كل ما تقتضيه المصلحة العامة، مسترشدين في ذلك بقيمنا ومثلنا ودستورنا.

كما نؤكد لسموكم ان اعضاء مجلس الامة الموقر لا يرون في مجرد العضوية في المجلس شرفا في حد ذاته، لأن العضوية في حقيقتها انتساب الى ميدان من ميادين الواجب النشيطة، ان لم يؤد الانسان حقه حسب عليه ولم يحسب له. انها امانة ثقيلة تضني كتفي حاملها، وما من مخلص لهذا الوطن الا وتوشك كتفه ان تنوء بما تحمل، لولا ما يجده من القوة والعزم من قول الله عز وجل (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

ان هذا الشعور الايجابي بالمسؤولية هو سمة اصيلة من سمات ابناء الكويت التي تستطيعون الاعتماد عليها دائما يا صاحب السمو وانتم تقودون المسيرة وتذللون الصعاب وتزرعون الخير في كل مكان.

وانني انتهز هذه المناسبة للتذكير بأن الوطن لا يتألف من السلطتين التنفيذية والتشريعية فحسب، لأن الوطن ملك لجميع ابنائه، فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته، ونحن اذ نقرر دائما بأن كل خير في هذا البلد الكريم انما هو ملك لابنائه جميعا، فاننا يجب ان نتذكر بأن كل قضية تواجه الكويت ينبغي أن يشارك في تحمل اعبائها كل مواطن بقدر ما لديه من قوة وامكانات.. وذلك هو ما علمنا اياه ديننا، وذلك هو ما درجنا عليه في تاريخنا. ان الاضطلاع بهذا المنهج الحكيم واجب تشترك فيه السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والصحافة والجمعيات وكل فرد في موقعه أيا كان ذلك الموقع (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) صدق الله العظيم.

يا صاحب السمو

ان الكويتيين الذين بايعوك على الطاعة في كل ما يرضي الله يؤكدون عن طريق ممثليهم في هذا المجلس الموقر، بأنهم سيظلون الجنود الاوفياء والرعية المخلصة التي لا تدخر جهدا في سبيل رفعة الوطن والامة والعقيدة بقيادة سموكم وفي ظل توجيهاتكم السديدة دائما ان شاء الله.

فليحفظك الله قائدا لمسيرة الخير

وليحفظ الله الكويت وشعبها من كل سوء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لقطة من جلسة الافتتاح

استئناف الجلسة وتشكيل لجان المجلس

بعد الافتتاح الرسمي للدور التكميلي لمجلس الامة بكلمة من سمو أمير البلاد وكلمة من رئيس مجلس الأمة ألقى رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري ثم رفعت الجلسة ليغادر أمير البلاد مودعاً المجلس: أتمنى لكم التوفيق ان شاء الله.

ثم استؤنفت الجلسة عادية وطرح الرئيس بند تشكيل اللجان فاقترح أكثر من عضو أن يتم التجديد للجان التي كانت قائمة في الدورة الماضية، وتم ذلك دون اعتراض من أي نائب وتشكلت ثمان لجان دائمة بالاضافة الى لجنة الرد على الخطاب الأميري واستغنى المجلس عن لجنة اعداد ملاحظات المجلس على برنامج الحكومة التي كانت في الأدوار الماضية وذلك لأنه لا وجود لبرنامج جديد.

أسماء اعضاء اللجان:

١ ـ المالية : جاسم محمد الخرافي، خالد سلطان بن عيسى، خالد جميعان، سالم الحماد، عبدالرزاق الصانع، مشاري العنجري، مرضي الأنيزة، هاضل الجلاوي، يوسف الشاهين.

١ ـ الصحة : محمد حبيب، مبارك راعي الفحماء، عايض علوش، فايز البغيلي، هادي هايف.

٣ ـ التشريعية : صالح الفضالة، حمود الرومي، حمود الجبري، محمد حبيب، محمد المرشد، مشاري العنجري، د. ناصر صرخوه.

٤ ـ الخارجية : جاسم الصقر، بدر المضف، جاسم العون، خالد العجران، خالد النزال.

٥ ـ المرافق : محمد البراك، فيصل القضيبي، جاسر الجاسر، فايز البغيلي، مريخان سعد، مطلق المسعود، يوسف الشاهين.

٦ ـ التعليمية : حمود الرومي، عبدالمحسن جمال، د. خالد الوسمي، محمد الرشيد، مبارك الدبوس.

٧ ـ العرائض : خليفه الجري، فيصل القضيبي، خالد جميعان، خلف العنزي، نايف بورميه.

٨ ـ الداخلية : هاضل الجلاوي، هادي هايف، خلف العنزي، عايض علوش، عبدالكريم الجحيدلي.

٩ ـ الخطاب الأميري : عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، حمود الرومي، فايز البغيلي، نايف أبو رميه.

استثناءات السكن

وكان من أهم النقاط والمواضيع التي طرحت ما أثاره النائب محمد الرشيد حول الاستثناءات بالنسبة للسكن، وذكر بأن من الشروط الخاصة أن يثبت مرض رب الأسرة وتوقفه عن العمل بسبب مرض مستعص وأن تتقدم الأسرة بتقرير طبي معتمد ورسمي يثبت الحالة المرضية ونوه النائب الرشيد الى أن هذا الأمر قد منعته المحكمة الدستورية فلا يطلع الوزراء ولا النواب على حالة المريض. فإذا كانت المحكمة الدستورية قد حكمت على أن لا يطلع النائب ولا الوزير على حالة المريض فكيف أباحت الحكومة لنفسها أن تطلع على امراض لناس

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وكان من أهمل التعقيبات تعقيب النائب محمد المرشد حول التسهيل لبعض الركاب على طائرات الخطوط الجوية الكويتية لشرب الخمر وطالب بالتشدد واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع هذا الأمر وقدم احترامه للعاملين في المؤسسة وأثنى على نشاطهم.

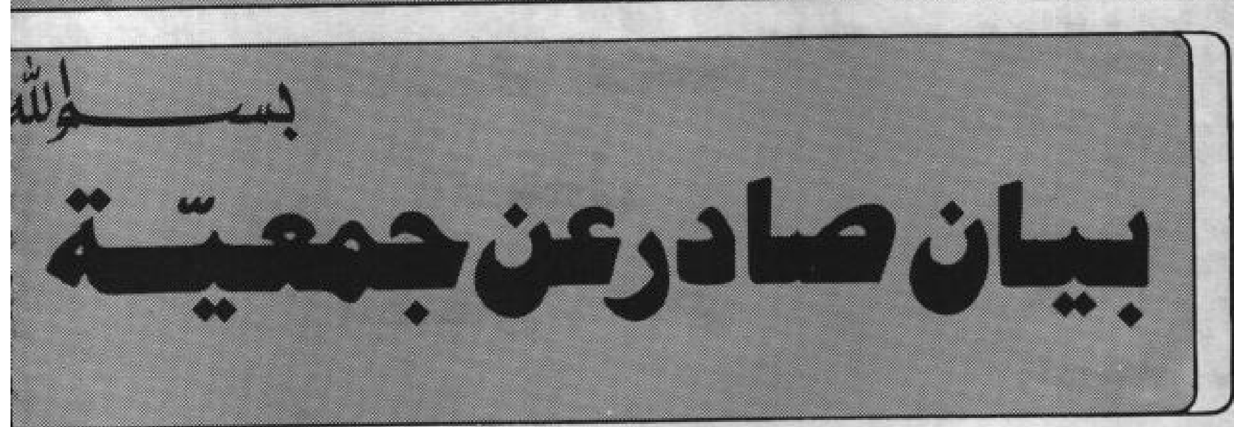
تقرير ديوان المحاسبة والتجاوزات

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقرير ديوان المحاسبة عن التجاوزات التي حصلت في ميزانية البطولة الآسيوية وتكلم النائب أحمد السعدون ونبه الى ان هناك أمراً لم يلق عليه الضوء وهو أن هناك مبالغ تتجاوز ١٠٠ ألف دينار صرفت ولا أساس لها، صرفت كشيكات سياحية وذكر بأن بعض الأرقام تحتاج الى توضيح، فبالون وحده ثمنه ٦٠٠٠ دينار وأنبوبة غاز ثمنها ٦٠٠٠ دينار، فكيف يعقل أن يصدق هذا. أما النائب مشاري العنجري فقد حمل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل مسؤولية هذه التجاوزات ووجه اللوم اليه لأنه لم ينبه وزير المالية عن هذه التجاوزات بل طلب منه ٦٠٠ ألف دينار لتغطية العجز الناجم عن الدورة الآسيوية. وتساءل النائب العنجري كيف يكون مرتب مدير المجلس الأولمبي يفوق مرتب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمة وأن مرتبات ستة أو سبعة اشخاص بلغت ٩٥ ألف سنوياً

استقر رأي المجلس على أن يحال التقرير الى النيابة العامة. وقدم بعد ذلك النواب خالد السلطان وصالح الفضالة وجاسم العون وجاسم الصقر اقتراحاً بتشكيل لجنة اقتصادية وذلك لدراسة الأوضاع الاقتصادية وثار حول هذا الاقتراح كثير من الجدل فتكلم النائب عيسى الشاهين وقال بأنه قد تفسر بعض الآراء بأن المجلس بعيد عن قضايا الاقتصاد في البلد مع العلم أنه كان لهذا المجلس موقف جيد وواضح وصريح في الوضع الاقتصادي في البلد، لذلك لا أرى ضرورة تشكيل لجنة بل يمكن إحالة الموضوع الى اللجنة المالية. وسأل الرئيس المجلس عن رأيه بتكليف اللجنة المالية بالاتصال مع الحكومة لتقويم الوضع الاقتصادي فوافق المجلس على الاقتراح ورفعت الجلسة



أحمد السعدون : محمد المرشد : مشاري العنجري :



بسم الله والصلاة على محمد رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه.

وبعد،

فقد دأبت بعض الأقلام الصحفية في الكويت على إثارة البلبلة والفتن مستغلة بعض (الحوادث الفردية) الصغيرة من أجل شن الحملات الاعلامية على كل توجه إسلامي في هذا البلد المسلم، وكان استفتاء (أحد الأفراد) في قضية الاختلاط في الجامعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

آخر قضية فردية استغلتها تلك الأقلام لتشن هجمة شرسة مضخمة كالت فيها التهم الباطلة لجمعية الشريعة في جامعة الكويت، ولمزت من خلالها بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله، ونالت خلالها من التوجه الاسلامي بعامة في هذا البلد الطيب المسالم، وذلك بأسلوب لم يترفع عن التشهير واتهام الدعوة الاسلامية والاسلاميين بالباطل، ثم اتهام (قطاع) كبير من طلاب جامعة الكويت بما ليس فيهم.. على الرغم من صدور بيان عن جمعية الشريعة في الجامعة ينفي علاقة الجمعية (بنص السؤال) الموجه الى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي جاءت اجابته ـ حفظه الله ـ محددة بحيثيات (نص السائل) وغير متناقضة مع الفتاوى التي نشرتها بعض الصحف المحلية والصادرة عن ادارة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية أو الصادرة عن بعض علماء المسلمين.

لقد استغلت بعض الأقلام الصحفية هذا الحادث (الفردي) لتصطنع حملة اعلامية مضخمة لا تتكافأ مع تصرف فردي صغير قام به شخص واحد.. فملأت صفحات واسعة من الصحف اليومية في طرح حملة قاسية شملت الاسلاميين بعامة مدعية الرغبة في الاصلاح في الوقت الذي تزرع على صفحات الجرائد بذوراً لفتنة عظيمة لا يعلم عن مستقبلها شيئاً إلا الله!! تزرع بذوراً للفتنة في هذا الظرف العصيب الذي تعيشه أمتنا وهي بامس الحاجة الى تعاون أفرادها وتفاهم مؤسساتها وشعوبها والى وحدة الصف بين جماهيرها جميعاً.

لقد أبى أصحاب الأقلام المتحاملة إلا أن يظهروا (حادثة الاستفتاء الفردية) وكأنها مشكلة المشاكل في الساحة الكويتية ثم في المجتمع العربي والاسلامي.. متناسين أن الكويت والمنطقة كلها تمر في ظروف سياسية وأمنية واقتصادية طارئة وذات مستوى بالغ من الحساسية ومتغافلين عن الأحداث الأساسية الكبرى التي خيم بأسيافها على الأمة كالحرب العراقية الايرانية التي اصابت الكويت وبعض دول المنطقة بشظاياها.. ثم السكين الاسرائيلي المغروز في قلب الوطن العربي والاسلامي.. ثم الحرب اللبنانية التي تسعى بعض الأطراف الدولية الى جر العرب من خلالها ومن خلال أزمات أخرى في المنطقة، الى حالة السلم النهائية مع العدو الاسرائيلي.. عدو الاسلام والمسلمين.

لقد ترك أصحاب الحملة على الاسلاميين كل أساسيات المنطقة وسائر قضاياها الهامة، وجعلوا قضيتهم ذلك الحدث الفردي الصغير، مدعين الرغبة في الاصلاح.. علماً بأن مجالات الاصلاح موجودة لمن يريد العمل بها في كثير من جوانب الحياة الاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية في هذا البلد وغيره.

لكن.. لماذا تركت تلك الأقلام كل مجالات الاصلاح الحقيقي وكرست جهودها من أجل هذه الحملة المركزة على الاسلاميين؟

هذا هو السؤال الذي يعرف شعب الكويت المسلم الاجابة عليه.

ان شعبنا يعرف ويعي أن الأشخاص ليسوا هم الهدف النهائي لأصحاب الحملة الصحفية، فهذه الطريقة من التشنيع والهبوط تستهدف المبادىء الاسلامية التي يتمسك بها الاسلاميون ويدعون اليها، واذا كانت تلك الأقلام تدعي غير هذا.. فإن لكثير منها سوابق شهيرة وكثيرة في

رحمن الرحيم

الإصلاح الإجتماعي في الكويت

الطعن بالاسلام نفسه عقيدة وتشريعاً.. وفي المس بالذات الالهية القدسية.. وفي التطاول على شخص المصطفى صلى الله عليه وسلم واللمز بصحابته الكرام رضوان الله عليهم.. ثم في التعريض والسخرية من بعض شعائر الاسلام وفرائضه والعياذ بالله. كل هذا يضاف الى اقرار تلك الاقلام برفضها لتطبيق الشريعة الاسلامية. واتهامها بعدم الصلاحية والقصور!! وهذا ــ وأيم الله ــ هو عين العداء للاسلام.

نعم.. ليس الأفراد والأشخاص هم المستهدفون من تلك الحملة الصحفية الشنعية، فالمستهدف هو الاسلام وحده.. الاسلام الشامخ العظيم الذي لا يقر نزوات هذه الفئة الصغيرة من الناس.. الاسلام العادل الذي لا يقر استمرار المصالح الخاصة والشخصية اذا تعارضت مع مصالح الأمة والمجتمع.. الاسلام الذي لا يقر أساليب اللمز والغمز بأنبياء الله... ثم بعلماء المسلمين. الاسلام الذي يرفض كل الشرائع الوضعية المتعارضة مع التشريع الالهي السامي.. لهذا كان الاسلام هو المستهدف وحده.

إن شعب الكويت المسلم ــ وقد ساءه ــ أن تستغل تلك الأقلام حادثاً فردياً صغيراً مفتعلة هذه الضجة التي ليس لها من معنى غير التعبير عما يجول في نفوس أصحابها ــ ليعلم تمام العلم حقيقة الدوافع التي انطلقت منها الحملة الصحفية ضد التوجه الاسلامي مستغلة صغائر الأمور. وشعب الكويت المسلم المسالم يرفض أساليب تلك الأقلام في التطاول على معتقدات المسلمين والمس بها من قريب أو من بعيد، ولا مجال امام أولئك ليتنكروا مما كتبته أقلامهم وكسبته أياديهم.

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد ساءها أن تشهد هذه الحملة الصحفية المفتعلة تدعو أصحاب تلك الأقلام الى بيان حقيقة أمرهم، والكشف عن حقيقة اعتقادهم علانية، فاذا كانوا ممن يؤمنون بالله ورسوله وما يتعلق بذلك من **ايمان باركان الايمان جميعا.. وأركان الاسلام جميعا..** فليس إلا الأخوة فيما بيننا وبينهم.. ولا داعي لأن يمسوا بالاسلام أو يتهموا الشريعة الاسلامية بالقصور أو العجز من قريب أو من بعيد.. أما اذا كانوا لا يؤمنون بالله ورسوله فما عليهم إلا أن يبينوا ذلك لجمهور الكويت بكل صراحة.. ليقول الجمهور كلمته فيهم بعد ذلك.

إننا لا نريد أن نناقش أولئك فيما كتبته أقلامهم مما يمس الاسلام والمسلمين، فذلك محفوظ لدينا... وله وقته المناسب، كما اننا لا نريد أن نساير الآخرين في صغائر الأمور فذلك ليس له من وقت، وإنما نهيب بأصحاب العقول الراجحة من أبناء هذا البلد المسالم أن يضعوا المصلحة العليا للبلد فوق كل اعتبار و يأخذوا على يد المفتري الظالم. كما نطالب السلطة باتخاذ الاجراءات الكاملة الأكيدة للحد من كل توجه يستهدف هذا الدين العظيم أو يلمز بعلماء المسلمين الأفاضل كائناً من كان، ونأمل أن تتمكن السلطة من ذلك لئلا تكون فتنة في الأرض وبلاء عظيم.. كما نطالب السادة أعضاء مجلس الأمة المحترمين بالعمل أيضاً على ايقاف هذه الفتنة بكل وسيلة مشروعة يملكونها.. وإن جمعية الاصلاح الاجتماعي ستقدم كل جهد لازم لئلا تتطور الأمور وتنقلب الى فتنة.

أما اذا لم تستمع تلك الأقلام لنداءات العقلاء.. وإذا لم تفلح جهود الحكومة في منع الحملات الصحفية الظالمة المعتدية على الاسلام والتوجهات الاسلامية، والكتابات التي تقلل من شأن الشريعة الاسلامية أمام مشكلات الحياة.. فلن يكون هنالك أي ضمان يكفل هدوء الساحة الشعبية وسكوت الجماهير على هذا التجني المفتعل والمبالغات الظالمة المرسومة.. وسوف يكون الجمهور أسرع من أية جهة أخرى في حسم الفتنة التي يريدها أولئك.. حيث ستقول الجماهير لهم: «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم».

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت ٢/ صفر /١٤٠٥
٢٦/١٠/١٩٨٤ م

الإسلام هو المستهدف وهذا هو الدليل

○ الى أصحاب الحملة الصحفية الظالمة..

○ الى الذين أنكروا مس بعض الأقلام المتحاملة لقضايا الدين الاسلامي ومشاعر المسلمين.

لقد نص بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي أن لكثير من تلك الأقلام «سوابق شهيرة وكثيرة» في الطعن بالاسلام نفسه عقيدة وتشريعاً.. وفي المس بالذات الالهية القدسية.. وفي التطاول على شخص المصطفى صلى الله عليه وسلم واللمز بصحابته... ثم في التعريض والسخرية من بعض شعائر الاسلام وفرائضه.. اضافة الى إقرار تلك الأقلام برفضها تطبيق الشريعة الاسلامية واتهامها بالقصور.. هذا ما نص عليه البيان.

والسؤال:

ماذا يقول الذين انكروا أن يكون هذا المس بالاسلام قد ورد في كتابات أصحاب السوابق عبر بعض الصحف بما يلي.. علماً بأننا ننتظر الاجابة:

○ في ١٩٨٣/٣/٩ كتب أحدهم في جريدة الوطن تحت عنوان (الفاء والنون) ساخراً من حجاب المرأة يقول:

«اذا غطت المرأة شعرها وأزالت المساحيق من وجهها لا يبقى الا ارتداء الدشداشة لتتحول شكلا الى رجل»

ويتمادى الكاتب ساخراً فيسمي «غطاء رأس المرأة» غترة. وهو يحاول أن يماثل الرجل بالمرأة. حيث لم يعد يستطيع التفريق بين المرأة والرجل اذا لم تستخدم المرأة المساحيق التجميلية الا من خلال «**العقال**»!!.

وللكاتب سوابق كثيرة وقديمة في الطعن بالشريعة الاسلامية حيث حكمت احدى المحاكم على صحيفته بهذا الشأن يوم ١٩٦٥/٥/٢٤ من القضية رقم ٦٧٦ / ١٩٦٥ جنايات حضوريا بالغرامة المالية وتعطيل الجريدة مدة شهر.

○ وفي يوم ١٩٨٤/٧/٣١ كتب صاحب زاوية «النافذة الضبابية» في جريدة السياسة ساخراً من «اللحية» وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسباً ما يكتبه للحكماء... وذلك كما يلي:

«الحمق سماد اللحية فمن طالت لحيته كثر حمقه ورأى بعض الناس لرجل لحية طويلة فقال: والله لو خرجت هذه اللحية من نهر ليبس».

«اذا كان الرجل طويل القامة واللحية فاحكم عليه بالحمق».

والعجيب ان هذا الكاتب كرس الزاوية المذكورة طيلة الشهور الماضية للتعريض بالاسلاميين وقذفهم.

وكان الكاتب نفسه قد كتب يوم ١٩٨٤/٥/٢٠ زاعماً أن قول النبي صلى الله عليه وسلم (خالفوا المشركين قصوا الشوارب واعفوا اللحى) يقتضي بهذا العصر ان نحلق اللحى لأن المجوس والمشركين واليهود والسيخ وغيرهم يطلقون اللحى، ثم أفتى للمسلمين قائلا: (وعليه يجب مخالفة هذه الفئات فنحلق لحانا).

ولا ندري لماذا يلح هذا الكاتب على التعريض بسنة رسول الله والسخرية منها، وقد وصل به التطاول ان كتب ذات يوم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه حليق الذقن ومعه بعض الأشخاص وهم حليقو اللحى جميعاً، ويزعم الكاتب انه استفتى حول هذا الحلم لمن أسماه «عبدربه ابو الجمعه الحميري الادريسي»!! عن مرافقي الرسول وعن حلق اللحية فأجابه: بأن الاشخاص هم الخلفاء الراشدون، ثم يقول «وسألته عن اللحية لماذا هم حليقو الاذقان؟ فأجابني: رأيتهم كما يجب أن يكون عليه شباب الجنة من حسن ونضارة، والنبي يشاهد على أشكال كثيرة وقد رأيته بشكل أبناء العصر الذي انت فيه. فاللحية لا تقدم ولا تؤخر في الرؤية!

○ أما الحج وتكراره في نظر الكاتب فيعني كما ذكر نصاً:

«تكرار الحج يعني انسان عنده فلوس لا يريد أن يستفيد منها غيره فهو أناني لا يخلو عمله من الرياء.. كي يتحدث في المجالس عن عدد مرات الحج التي قام بها..» نشر ذلك في جريدة السياسة يوم ١٩٨٤/٨/١.

○ أما الشريعة الاسلامية فقد نالت كثيراً من الاتهام بالقصور، يقول أحدهم: وقد كتب ذلك في صحيفة الوطن يوم ٨٤/٣/١٢:

«الذي أعتقده هو أنه لا طبيعة العصر الذي نعيش فيه تسمح لنا باعتماد الشريعة الاسلامية وحدها مصدراً للتشريع ولا الشريعة الاسلامية نفسها قادرة على ايجاد حلول لكل صغيرة وكبيرة تطرأ على مسرح الاحداث».

○ ثم يقول الكاتب نفسه وقد كتب ذلك في صحيفة الوطن يوم ٨٤/٤/٧ «انني أرفض تماماً أن يقوم هناك حكم يرتكز على الاسلام»

○ أما المس بالذات القدسية وشخص الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وبعض صحابته فله سوابق معلومة عند أصحاب الاقلام المتحاملة على الاسلام والاسلاميين، وقبل أسابيع فقط تمكن احدهم من التسلل الى احدى المجلات حيث دس وللمرة الثانية فكاهة ساخرة اتخذت رموز السخرية من (الله، الرسول، ابو بكر، عمر) حيث كتب هذا المتسلل أن ثلاثة نفر ارادوا أن يتهربوا من ثمن طعام أكلوه في احد المطاعم فادعى احدهم انه عمر بن الخطاب وادعى الثاني انه ابو بكر وادعى الثالث انه محمد صاحب الشفاعة، فما كان من صاحب المطعم إلا أن خلع حذاءه مدعياً أنه الله طالباً حسابهم!

واذا كان اصحاب هذه المجلة قد اعتذروا عن تسلل مثل هذا الكلام الى صفحات مجلتهم، فإن هذا الشاهد مع ما سبقه يحمل الف دليل على وجود أقلام مندسة حاقدة على الاسلام والمسلمين، وبالتالي فان أي استهداف للاسلاميين في صحف الكويت المحلية، وما يحملونه من فكر انما هو استهداف للاسلام نفسه، كما نص بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والآن: ما هو رأي الحكومة الموقرة بمن كتب هذا، ثم ما هو رأيها بمن ينفي ما يحصل من الغمز واللمز والاجتراء على الله ورسوله في صحافتنا المحلية؟ ثم يدافع عن المتحاملين على الاسلام والمسلمين؟

بعد هذا نأمل من كل أبناء الكويت العزيزة أن ينتبهوا لما يروجه المتحاملون من دعايات باطلة ثم ينفون أن يكونوا قد مسوا بهذا الاسلام العظيم، وليوقن كل مواطن أن الله لا بد وأن يظهر الحق ويزهق الباطل «ان الباطل كان زهوقا» صدق الله العظيم.

المجتمع



عميد شؤون الطلبة
د. أحمد السمدان
"للمجتمع"
يجب أن تؤخذ الأمور بروية ودقة وعدم تسرع.

في خضم الحملة الاعلامية المفتعلة ضد التيار الاسلامي والاسلاميين.. استندت بعض الأقلام الصحفية في حملتها الى ان جمعية الشريعة هي التي أرسلت الأسئلة بصيغتها الى الشيخ ابن باز.. كما أشاعت تلك الأقلام أن المسالة أحيلت الى النيابة وأن أعضاء الهيئة الادارية للجمعية قد احيلوا للتحقيق.. فلذلك قامت «المجتمع» باجراء هذه المقابلة القصيرة مع عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور (احمد السمدان) وهو دكتور في القانون، للاستيضاح.. وهذا نص ما أجاب .. مشكورا:

• المجتمع : ما هي المعلومات التي تحصلت لديك كعميد لشؤون الطلبة حول الرسالة المنسوبة الى جمعية الشريعة؟

■ السمدان : لا يزال التحقيق جارياً، وما توصلنا اليه حتى الآن يؤكد أن جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية ليس لها علاقة في الاستفتاء المنسوب لها.

• المجتمع : تقول القاعدة القانونية أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته فما رأيك في الاتهام والادانة الموجهة الى جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية؟!

■ السمدان : هذا صحيح فيجب أن يعتبر الشخص بريئاً حتى تثبت ادانته وكنت أتمنى الا يوجه الاتهام والادانة الى جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية قبل التثبت التام من أنها هي او احد اعضائها قد أرسلوا هذا الاستفتاء بصيغته غير المقبولة.

• المجتمع : يرى البعض أن هناك تأخراً من عمادة شؤون الطلبة في التوضيح حول هذه المسالة فما هو السبب؟

■ السمدان : لا يمكن أن يوضح أمر هو أصلا غير واضح إلا بعد استكمال اجراءات التحقيق والتي تأخذ وقتاً لتاكيد او نفي أي دعوى، طالما أن الأمر فيه نفي من الجهة المتهمة فلا بد لها من التحري قبل تأكيد أو نفي ذلك وهذا بالطبع يأخذ وقتا.

• المجتمع : ما هو في نظرك الأسلوب الأمثل في معالجة هذه القضايا؟

■ السمدان : ان الأسلوب الأمثل في مثل هذه الأحوال والمواضيع الحساسة أن تؤخذ الأمور بروية ودقة وعدم تسرع في توجيه الاتهام إلا بعد التأكد التام.

في الختام نشكر الدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة على تفضله بالاجابة على هذه الأسئلة التي وضعت النقاط على الحروف ونتمنى له دوام التوفيق في عمله.

النائب عيسى الشاهين يحاضر في الاسبوع الثقافي لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي

النائب الشاهين

اقام مركز شباب جمعية الاصلاح اسبوعا ثقافيا بدءا من يوم السبت ٨٤/١٠/٢٧ الى يوم الأربعاء ٨٤/١١/١ وكانت أول هذه المحاضرات للنائب عيسى الشاهين بعنوان ماذا قدم المجلس الحالي؟ وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي عقب صلاة المغرب.

وقد تناول النائب عيسى الشاهين الموضوع من ثلاثة جوانب:

● **الأول**: الظروف المحلية والاقليمية الدولية التي أحاطت بالمجلس الخامس، فعلى المستوى المحلي جاء المجلس الحالي بعد سنوات الحل التي أوجدت مواقف وانطباعات متفاوتة تجاه العمل البرلماني، ومما يؤسف له أن الحملات الاعلامية الموجهة كان لها دور كبير في نشر المبررات التي تم بناء عليها حل المجلس السابق مما ساهم في توجيه تلك المواقف والانطباعات وجهة سلبية، كما جاء المجلس الخامس في وسط أجواء نفسية غير طبيعية وأقل ما يمكن أن توصف به هو ذلك الخليط العجيب من التحفز والتخوف، التحفز استعداداً لمواجهة مجلس من المحتمل أن يكرر ممارسات وأساليب لا تقدر الواقع والظروف. والتخوف من تكرار الحل وإسدال الستار نهائياً على التجربة الديمقراطية في البلاد.

● **والظرف الثاني**: أن المجلس الخامس أتى في ظل حملة مضادة شعواء ألصقت به اتهامات شتى وراهنت على فشله في مواجهة التغييرات الدستورية المتوقع طرحها آنذاك من قبل الحكومة، وراهنت كذلك على إخفاقه في حماية الحريات وخاصة فيما يتعلق بحرية الصحافة، ومما فجر واجج تلك الحملة أمران، الأول سقوط جميع المرشحين من قبل الأحزاب اليسارية، والثاني مجيء المجلس بعد أن قدمت لجنة تنقيح الدستور الحكومية تقريرها.

● **أما الظرف الثالث**: فهو التحول الكبير الذي حدث في مسيرة التعاون الخليجي وإنشاء مجلس التعاون وعدة مؤسسات تعاونية أخرى، ولا يخفى علينا اختلاف وجهات نظر الأنظمة في المنطقة حول مسألة الديمقراطية ومشاركة الشعوب في الحكم والثروة، واحتمالات تأثير هذا الاختلاف على النهج الديمقراطي في الكويت.

● **والظرف الرابع**: يتعلق بتطورات الحرب اللبنانية والقضية الفلسطينية ودخول قوات العدو اليهودي الأراضي اللبنانية ومحاصرة بيروت، وضرب المقاومة الفلسطينية وطرد المنظمة من بيروت، ومؤتمر فاس وضرب المفاعلات النووية العراقية.

● **والظرف الخامس**: الحرب الايرانية العراقية وانعكاساتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

● **أما الظرف السادس**: فهو تشبع الأسواق العالمية بالنفط وانخفاض أسعاره مما أدى بالتالي الى انخفاض معدلات تصدير النفط الكويتي وتأثير ذلك على الدخل الوطني وعلى الاقتصاد الكويتي بصفة عامة.

● **والظرف السابع**: هو أن المجلس الخامس مر بأزمات متتالية اخذت من جهده ووقته الشيء الكثير، منها أزمة التغييرات الدستورية المقترحة وأزمة المادة ٣٥ من قانون المطبوعات وأزمة المحكمة الدستورية وأزمة المناخ والأوضاع الأمنية الداخلية وتلوث الخليج وقصف ناقلات النفط والموجه الفني التربوي والى ما هنالك من أزمات وختام القول في هذا الجانب أنه لم يمر أي مجلس آخر بمثل هذه الظروف الشائكة وما تبيان ذلك لتبرير أي تقصير، ولكن لتأكيد الحقيقة التالية أنه بالرغم من كل تلك الظروف استطاع المجلس الخامس أن ينجز الكثير.

ثم تطرق النائب الشاهين الى الجانب الثاني من الاجابة وهو الانجازات والسمات العامة:

أولا: نجح المجلس الخامس نجاحاً باهراً في تحقيق استمرارية الحياة البرلمانية وحافظ على المكاسب الدستورية للشعب الكويتي، فبالرغم من الاشاعات والاتهامات حافظ المجلس على الدستور وحماه من أي تغيير، وحقق أكبر مطلب شعبي هيمن على الانتخابات الماضية، و يكفي المجلس الخامس فخراً هذا الانجاز.

ثانيا: حمى المجلس الخامس الحريات العامة وكانت أغلب بياناته ونداءاته تدعو الى تكريس الحرية والشورى وكان إسقاط المادة (٣٥ مكرر) من قانون المطبوعات مثالا صريحاً على موقف المجلس الخامس تجاه الحريات. وكذلك كان تجميد قانون المطبوعات الجديد كما أن التعديلات التي أجراها على قانون المحكمة الادارية وقانون الخدمة المدنية، والتعديلات المقترحة على قانون التجمعات.. كل هذه أمثلة على حرص المجلس الخامس على الحريات العامة.

ثالثا: طور المجلس الخامس العديد من الممارسات والمفاهيم الديمقراطية خاصة فيما يتعلق بأسلوب عمل المجلس كتعديله للمادة ٣٧ من اللائحة الداخلية وبتطويره للأجهزة الادارية للمجلس، ووضعه لخطة متكاملة شاملة لاعادة تشكيل الهيكل الاداري للمجلس ولدعم ادارات الدراسات والابحاث فيه.

وفيما يتصل بالعلاقات مع السلطة التنفيذية

كرس المجلس الخامس أسلوب التعاون في سبيل المصلحة العامة وفي إطار الدستور واللائحة، واستطاع بذلك أن يتخطى الكثير من الصعاب وأن يصل الى تحقيق الكثير من المكاسب للشعب الكويتي.

رابعا : أبرز المجلس الخامس توجهاً إسلامياً عاماً وذلك انسجاماً مع دين الدولة والشعب تحسساً حقيقاً لمطالب الشعب الكويتي، واتضح ذلك من توجهات الكثير من القوانين ومن محاولات المجلس تعديل المادة الثانية من الدستور. وكذلك من مختلف المواقف في اجتماعات اللجان أو المجلس.

خامسا : تميز المجلس الخامس بالنشاط والفاعلية وأكبر دليل على ذلك انه من اكثر المجالس استخداما لأدوات العمل البرلماني من سؤال وجواب واقتراح برغبة وطلبات المناقشة والاستجواب، وتقديم مشاريع القوانين واستخدم المجلس هذه الأدوات ٣٥٢٤ مرة حتى الآن، في حين أن المجلس الأول استخدم هذه الأدوات ١٥٠٥ مرات والمجلس الثاني ١٠٦٢ مرة والمجلس الثالث ١٧٣١ مرة والمجلس الرابع ٩٥٩ مرة.

سادسا : مارس المجلس الخامس دوراً نشطاً في السياسة الخارجية و يتضح ذلك من مواقفه تجاه مختلف مخصصات الدعم وقروض صندوق التنمية ومناقشاته للعديد من القضايا القومية والدولية. وهنا لا بد من الاشارة الى التطور الكبير الذي طرأ على لجنة الشؤون الخارجية فيما يتعلق بمتابعتها للأوضاع العربية والدولية والسياسة الخارجية الكويتية.

سابعا : أكد هذا المجلس تفاعله المستمر والمميز مع قضايا الشعب وهمومه، فلم تمر أية قضية تهم الشعب إلا وكان للمجلس رأيه ودوره فيها، إضافة الى مبادراته في زيادة الرواتب والمعاشات التقاعدية والعلاوات الاجتماعية وقروض الاسكان ومعالجاته للقضايا الوظيفية والعمالية وحلوله العديدة لمشكلة الاسكان.

ثامنا : أصدر هذا المجلس أكبر عدد من القوانين والتي اتصف عدد كبير منها بالأهمية الكبرى، وهذا ينقلنا الى الجانب الثالث والأخير من منجزات المجلس الخامس وهو ما يتعلق بالقوانين والمواقف.

ولا بد من ذكر أن المجموع الاجمالي لمشروعات القوانين والمراسيم والأوامر التي صدرت خلال أدوار انعقاد المجالس السابقة هو ١٢١٦.

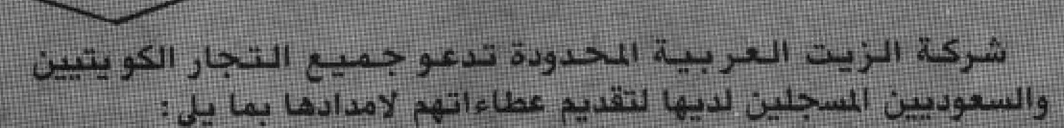
فالمجلس الأول ١٨٢ والثاني ١٥٢ والثالث ١٥٥ والرابع ٩٥ أما المجلس الخامس فقد أقر ٢٢٦ قانوناً و ٤٦٢ مرسوماً بقانون أي ما مجموعه ٦٨٨.

وأهم هذه القوانين تعديل قانون الجنسية وتعديل المادة ٣٧ من اللائحة وانشاء بيت الزكاة ونظام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وقانون هيئة المعلومات المدنية وقانون رجال الاطفاء وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية وتطبيقه على العسكريين وقانون الهيئة العامة للاستثمار وتعديل قانون المحكمة الادارية والاحداث والمادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.

وأما عن مواقف المجلس الخامس من القضايا القومية والاسلامية والعالمية فهي ناصعة ونيرة، وكان فعلا المتحدث نيابة عن الضمير العربي. وقد ناقش المجلس أحداث طرابلس الدامية والاقتتال الفلسطيني واتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي، والمؤتمر اليهودي في المغرب، وحوادث الاعتداء على ناقلات النفط في الخليج، والأحداث التخريبية في المجلس والغزو اليهودي للبنان، وضرب المفاعل النووي في العراق، ومجلس التعاون الخليجي ومؤتمر فاس، والأوضاع الأمنية في البلاد والممارسات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة وتلوث مياه الخليج.

وهذا في عجالة ما أمكن حصره من منجزات للمجلس الخامس جواباً على سؤال «ماذا قدم المجلس الحالي؟»

اعــــلان



١ ـ م ٤ ـ ٠٩٠ تموين قرطاسية لمدة عام
٢ ـ م ٤ ـ ٠٩٥ تموين مواد تنظيف لمدة عام
٣ ـ م ٤ ـ ١٠١ تموين ستائر قماش لمدة عام
٤ ـ م ٤ ـ ١٠٢ تموين خزائن مطابخ لمدة عام
٥ ـ م ٤ ـ ١٠٣ تموين مواد فرش لمدة عام

بإمكان الراغبين الحصول على نماذج المناقصات من أي من مكاتب الشركة اثناء ساعات العمل كالآتي :

من مكتب الكويت والدمام من ١٩٨٤/١٠/٢٧ الى ١٩٨٤/١٢/٨
من مكتب جده والرياض من ١٩٨٤/١٠/٢٧ الى ١٩٨٤/١٢/١

الشيخة الطاف سالم العلي والدكتورة موضي الحمود

في لقاء مع اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الإجتماعي

بمناسبة برنامج المعرض الخيري الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي شاركت فيه بعض سيدات المجتمع الكويتي كان للجنة هذا اللقاء مع الشيخة الطاف سالم العلي عضوة جمعية السدو والعضوة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والدكتور موضي الحمود الاستاذة في كلية التجارة بجامعة الكويت سلطت فيه الأضواء على النشاطات المختلفة للمراة الكويتية.

● ما رأيك في هذا النشاط الذي تقيمه اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي؟

■ نشاط مشكور يتيح فرصة للتعارف وللتعرف على النشاطات المختلفة للمراة الكويتية التي بدأ عطاؤها منذ مدة طويلة وساهم في انطلاقة المجتمع الكويتي الحديث، وأرجو أن يستمر في صورة فعالة وقوية في المستقبل.

● هل حققت الجمعيات واللجان النسائية الأهداف التي وجدت من أجلها؟

■ الجمعيات واللجان النسائية كثيرة ومتنوعة وقد حققت بعض هذه الأهداف وكان لها تأثير ايجابي على مسيرة المجتمع الكويتي.. لكن للأسف أرى بعض التطابق في نشاط الجمعيات.. ويهمني ان ارى تقييماً ومسحاً لأهم المشكلات الموجودة في المجتمع الكويتي، في الأسرة الكويتية، في القيم الكويتية الحديثة التي ظهرت نتيجة انطلاقه قوية سريعة للمجتمع الكويتي وأحب أن تعالج هذه المشكلات من قبل الجمعيات كل حسب اختصاصه.

● ما هي اقتراحاتك لمجالات التعاون بين الجمعيات واللجان النسائية؟

■ بالطبع اللقاءات المفتوحة ضرورية لأنها تساعد على التعرف على أهم المشكلات التي تواجهها الجمعيات المختلفة وتساعد على معرفة نوعية العطاء التي تقدمه كل جمعية وأود أن أرى مثل عمل اللجنة النسائية وهو التوجه الى المناطق المختلفة في الكويت وبحث مشاكلها.. فالمفروض من العاملات في الجمعيات المختلفة أن يدرسن المشاكل الموجودة ويحاولن حلها بشكل منظم.

● ما هو أسمى هدف تحلمين ان تحققه الجمعيات النسائية؟

■ أحب أن أرى أهدافاً كثيرة تتحقق.. دور المرأة الكويتية مهم جداً وأتمنى أن أرى المرأة الكويتية وهي تمارس دورها كما كانت في الماضي أكثر من قيامها بدورها في الوقت الحاضر.. والآن يوجد تفكك في الأسرة الكويتية نتيجة تقصير الأم والاب في القيام بدورهما.. فالأسرة اذا كانت مترابطة خلقت مواطنين واعين يقدمون كل خير لمجتمعهم.

● الجمعيات النسائية في الكويت ما زالت في برجها العاجي، هذا الانتقاد يوجه الى معظم الجمعيات النسائية.. فما هو رأيك؟

■ هذا الانتقاد قاس لأننا نجد أن معظم أهداف الجمعية جيدة ونواياها سليمة لكن يوجد بعض السلبيات في طريقة الاتصال واذا ما نظمت وسائل الاتصال فلن تكون هناك مشكلة في تطبيق أهدافها التي وجدت من أجلها.

أما الدكتورة موضي الحمود فقد أجابت على الأسئلة التي وجهت اليها بما يلي:

● ما رأيك بالمعرض بشكل عام؟

■ فكرة المعرض جداً جميلة، وجداً مشجعة، وتثبت بأننا في مجتمعنا نستطيع أن ننجز الكثير اذا ما تعاونا. وهذا المعرض تجسيد لهذه المقولة.

و يعود نجاح المعرض لسببين:

أولا: الاستثمار الجيد للطاقات المعطلة عند بعض نسائنا.

وثانيا: نجاح اللجنة في تجميع وتنسيق وتقريب وجهات النظر بين الجمعيات واللجان المشتركة.

● ما تقييمك لزاوية صندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان؟

■ بالنسبة لصندوق ساعد أخاك المسلم في كل مكان لا شك أنه يحمل فكرة طيبة خاصة اذا فهم الأطفال ما هو الهدف منه. لأننا نخلق عندهم روح حب المساعدة والخير للناس.. هذه القيمة مع الأسف فقدت عند كثير من أطفالنا وحتى الكبار منا، وحلت محلها الفردية وحب الذات. وأصبح طفلنا لا يعير اي أهتمام للنقود المعدنية فلو استطعنا أن نجمع هذا الهدر الذي يرميه اطفالنا في هذا الصندوق فسيتجمع لدينا ثروة غير بسيطة يمكن أن تساعد المحتاجين فعلا.

● هل أعطت المرأة الكويتية من خلال الجمعيات واللجان؟

■ يجب أن نناقش هذه الفكرة تاريخياً. فالمرأة الكويتية في الماضي أعطت بدون حدود — وهذا في عصر ما قبل النفط — فكانت هي المسئولة عن اسرتها وعن جيرانها والدليل ان زوجها كان يسافر عنها لمدة طويلة بينما هي قائمة بواجبها وبواجب جيرانها وواجب المجتمع الصغير الذي تنتمي اليه. هذا الأمر تلاشى في الوقت الحاضر، وللأسف فان عطاءها قد تناقص حتى في بيتها فما بالك لمجتمعها. فليس لديها الوقت اليوم أن تجلس مع اولادها وترى اهتماماتهم وليس لها الوقت لتعطي لوطنها مع الأسف. المرأة التي كانت تعطي الكثير أصبحت الآن لا تعطي.

ونحن لا نريد أن نعمم ولكن الطابع الغالب حالياً بهذا الشكل اذن لا بد أن ترجع المرأة الكويتية لعطائها ومكانتها، وعلينا مساعدتها وتهيئة الظروف المناسبة ليبقى هذا العطاء خيراً على المجتمع.

مع مدير بيت الزكاة

الأستاذ فؤاد العمر

ماذا استفادت الأقطار العربية من تجربة بيت الزكاة في الكويت؟

• ما هي الخطوات والانجازات التي حققها بيت الزكاة الكويتي منذ نشأته؟

ـ لقد اهتم البيت أساساً بسد حاجات المجتمع الكويتي من خلال التنسيق مع الهيئات المختصة واللجان الاهلية والشعبية ومحاولة سد الجوانب المختلفة التي لم تستطع هذه الهيئات أو اللجان تغطيتها كنظام الاسر المتعففة والاهتمام بجوانب اخرى من العمل الخيري في الكويت.

وبعد التركيز على الحاجات المحلية ومحاولة سدها انطلق البيت الى آفاق المجتمع العربي والاسلامي سواء بمساعدتهم في حالات الكوارث والنكبات أو بتقديم المساعدات للهيئات والجمعيات الاسلامية في تلك الدول، أو من خلال المشاريع التي يقوم بها مثل مشروع كافل اليتيم الذي يرعى الكثير من الايتام في الوطن العربي والاسلامي، والتي بلغ عددهم أكثر من ستة آلاف يتيم في (٢٣) دولة عربية واسلامية.

• ما هي الصعوبات التي تواجه بيت الزكاة محليا وخارجيا؟

ـ لعل أهم الصعوبات التي تواجه البيت هي عدم تفهم كثير من الناس لمهمة بيت الزكاة ومحاولة الاحتيال وتقديم معلومات غير صحيحة للحصول على مبالغ من الزكاة دون وجه حق، ومن الصعوبات المحلية عدم وجود قانون لتنظيم جباية الزكاة التي فرضها الله ـ سبحانه وتعالى ـ وجعله ركنا أساسيا من أركان الاسلام مما يؤدي الى عدم قدرتنا على المساعدة في بعض مصارف الزكاة علما بأن الكثير من المواطنين يبادر الى دفع الزكاة ويحرص على بذل الصدقات للبيت لصرفها في مصارفها



الشرعية، وسن القانون سيتوجه للفئة التي لا ترعى حق الله والفقراء في الاموال التي استخلفهم الله عليها.

أما أهم الصعوبات الخارجية التي تواجه البيت فهي ببيروقراطية الاجراءات والروتين الاداري الذي نواجهه في الدول الاخرى ووقوف بعض الجهات الحكومية في بعض الدول أمام سرعة تقديم مساعدات بيت الزكاة للجهات والهيئات الخارجية.

• ما هي الآثار الناتجة عن المعونات والمساعدات التي يقدمها بيت الزكاة للأخوة المسلمين في الخارج؟

ـ هناك العديد من الآثار الطيبة لمعونات البيت لعل أهمها توثيق عرى المحبة بين الشعوب الاسلامية وتطبيق حديث الرسول عليه الصلاة والسلام والذي يصف فيه المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ومنها الوقوف في وجه المد التبشيري الصليبي لتغيير دين المسلمين وخاصة في البلاد الفقيرة، حيث تنشط هناك المؤسسات التبشيرية.

ومنها هي ابراز دور الكويت في المحن التي تواجه هذه الشعوب والكوارث التي تحل بهم.

• هل استفادت الاقطار العربية والاسلامية الشقيقة من خطوة وتجربة بيت الزكاة الكويتي؟ وهل هناك تنسيق بين بيت الزكاة الكويتي والمؤسسات الاسلامية؟

ـ لقد استفادت كثير من الأقطار العربية والاسلامية من تجربة بيت الزكاة، وهذا نلاحظه من خلال الكثير من المراسلات التي تطلب لوائح وأنظمة البيت أو نظام عمل بيت الزكاة أو من خلال الزيارات التي يقوم بها بعض الوفود الرسمية لدولة الكويت لزيارة بيت الزكاة كما تم اقتراح وسائل للتنسيق بين بيت الزكاة والمؤسسات الاسلامية الاخرى من خلال مؤتمر الزكاة الأول الذي عقد بدولة الكويت، بدعوة من بيت الزكاة والذي تم فيه تدارس كافة التجارب بخصوص جمع وتوزيع الزكاة في العالم العربي والاسلامي، كما تم تداول الكثير من القضايا التي تهم هذه المؤسسات.

ويهتم البيت بالتنسيق مع المؤسسات الاسلامية الاخرى سواء كانت مؤسسات متخصصة بالزكاة أو مؤسسات تهتم بأمور المسلمين اذ أن معظم مساعدات البيت تصل الى المستحقين من خلال هذه المؤسسات.

لمــــاذا
كل هذا الضجيج الآن ؟

المتابع لما نشر في بعض الصحف من ضجة مفتعلة وصراخ لا مبرر له يرجع الانسان بذاكرته الى الاتفاق الذي تم في الظلام لمحاربة الاتجاه الاسلامي والنيل من الصحوة الاسلامية والتوجيه السليم الذي يعم الكويت والحمد لله.

ان ذلك الاتفاق . لم يعد سراً، بل ان عامة الشعب يعرفه و يعرف ما خلفه من دوافع و يستهجن ذلك الاسلوب الرخيص في محاربة التوجه الاسلامي الصحيح، لا سيما أن الانتخابات القادمة على الابواب، وهي هدف من اهداف بعضهم.

لقد أثاروها ضجة حول فتوى سئل بها عالم فاضل من خيرة علماء المسلمين وهو سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز فأفتى فتوى شرعية لا غبار عليها وفقاً لما قدم له من سؤال. والشيخ ابن باز معروف بدقة فتواه، وصدق توجهه ومن العلماء الغيورين القلائل في عالمنا الاسلامي.

وجاءت فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وفقاً للسؤال الموجه اليها ايضاً، وهي وفتوى الشيخ ابن باز ذات معنى واحد، فالجميع لا يقر الاختلاط الحاصل نظراً لما يترتب عليه من أخطار وأضرار، فهل في هذا ما يدعو الى هذا الضجيج المفتعل؟ والكتابات التي خرجت عن الذوق السليم وعن المنطق الرصين؟ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون..

لقد استغلت بعض الصحف هذه الضجة وأخذت تشكك بالاتجاه الاسلامي وأثارت التحريض محاولة استعداء المسؤولين الذين هم فيما نعتقد يشاركون المواطنين العقلاء باستهجان ما ذهبت اليه بعض الصحف.. ان الاسلوب والحجج الواهية التي حاول بها البعض النيل من سلامة الصحوة الاسلامية وحسن توجهها واسلوبها الطيب في مسيرتها هي

الجمعيات والهيئات واللجان الاسلامية
تبرق لجمعيات الهلال الأحمر من أجل مسلمي أفريقيا

وجهت عدة جمعيات وهيئات ولجان اسلامية وخيرية (جمعية الاصلاح الاجتماعي، جمعية إحياء التراث، جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، لجنة مسلمي افريقيا) برقيات الى مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض يومي ٢٣ ــ ١٩٨٤/١٠/٢٤م لفتت فيها نظر المؤتمر الى حالات الجفاف والقحط والمجاعة التي يتعرض لها المسلمون في كثير من دول افريقيا بشكل خاص. وحثت البرقيات المؤتمر على ضرورة مد يد العون والمساعدة لاغاثة اخواننا المنكوبين في هذه الدول وقد ورد في هذه البرقيات ما يلي:

«بمناسبة انعقاد مؤتمر جمعيات الهلال الأحمر لدول مجلس التعاون. نرفع اليكم أن المجاعة والجفاف يجتاح اقطارا كثيرة في افريقيا كموزمبيق والسودان ومالي واللاجئين الاوغنديين في السودان وموريتانيا وغيرها، لذا نناشدكم ان تعملوا كل ما في وسعكم لارسال الأغذية والأدوية وفرق الانقاذ الى تلك المناطق التي يموت بها مئات الالاف من اخواننا المسلمين هناك. وتجدر الاشارة هنا أن بعض فرق الصليب الاحمر لها تواجد هناك ونامل ان يكون تواجد الهلال الاحمر بدول الخليج هناك بشكل أكبر وفعالية أعظم».

وأضافت هذه البرقيات:

«ان الواجب يدعو ان تتضافر جهود الجميع بالاسراع لانقاذ اخواننا المسلمين هناك، وهذا ولا شك من اكثر الاعمال تقربا الى الله جل جلاله، والله نسال أن ياخذ بأيدي الجميع لما يحبه و يرضاه».

والجدير بالذكر أن مجلة المجتمع كانت قد سلطت الضوء في كثير من أعدادها الاخيرة على حالات البؤس والعوز والفاقة التي يتعرض لها كثير من مسلمي افريقيا وآسيا. وناشدت في حينها أهل الخير وحثتهم على ضرورة البذل والعطاء.. واليوم وانطلاقاً من الواجب الاسلامي الملقى على عاتقنا فإننا نأمل ونناشد مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر في دول مجلس التعاون الخليجي أن يضع الخطط العملية الكفيلة بتخفيف الام هؤلاء المنكوبين استجابة لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وكان المؤتمرون قد أصدروا في نهاية اجتماعاتهم عدداً من القرارات من بينها أن تقوم جمعية الهلال الاحمر السعودي بالتنسيق بين دول المجلس وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن مع الاخذ في الاعتبار قرارات وزراء الداخلية بدول المجلس في اجتماعهم الذي عقد في الرياض مؤخراً والذي نص على أن تنشأ مراكز اسعاف على الطرق الطويلة لاسعاف ضحايا الحوادث. كما وافق المجتمعون على أن تحدد كل جمعية احتياجاتها التدريبية وتعمل الامانة بمجلس التعاون الخليجي بالتنسيق مع جمعيات الدول الاعضاء على توفير البرامج الاعدادية والتدريبية اللازمة لموافاة تلك الاحتياجات ووافق المؤتمر على أن تقوم جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون الخليجي بتبني الوسائل المختلفة لضمان المشاركة الأهلية بدعم الجمعيات عن طريق حملات التبرع والصناديق الخيرية.

والمجتمع تنشر نداء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى اهل الخير والبر والاحسان من أجل انقاذ مسلمي افريقيا المنكوبين.

حجج أوهى من بيت العنكبوت. وصدق الله العظيم حيث يقول:

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت.

ان ما حصل من ضجيج هو أمر طبيعي في الصراع بين الحق والباطل، وان الشباب المسلم ورجال الصحوة الاسلامية يعرفون ان خصوم الاسلام يحاولون تعكير الاجواء والصيد بالماء العكر، ولكن أنى لهم ذلك، فهذه الفتن لن تزيد الشباب المؤمن إلا تمسكا بدينه وعقيدته وثباتا على الطريق السوي الذي خطه رب العالمين.. ان قافلة الشباب المؤمن سائرة باذن الله لا تأخذها في الله لومة لائم غير عابئة بما يوضع في طريقها من اشواك وعقبات.

ان المواطن المسلم المخلص لدينه ولوطنه يتمنى لو أن ذلك الجهد والكتابات التي تذهب اليها بعض الصحف باثارة الفتن والتحريض وتشكيك الناس صرفت في قضايا الخير ونصرة القضايا الاسلامية والدفاع عنها. إننا نسأل: أين هذه الصحف من قضايانا المصيرية؟ أين هم من قضية افغانستان المسلمة؟ أين هم من قضية ارتيريا؟ أين هم من اعتداءات الهند على المسلمين وذبحهم في كشمير؟ أين هم من قضية فلسطين والمؤامرات اليهودية واعوان اليهود من العرب؟ أين هم مما حصل على الساحة اللبنانية؟ أين هم مما حصل للشباب المسلم في السجون والمعتقلات الجماعية في كل من مصر وسورية وليبيا وغيرها؟ أين هم من المذابح الجماعية وهتك الأعراض وتدمير مدن بكاملها؟ أين هم من مجازر حماة؟ أين هم وماذا قدموا للمجاعة التي تجتاح اقطاراً افريقية مسلمة؟ لماذا لا يتكلمون عن الحقائق وهي واضحة للعيان؟

انهم مشغولون ـ فيما نرى من ملاحق بعض تلك الصحف ـ بنشر مبادىء الغرب وعري نسائه وفضائحه ومخازيه!.

إننا نربا بصحافتنا ان يضيع جهدها وطاقاتها في اشياء ومسائل غير لائقة تنخر في جسم الأمة.. وفي أشياء يريد أعداء الاسلام ان تغزو مجتمعاتنا الاسلامية فهل هذه رسالة الصحافة في قطر مسلم؟، ان المسلم العاقل من وضع الله نصب عينيه واتقى الله فيما يقول و يفعل وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم «أن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب» متفق عليه.

فكيف بمن يتهم المسلمين و يحرض عليهم؟

اللهم اهدنا بهداك ووفقنا لأن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

نداء مِنَ الهيئة الخيريّة الإسلاميّة العالميّة

لا يخفى على احد ان اجزاء كثيرة من افريقيا المسلمة تعيش ظروفا قاسية وأوضاعا مأسوية، في ايامنا هذه، بسبب الجفاف والمجاعة.

ان استمرار المجاعات وانتشارها على مساحات واسعة، في مناطق عديدة، نتيجة لاتساع دائرة الجفاف، قد خلف وراءه اوضاعا محزنة قضى على الكثير من البشر والدواب، يذوب لها قلب كل انسان، فكيف بالانسان المسلم؟

ان هذه المآسي التي يعيشها اخوة لنا في الدين والانسانية تستدعي منا جميعا، دون استثناء، تضافر الجهود، حكاما وشعوبا، من اجل التخفيف من حدة ما يعانيه اولئك من جوع وبؤس وشقاء وتشرد وسوء تغذية، حتى ان الطفل ليفارق الحياة، وهو بين يدي امه، وليس لديها ما تطعمه.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتهيب بالدول الاسلامية والعربية كافة، وبالخصوص دول مجلس التعاون الخليجي لما افاء الله عليها من خير عميم، للمشاركة في انقاذ اخواننا في تلك المناطق المنكوبة في افريقيا.

أجل، نهيب بهم جميعا، حكاما وشعوبا، مؤسسات وافرادا، للاسراع بمد يد العون لاخوانهم المسلمين الذين يتعرضون الى الموت باسباب المجاعة والجفاف، و يقاسون من الحرمان وقلة الغذاء والامراض الفتاكة.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تضع كل امكاناتها تحت تصرف محبي الخير لايصال المعونات والمساعدات للمتضررين والمنكوبين بشكل مباشر وسريع وفعال. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، وما تنفقوا من شيء فان الله يخلفه.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية
ص . ب ٥٧١٨ الصفاة ـ الكويت

توجه التبرعات الى:

ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات رقم ٢٣/٣ بالدينار

ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب زكوات رقم ١٩/٥ بالدينار

ـ بيت التمويل الكويتي ـ الكويت، حساب تبرعات بالدولار رقم ٢٠٣٦/٣

ـ المصرف الاسلامي ـ قطر، حساب رقم ٧١٧

ـ المصرف الاسلامي ـ القاهرة، حساب رقم ٤١١٦٧

ـ بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب زكوات رقم حـ/٧٠٤٠

ـ بنك دبي الاسلامي، دبي، حساب تبرعات رقم حـ/٧٠٥٠

ـ بنك التضامن الاسلامي، السودان، حساب تبرعات بالدولار ٢/٢/٩٢٣ ، حساب زكوات بالدولار ٢/٢/٩٢٤

ـ البنك الاردني الاسلامي، الاردن

قراءات

■ اعلنت حكومة ماليزيا ان اي ملاوي يعتنق القاديانية لن يعتبر ملاويا، وقالت ان دستور ماليزيا ينص بوضوح على أن الملاوي هو الذي يؤمن بالدين الاسلامي، وقد اصدرت جميع الولايات الماليزية فتاوى بتكفير القاديانيين.

• • •

■ تظاهر المسلمون بمدينة ديربي بانجلترا احتجاجاً على الاجراءات التي اتخذتها لجنة التعليم باغلاق ابواب المدارس امام المسلمين الذين يرفضون أداء الصلاة بالكنائس الملحقة بهذه المدارس، وكانت اللجنة التعليمية قد اجبرت الطلاب المسلمين على تادية الصلاة في الكنيسة اذا كانوا يرغبون في مواصلة الدراسة.

• • •

■ حذر مفوض وكالة الغوث من وقوع مجازر دموية ضد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في جنوب لبنان فور انسحاب العدو الاسرائيلي وطالب بترتيب نظام حماية للمدنيين الفلسطينيين في الجنوب. ويعتقد أن هذا التهديد يأتي من جانب قوات لحد العميلة.

• • •

■ من المتوقع أن تشهد الحدود بين سوريا ولبنان ميلاد سوق حرة لرفع درجة التبادل التجاري بين البلدين، وذكرت وكالة كونا أن هذا السوق سينشا كمحاولة لوقف تدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد حركة التهريب.

• • •

■ تمكن المجاهدون الأفغان من تنفيذ الهجوم على السفارة الروسية في قلب العاصمة كابول وقد أصيبت السفارة الروسية باضرار، ولكن لم يتم التعرف على عدد الاصابات داخل السفارة لتعذر ذلك ولاحاطة الروس الحادث بالكتمان والسرية.

■ منع التواجد الفلسطيني



اكد نبيه بري رئيس حركة امل اللبنانية ووزير الدولة لشؤون الجنوب على موقفه الثابت بشان التواجد الفلسطيني، وقال بري في مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية: اننا لن نسمح بالتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان ولن نسمح بعودة السلاح الفلسطيني الى تلك المنطقة. وبرر قوله هذا بأن اسرائيل تريد خلق الذرائع وادعى بان مسؤولية أمن الجنوب مسؤولية لبنانية وأن اللبنانيين هم وحدهم الذين يضمنون أمنهم.

وكان بري قد أكد مرارا على هذه المقولة معترضا على أي تواجد فلسطيني في الجنوب اللبناني، وقد وافقه على هذا الموقف وليد جنبلاط رئيس الميليشيات الدرزية، ومن المعروف أن بري وجنبلاط يشكلان معا ما يشبه التحالف داخل الحكومة اللبنانية والميليشيات التابعة لهما تسيطر الآن على معظم المناطق الاسلامية السنية في لبنان. وبينما يدعي كل من بري وجنبلاط معارضتهما للتوجهات الكتائبية نجد أن الخط الذي يسير عليه الجميع خط مشترك، وكما قال جنبلاط نفسه مؤخرا ان ما يجري في لبنان لعبة وأنه هو ومليشياته من ضمن اللعبة. وإلا فكيف تتفق تصريحاتهما حول الفلسطينيين مع ادعائهما بالوطنية والعروبة.

قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين

القاهرة ـ خاص

اجلت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، نظر قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين الى جلسة الثلاثاء (٢٥) ديسمبر القادم، وذلك لاتاحة الفرصة لمحاميي الجماعة لتقديم باقي المستندات الخاصة بممتلكات الجماعة وقت صدور قرار الحل في اكتوبر ١٩٥٤. ولكي تتمكن ادارة قضايا الحكومة من الاطلاع على المستندات المقدمة من جماعة الاخوان.. كانت الحكومة قد اعتذرت عن تقديم مستندات محاضر جرد ممتلكات جماعة الاخوان المسلمين لضياعها..

من بين المستندات التي قدمت للمحكمة، اتضح ان ممتلكات الاخوان المسلمين في محافظة دمياط، وهي واحدة من أصغر محافظات الجمهورية، كانت عبارة عن سبعة أندية رياضية وثقافية واجتماعية، وخمسة مستوصفات أكبرها مستوصف الامام الشهيد حسن البنا، ومشغل للفتيات وكانت لهم مقار ودور وشعب في مختلف انحاء المدينة وفي القرى والبنادر، كان ذلك حتى عام ١٩٥٤/٥٣. ترافع في الجلسة التي نظرت في ١٠/١٦ عن جماعة الاخوان المسلمين، الاساتذة عصمت سيف الدولة ومحمد المسماري وعبدالله سليم وشمس الدين الشناوي المحامون..

انصار جديد

افادت الأنباء الواردة من دمشق نقلا عن مصادر فلسطينية انه قد تم انشاء معتقل كبير في منطقة دمشق قرب السيدة زينب حيث نصبت الأسلاك الشائكة على مساحة كبيرة وشيدت مخافر المراقبة ويضم هذا المعتقل اكثر من (٧٠٠) فلسطيني ممن قدموا من لبنان أو ممن اعتقلوا هناك، وهم يعيشون داخل المعتقل في العراء ويقدم لهم بقايا الطعام بقصد الاهانة والذل. وهناك اوامر صارمة تتعلق بالمعتقل منها:

ـ منع زيارة الرجال والشباب للمعتقلين ويسمح فقط للنساء الكبيرات في السن.

ـ الزيارة لا تكون على شكل مقابلة للمعتقل ولكن بالنظر اليه من بعيد.

ـ تقوم المخابرات العسكرية بالاشراف على هذا المعتقل ويشرف عليه مباشرة فرع التحقيق العسكري الكائن غربي مبنى الجمارك.

وتصف المصادر الفلسطينية هذا المعتقل بانه معتقل انصار رقم ٢ اشارة الى معتقل انصار الذي أقامه العدو في جنوب لبنان بعد غزوه عام ١٩٨٢. والغريب أنه لا زال بعض العرب يصدرون بيانات التأييد للعمل الفدائي الفلسطيني بينما يقبع هذا الفدائي وراء الأسلاك الشائكة في المعتقلات العربية.

■ قضية الأحداث

وقضية الانتماء لتنظيم الجهاد

القاهرة ـ خاص

عقدت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عصام المنوفي، أول جلسات النظر في قضية الاحداث، المعروفة بالقضية الثالثة من قضايا تنظيم الجهاد، وذلك يوم الاثنين ١٥/١٠ الحالي، وتأجلت الى جلسة يوم الاثنين ١٢/١٠ القادم، بناء على طلب الدفاع لاستكمال الاطلاع على أوراق القضية..

يبلغ عدد المتهمين (٤٠) متهما، كانوا جميعا اقل من (١٨) سنة وقت إلقاء القبض عليهم في اكتوبر ١٩٨١.. يترافع في هذه القضية مجموعة من كبار المحامين الاسلاميين من بينهم الأستاذ عبدالله سليم والأستاذ مختار نوح الذي يترافع عن المتهم الأول وتسعة آخرين والأستاذ عبدالحليم مندور والاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة..

من ناحية أخرى واصلت محكمة امن الدولة العليا التي تنظر قضية تنظيم الجهاد الثانية «قضية الانتماء» جلسات مرافعة الدفاع يوم السبت ٢٠/١٠ ومن المنتظر أن تستمر المرافعة حتى أوائل نوفمبر ثم تحجز على اثرها للحكم.. ومن المتوقع ان تكون الأحكام الصادرة ضد المتهمين خفيفة وذلك لارتباطها بالقضية الاول للتنظيم.

والجدير بالذكر أن عدد المتهمين في قضية الانتماء يبلغ (١٧٦) متهما أفرج عن اكثر من (٧٠) منهم بأمر المحكمة، والآخرون محبوسون منذ أكثر من ثلاث سنوات.

■ عودة رفعت الأسد

علمت وكالة الصحافة الفرنسية من المقربين لرفعت الأسد والذي يعيش حاليا في فرنسا، أنه يعتزم العودة سياسيا خلال الأيام المقبلة.

وصرح احمد خليل مدير المكتب الصحفي لرفعت أسد في حديث للوكالة الفرنسية بأن رفعت سيدلي خلال الأيام المقبلة ببيان يوضح فيه للرأي العام السوري والعربي والدولي عدداً من المسائل الخطيرة والهامة!!

واشار أحمد خليل الى ان رفعت أسد سيدلي ببيانه بصفته نائبا للرئيس ورئيسا لمحكمة الحزب وعضو قيادة الحزب والقائد العام لسرايا الدفاع.

واعتقد أن هذا البيان الذي سيدلي به رفعت سيكون مفتاح العودة الى سوريا لممارسة مهامه التي نص عليها مرسوم جمهوري من المتوقع أن يصدر قريبا وهذه المهام تتعلق بالشؤون الأمنية والمهمات الخاصة.

■ إفرام بدلا من لحد

ذكرت معلومات حصلت عليها وكالة الأنباء الكويتية من داخل الأرض المحتلة أن القائد العسكري السابق لقوات الكتائب فادي افرام وصل الى مدينة القدس المحتلة في الاسبوع الماضي تلبية لدعوة رسمية من حكومة العدو، وقد أجرى افرام محادثات مع وزير خارجية العدو اسحق شامير ووزير الدفاع اسحق رابين، ومع عدد من قادة جيش العدو. وقد عرض على افرام خلال هذه المحادثات تولي قيادة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه حكومة العدو بدلا من الضابط اللبناني العميل انطوان لحد، على اعتبار أن افرام أقدر على السيطرة على الوضع في الجنوب وتنفيذ الترتيبات الأمنية التي يريدها العدو اذا ما انسحب من جنوب لبنان. ومن المتوقع أن يكون افرام قد أجرى مباحثات مع قيادة العدو في جنوب لبنان للتشاور حول الوضع في تلك المنطقة.



ومن ناحية أخرى كشف تقرير لوكالة كونا أن العدو الصهيوني قام بشحن اسلحة الى ميناء جونيه لحساب جماعة داني شمعون نجل كميل شمعون ولحساب قوات الكتائب. ونحن هنا لا نزال نؤكد على الارتباط الاستراتيجي بين العدو الصهيوني وبعض الأطراف اللبنانية وعلى رأسها طائفة النصارى، ولا نعتقد أن هذه الأخبار تخرج عن هذا الارتباط الاستراتيجي. ويخشى أن يكون لبعض الأطراف العربية دور في مثل هذا الارتباط بحجة الترتيبات الأمنية؟؟

■ باكستان والهند

وقعت اشتباكات مسلحة بين القوات الباكستانية والقوات الهندية في ولاية جامو وكشمير الواقعة على الحدود بين البلدين، وقد استمرت الاشتباكات أربعة أيام متتالية، وتأتي هذه الاشتباكات إثر تزايد التوتر في العلاقة بين البلدين وإطلاق الحكومة الهندية تهديدات متعددة لباكستان، وقد وجهت الهند تحذيراً للولايات المتحدة من تزويد باكستان بأسلحة متطورة مدعية أن هذا من شأنه ان يصعد التوتر ويزيد من سباق التسلح في شبه القارة الهندية!!

وقد عبر الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن قلق بلاده من الحشود الهندية على حدودها والمقترنة مع بيانات التهديد التي تطلقها الحكومة الهندية ضد باكستان. والغريب أن الموقف الهندي يتزامن مع تصاعد التوتر على الحدود الباكستانية الأفغانية والاشتباكات على حدود باكستان مع الهند تتزامن أيضا مع الاعتداءات الجوية الروسية على مناطق الحدود داخل باكستان، الأمر الذي بات يثير التساؤلات حول المخطط المرسوم ضد باكستان والجهاد الأفغاني على السواء.

وبينما تعترض الهند على سراء باكستان لأسلحة متطورة نرى أن صفقاتها من السلاح مع الاتحاد السوفياتي قد تعاظمت من حيث الكم والنوع وخاصة خلال هذا العام.

عندما تتعانق البنادق في الجنوب اللبناني

بقلم : جمال الراشد

المجاهدون الاسلاميون هم العمود الفقري للمقاومة في لبنان



• المقاومة في جنوب لبنان اسلامية الطابع

مر عامان أو يزيد على اشتعال المقاومة اللبنانية لجنود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان منذ خروج المقاومة الفلسطينية واقتحام القوات الاسرائيلية لغرب بيروت.

واذا كان السادس عشر من أيلول ١٩٨٢ يمثل اليوم الأول الذي انطلقت فيه أول رصاصة للمقاومة اللبنانية لتصرع ضابطاً اسرائيلياً كان يجلس على مقهى في قلب بيروت الغربية، فإن المقاومة المسلحة لجنود الاحتلال سرعان ما انتشرت في بيروت وعندما تراجع الاسرائيليون الى الجبل لاحقتهم المقاومة بضرباتها. وعندما انسحبوا من الجبل لاحقتهم المقاومة الى الساحل الجنوبي والبقاع الغربي وراشيا.

ورغم انسحاباتهم التكتيكية فيما بعد الى ما وراء نهر الأولي إلا أن ضربات المقاومة لم تتوقف بل ازدادت عنفاً ودقة اذهلت المراقبين وشدت انتباه الاحزاب اليسارية والقيادات الطائفية التي وجدت لها في ظل الاحتلال كياناً لم تكن تحلم به من قبل.

محاولات اليساريين

وصارت كثير من الجهات المفلسة والمتسلطة تحاول ان تنسب الى نفسها أعمال هؤلاء المجاهدين الأبطال لترد اليها الاعتبار المفقود ولتستفز أولئك الأبطال العاملين بصمت حتى يخرجوا عن صمتهم و يظهروا الى حيز الأضواء والضوضاء فيحترقوا و يتساقطوا وبذلك يخلو الميدان لأدعياء الوطنية وتجار السياسة المرتبطين عقيدة ومصيرا بجهات جعلت من التواجد الاسرائيلي في فلسطين وفي لبنان ورقتها الرابحة.

وتشكلت قيادات وهمية وصدرت بيانات تضليلية ودأبت بعض الجهات على نشر صور لبعض الشهداء لتطلب باسمهم الدعم المادي والمعنوي. وعقدت المؤتمرات في بيروت للاحتفال بالذكرى الثانية للمقاومة ومحاولة «توحيدها» ومن ثم تسييسها وبعد ذلك اجهاضها وظهر بعض المتسلقين أمام اجهزة الاعلام العربية والعالمية ليهاجم فيها الفلسطينيين تارة وليمدح فيها بعض الاطراف العربية والعالمية زاعماً انه ناطق باسم المقاومة اللبنانية ليبلبل الأفكار و يحدث ارتباكاً وخيبة أمل لدى المواطن العربي والانسان المسلم خدمة لأسياده الذين دفعوا له أجر تصريحاته.

ولكن العاملين بصمت من المجاهدين لم يلتفتوا الى مثل هذه الغربان الناعقة وواصلوا ضرباتهم التي تجاوزت جنود العدو لتتناول عملاءه الذين اصطنعهم في لبنان ووعدهم بالحماية ثم إكتشفوا - أي العملاء - أن سيدهم أعجز من أن يوفر الحماية لنفسه ناهيك عن توفيرها لهم، وأن المطلوب من العملاء أن يكونوا حراساً على جنوده فاجتمع (المتعوس على خايب الرجاء) وتساقط العملاء جنباً الى جنب مع تساقط جنود الاحتلال وقادته وضباط مخابراته.

اعدام قائد المخابرات الاسرائيلي

وتوجه الجنرال الاسرائيلي الذي يطلق على نفسه اسم «أبو النور» الى جنوب لبنان للقضاء على المقاومة فيها بعد أن تصور الاسرائيليون انه نجح في القضاء على المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكثير من رجال المقاومة الفلسطينيين يعرفون «أبو النور» هذا و يطلقون عليه اسم أبو النور «بفتح النون والواو».

«الجبهة الوطنية الديمقراطية» هل هي التفاف حول عنق المقاومة؟
الاحزاب اللبنانية المسماة بالوطنية تركب موجة المقاومة.
أطراف عديدة تنسب لنفسها شرف المقاومة وهي منها براء!

توجه أبو النور هذا الى الجنوب اللبناني وهو يتصور ان المهمة سهلة يسيرة فكان رجال المقاومة اللبنانية له بالمرصاد فأوقعوه في كمين ونفذوا فيه وفيمن معه حكم الموت وانتقلوا بعد ذلك يعملون في جبهتين في ان معاً جبهة استنزاف العدو الاسرائيلي وجبهة الخلاص من عملائه وازلامه.

وتراجع بعض العملاء وهرب البعض الاخر وتحركت الأحزاب ذات العقائد المنحرفة والقيادات ذات الولاءات الطائفية والمصلحية لتنشىء جبهات ذات مسميات عفى عليها الزمن فتشكل ما يسمى «بالجبهة الوطنية الديمقراطية» لتساند المقاومة الوطنية اللبنانية مثلما ساندت المقاومة الفلسطينية من قبل...!!

وضمت هذه الجبهة فيمن ضمت:

- **الحزب التقدمي الاشتراكي: بقيادة وليد جنبلاط.**
- **الحزب الشيوعي اللبناني: بقيادة جورج حاوي.**
- **منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: بقيادة عاصم قانصوه.**
- **الحزب السوري القومي الاجتماعي.**
- **الاتحاد الاشتراكي العربي.**
- **الحزب العربي الديمقراطي**

ونحن لن نتعرض لظروف نشأة مثل هذه الأحزاب والتنظيمات ـ أو بعضها على الأقل ـ وطبيعة تفكيرها وولائها ولن نسترجع تصريحات بعض قادتها وحرصهم على أمن «اسرائيل» وتعهدهم بمنع الفلسطينيين من الوصول الى الجنوب ولا حتى بيروت، وانما يكفي ان نشير الى بيان صدر عن «حركة التوحيد الاسلامي» التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان ووزع في بيروت عقب تشكيل الجبهة المذكورة حيث جاء في البيان أنه «لا وحدة بدون الاسلام» وان هذه الجبهة «صيغة قديمة تجاوزها الزمن واثبتت فشلها» وان المطلوب هو رص الصفوف لتأييد المقاومة الوطنية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان وفلسطين معاً.

أخطاء المقاومة الفلسطينية

واذا كانت حركة المقاومة الفلسطينية وبالذات حركة «فتح» عمودها الفقري قد



● الشيخ سعيد شعبان: المطلوب دعم المقاومة

ارتكبت مجموعة من الخطايا ـ ولا نقول الاخطاء ـ اسهمت بشكل أو بآخر فيما وصلت اليه المقاومة الفلسطينية من ضياع ومن هذه الخطايا:

- دخول «فتح» منظمة التحرير الفلسطينية التي انشأها جمال عبدالناصر باسم «جامعة الدول العربية» لاحتواء النضال الوطني الفلسطيني واجهاضه.
- العمل الجبهوي السياسي الذي ضم بالاضافة الى «فتح» كافة التنظيمات الفلسطينية ذات الايديولوجيات المنحرفة والولاءات الخارجية.
- تجييش «فتح» وقواتها العاصفة بأسلحة ثقيلة وقواعد ثابتة ورتب عسكرية ثم تسليم القيادة لمجموعة من الضباط ذوي الرتب العالية الذين انسلخوا عن جيوشهم العربية «لأمر في نفس يعقوب».
- افتتاح المكاتب السياسية والسفارات الفلسطينية في كافة ارجاء العالم وطرق ابواب الامم المتحدة والبحث عن الأصدقاء الاعداء من الدول الكبرى ومواكبة السياسة الرسمية العربية التي قامت «فتح» أصلا كتحد ونقيض لها.

المقاومة اللبنانية إسلامية

ونحن نطمئن القارىء المسلم الذي ينتظر بفارغ الصبر قيام حركة اسلامية جهادية أصيلة لا تساوم على المبادىء ولا تحيد عن الصراط المستقيم ولا تسمح لمزعزعي العقيدة أن يتسللوا اليها لينخروا عظمها أو يتساقطوا في الطريق قبل الوصول الى هدف التحرير الكامل للتراب الاسلامي وللانسان الاسلامي من نير الاستعمار والقهر والظلم والتخلف.

نقول لهؤلاء: اطمئنوا، فالمقاومة في جنوب لبنان إسلامية في جوهرها وفي مبناها وأهدافها، واذا كان البعض من غير الاسلاميين قد حاولوا أن يركبوا الموجة وان ينسبوا لأنفسهم ما ليس لهم، فإن عين المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان مفتوحة وقد تعلمت من درس المقاومة الفلسطينية الكثير الكثير. فالاسلاميون لن يقفوا حجر عثرة في طريق من يرغب في مقاتلة اليهود لأسباب وطنية أو لأن اسرائيل ربيبة الامبريالية، أو لأي سبب كان، ولكنها لن تمكن هؤلاء من ان يشكلوا مع الاسلاميين قيادة مشتركة فلن يختلط الحابل بالنابل والمسلم بالكافر ضمن أيديولوجية واحدة.

فصائل المقاومة الاسلامية

المقاومة في جنوب لبنان تتشكل من **(قوات الفجر)** و **(قوات النذير)** و **(قوات جبل عامل «المشتركة»)** وجميعها قوات إسلامية تحمل مجتمعة اسم **(قوات المقاومة الوطنية)** تعانقت فيها بنادق المسلمين ثم انطلقت على بركة الله تكيل لليهود وعملائهم الضربات تلو الضربات في تصاعد مستمر وفي دقة متناهية في صيدا وفي صور، في البقاع الغربي وفي راشيا، وفي كل مكان من الجنوب اللبناني. وامتدت أيادي اليهود الى علماء المسلمين تنكيلا وإبعادا لاعتقادهم أنهم العقول المدبرة والقيادات الفعلية لهؤلاء المجاهدين، ولكن المقاومة لم تتوقف وازداد أوارها اشتعالا ذلك ان الاسلام حين يتمكن من النفوس ينطلق على أرض الواقع حركة دائبة، هدفها الوصول الى إحدى الحسنيين **(النصر أو الشهادة)**.

فليصح أولئك الذين زعموا انهم شكلوا مع الاسلاميين (جبهة المقاومة اللبنانية) من اليساريين وليكفوا عن التجارة بدماء الشهداء وليعلموا ان البعض من الشباب الطيب الذي أرسلوه الى ساحة القتال عاد الى أصالته وعرف حقيقة الصراع وطبيعته مع يهود و عاد الى رشده مسلما مجاهدا، أما المندسون والمنافقون فلن يكون مصيرهم أفضل من مصير: عبدالله ابن سلول) قال تعالى: **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون».**



حـــريّة الفكر وحمـ

قالوا انكم تحجرون على الفكر وتحاربون حرية الرأي وتتهمون بعض المفكرين والكتاب بالكفر والالحاد، ولقد كان في تاريخ أوروبا صراع بين الكنيسة والعلماء وتدخل رجال الكنيسة في الفكر وحكموا على العلماء بالكفر والمروق من الدين ولم تتقدم أوروبا حتى فصلوا الدين عن الدولة ورفعت الكنيسة يدها عن العلماء والمفكرين.

قلنا ان الاسلام هو مصدر قوة المسلمين ومصدر تقدمهم وعندما كان للاسلام قوته ونفوذه على المسلمين كانت لهم حضارة بينما كانت أوروبا في ظلام دامس وتخلف مزري وما قامت حضارة أوروبا الحديثة الا مؤسسة على حضارة المسلمين وهناك بون شاسع بين علماء الاسلام ورجال الكنيسة فالاسلام بطبيعته لا يقبل الكهنوت، بل كان من علماء الاسلام من جمع بين العلوم الشرعية وعلوم الطبيعة والرياضيات والفلك كابن رشد وابن الهيثم والرازي وغيرهم، ان ديننا يدعونا الى فتح افاق العلم والمعرفة أمام الانسان ويحارب الجهل والعجز والكسل فكلمتا «اقرأ والقلم» هما أول كلمتين في هذا الدين ورسول الاسلام يتعوذ صباحاً ومساء من العجز والكسل والتفكير فريضة دينية قال تعالى: «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون» البقرة ٢١٩. (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) الاعراف ١٧٦. (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) النحل: ٤٤. (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) آل عمران: ١٩١. (كذلك نفسر الآيات لقوم يتفكرون) يونس: ٢٤. (أولم يتفكروا في انفسهم) الروم: ٨. (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) الحشر: ٢١.

فالاسلام اذن لا يكبل العقل ولا يمنعه من الانطلاق واعمال الفكر في كل ما من شأنه تقدم الانسان، ولكن القيادات الفكرية عندنا قد شغلت الناس بالجدل والكلام في الفلسفات والادبيات وأثاروا قضايا لا علاقة لها بتقدم الانسان والمجتمع ولم يكن هناك تشجيع للشباب على البحث والتعمق في العلوم الطبيعية وأقاموا معارك كلامية لا طائل تحتها، الا تبديد الطاقات والجهود وهم اذ يتباكون على حرية الفكر وحرية الرأي ينسون ان كل شيء بأيديهم هم سواء المؤسسات التعليمية أو الصحفية أو مؤسسات النشر وأجهزة الأعلام الاخرى، والدول ومؤسساتها كلها تقف الى جانبهم ومع ذلك فلم يوجهوا الطاقات فيما يفيد الأمة ويزعمون أن هناك حجراً على الفكر اذا تكلموا عن حرية الفكر، فهم يقصدون حرية الكفر ولا أدري ماذا ينفع الكفر؟ فهل الدين والايمان يمنعان عن التفكير والبحث فيما يفيد الأمة؟ وهم اذا قالوا كفرا أو دعوا الى الالحاد ووصفهم أحد بما يستحقون غضبوا وزمجروا محتجين وقالوا لماذا تتهمون الناس بالكفر والالحاد وهل يحق لأحد أن يجعل من نفسه وصيا على الدين يكفر الناس ويدينهم؟ صحيح انه لا يحق لأحد أن يجعل من نفسه وصيا على الدين ولكن يجب ان تسمي الاشياء بأسمائها ان يقال للكفر كفر وللايمان ايمان، واذا رضي الانسان لنفسه الكفر فلا يلوم الناس اذا قالوا له كافرا ولماذا يخافون من الوصف بالكفر، هل سيقام عليهم حكم الردة؟ فلو أن حكم الردة سيقام على المرتدين ما رأينا كل الافتراءات على دين الاسلام ولا هذا الدجل وهذه السفسطة باسم الثقافة وحرية الفكر، ولاتجه الناس الى الطريق الصحيح طريق الجد والعمل والفكر السليم.

ان أولئك الذين يتباكون على حرية الفكر هم الذين يمالئون الظالمين ويقدسون الحاكم ولكنهم يسبون الرب ويطعنون في أحكم الحاكمين ولا يطلبون الحرية للشعوب المضطهدة وانما يطلبون حرية الكفر بالاله.

يساق للسجن من سب الرئيس
ومن سب الاله فان الناس احرار

وهم عندما يستولون على مؤسسة صحفية لا ينشرون الا ما يروق لهم وما ينسجم مع تفكيرهم ولو كان كفرا بواحا ولا يمكنون أحدا من الرد على ما يكتبون وما يقولون فحرية الرأي والفكر لهم وحدهم وتراهم يشيدون بالدول الشيوعية التي تخنق الفكر والرأي وتضطهد الشعوب ويعملون ليلا ونهارا على جلب ثقافة الغرب وتفسخه وانحلاله الى بلاد المسلمين.

اننا نرفض التعصب والتزمت وضيق الأفق ولكننا في الوقت نفسه نرفض دعاوى الكفر والالحاد والتفسخ والانحلال والتبعية والعمالة. فطريق التقدم ليست هي التبعية للغرب، فاليابان أخذت علوم الغرب ولم تأخذ ثقافته. امبراطور اليابان عندما بعث أول بعثة من الطلاب اليابانيين الى فرنسا للتعليم وعادوا بالثقافة والآداب فقط رفضهم وقضى عليهم وبعث آخرين من أجل تعلم التكنولوجيا فقط، وكانوا هم الاساس في نهضة اليابان وقد بدأت نهضة اليابان مع نهضة مصر في وقت واحد فأين الآن اليابان وأين مصر؟

نشرت صحيفة الشرق الاوسط على لسان أحد البحارة لسفينة يونانية تحمل الحبوب من أمريكا ان السفينة أفرغت حمولتها في ميناء يوكاهاما باليابان وميناء آخر في خلال خمسة أيام بينما نفس السفينة أفرغت نفس القدر من الحمولة في ميناء الاسكندرية في خلال خمسة أشهر.

ـايته من التلوث



بقلم الاستاذ :
عبدالقادر بن محمد العماري

ان ما كبل العالم الاسلامي ومنعه من التقدم هو أمران: طغيان الحكم وغفلة الشعوب بانهماكها في البدع والخرافات ومصر زعيمة العالم الاسلامي هي المثال الحي لكل ذلك وقد المح الاستاذ ثروت اباظه في الاهرام بالعدد ٣٥١٧٦ بتاريخ ٢٠ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ ابريل ١٩٨٣م. الى ذلك في تعليقه على كتاب المؤرخ عبدالرحمن الرافعي. تاريخ الحركة القومية وما نقل في الكتاب المذكور عن تاريخ الشيخ الجبرتي عن الحملة الفرنسية فقد قال الكاتب: (والى هنا أتوقف من نقل ما جاء به الرافعي واصيح والهفتاه على مصر ويا حسرتا على ما حل بها في سنوات الطغيان والقهر والجبروت. أيحكم المحتل الغاصب مصر بالشورى ويحكمها ابنها الذي ينتمي بعروقه الى ترابها بالحديد والنار والقتل والسجن والاعتداء على الاعراض والاديان والشرف والكرامة بينما كان الفرنسيون المغتصبون يراعون المشاعر الدينية والمشاعر الانسانية لبئس ما رأينا في ذلك العهد.. الخ).

ثم يقول: (أونحكم بالشورى منذ ما يقرب من مائتي عام وفي عهد طاغية ايضا من طغاة التاريخ هو نابليون وتحجب عنا الشورى والحاكم مصري والمحتل قد جلى وأصبحت البلاد جميعها خالصة لأبنائها. والعصر قد تقدم الحكم فيه الى قمم سامقات من الديمقراطية وحرية الفرد وجعل أدميته فوق كل اعتبار لا استثناء لهذا الا في الدول الشيوعية التي حطمت كل نبيل وشريف في حياة الانسان بادئة بالدين تفرضه وتحاربه وبالانسان تستذله للقمة العيش وتمحق كرامته ثم تحرمه أيضا من لقمة العيش التي رفعتها شعارا).

أما عن الانهماك في الخرافات فيذكر الكاتب عن تاريخ الجبرتي انه في الوقت الذي يعد فيه نابليون الحملة على سوريا أمر بالمبالغة في الاحتفال بالرؤية وتضخيم الموكب للاحتفال بموسم الرؤية لاثبات رمضان سنة ١٢١٣هـ. تملقا لاحساس الاهالي فكان الاحتفال عظيما وذهبوا الى بيت نابليون بالازبكية وابلغوه رؤية الهلال فبالغ في الحفاوة بهم ثم نقل عن الجبرتي أن الناس انهمكوا في عمل موالد الاضرحة التي يرون فرضيتها وانها قربة تنجيهم بزعمهم من المهالك وتقربهم الى الله زلفى في المسالك وأطلق الفرنسيون لهم القيد فيها، وسايروهم فاستمروا في غفلاتهم مع ما هم فيه من الاسر وكساد غالب البضائع وغلائها وانقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف الانجليز في البحر وشدة حجزهم على الصادر والوارد، حتى غلت اسعار جميع الاصناف المجلوبة من البحر الرومي (البحر المتوسط) ثم قال الاستاذ ثروت أباظه (وهنا وقفت مرة أخرى يا رحمة الله عليك يا شيخ الجبرتي حزنت لأبناء بلدك أن أقاموا الموالد وذكروا الله بالطريقة التي تفهمها عقولهم فماذا كنت تراك فاعلا أو قائلا لو شهدت ما حدث في بلدك نفسها بعد قرابة مائتي عام واليهود يمحقون جيشك في ست ساعات ويخلوا لهم الطريق من السويس الى القاهرة وليس فيها جندي واحد ومجلسك التشريعي من أبناء مصر لا الفرنسيين ولا اليهود في فرحة عامرة وسعادة طاغية حتى ليعتلي احدهم صهوة مقاعد المجلس ويروح يرقص بعد أن عقد الحزام على وسطه ولكن لا تحزن يا جبرتي في قبرك).

ونحن مازلنا نعيش آثار هذه الفترة وان كنا قد تجاوزناها والحمد لله. ولكن التاريخ لن يتجاوزها وانما هي محفورة فيه وان وجدت الفترة اليوم من يدافع عنها لأنه كان منتفعا بها أو والغا في دمائها. فالغد سيأتي وتصبح الحقيقة هي السيد الأوحد في الميدان يصحبها التاريخ وتقرأ الاجيال هذه الصفحات السود من تاريخ مصر، كما نقرأك نحن اليوم يا خالد الذكر يا جبرتي ويوم ذلك سيكون الظالمون قد عرفوا اي منقلب قد انقلبوا اليه. فان الله سبحانه غالب على أمره منذ الازل، والى الابد الأبيد). فاذا أراد المسلمون أن يتقدموا فعليهم أن يميزوا بين الطيب والخبيث والحق والباطل وان يقفوا دائما مع الحق وأهله ويدينوا الباطل وأهله، وأن يرفضوا الرياء والنفاق وقول الزور وان يكون الاخلاص في العمل هو الميزان الذي نزن به الرجال ولا محسوبيات ولا مداهنات. ومع الأسف أن أناسا قد شغلوا المسلمين بما لا يفيد من القول وأرادوا أن يدخلوهم في متاهات من الفرقة والاختلاف ونحن في غفلة لاهون. وهناك من أراد أن يشكك المسلمين في قرآنهم وسنة نبيهم بحجة حرية الفكر وحرية القول واذا كنا نحافظ على شواطئنا ومدننا من التلوث من أجل صحة أجسامنا فيجب أن نحافظ على أفكارنا وعقولنا أيضا من التلوث. واذا كان هناك تلوث حسي فهنا تلوث معنوي واذا كنا نستطيع أن نقضي على التلوث الحسي بالجرافات والرافعات ومواد التطهير فاننا لن نستطيع أن نقضي على تلوث العقول اذا تسربت اليها السموم واستشرى الخطر في شبابنا وشاباتنا، وأصبحوا ضحايا للأفكار الهدامة التي تهلك الحرث والنسل. فلا بد من اقامة التحصينات اللازمة لدرء الأخطار ولا نترك الحبل على الغارب حتى لا نندم يوم لا ينفع الندم فان بقع الفكر الفاسد أخطر من بقع الزيت التي نكافحها الآن ونحاول أبعادها عن شواطئنا.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.

مصر: الامبراطورية الجديدة لمباحث أمن الدولة في عهد حسني مبارك

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

تمارس سلطات جهاز مباحث أمن الدولة في مصر دوراً كبيراً في كبت حرية الحركة الاسلامية واستنفاد قوتها واهدار طاقاتها ومنع اصدار صحفها.. وفي الفترة الاخيرة وبعد الموافقة على مد قانون الطوارىء لمدة ١٩ شهراً قادمة بدءاً من شهر اكتوبر الحالي وبالرغم من ميل البعض الى الاعتقاد بأن دور جهاز مباحث أمن الدولة سوف يتقلص نظراً لبعض المظاهر الديمقراطية التي لوحظت على الساحة المصرية مؤخراً كالحرية النسبية للمعارضة والانتخابات.. إلا أن هذا الجهاز مازال يتصرف على نفس الأسس السابقة فازدادت حالات المنع من السفر وعدم السماح بحرية الاجتماعات في المناسبات الدينية المختلفة والتضييق على المجلات الاسلامية كمجلة الدعوة.



○ مدير مباحث أمن الدولة حضر الاحتفال كمراقب!!

المنع من السفر

وتعالوا معنا نبدأ الحديث عن تصرفات هذا الجهاز اللعين ضد الحركة الاسلامية ومصالحها وشبابها.. ومن هذه التصرفات «المنع من السفر» حيث أنها تعتبر مجرد «الميل الى الاتجاه الاخواني بين الشباب، مبرراً للمنع من السفر!! فالاستاذ محمد الطيب أحمد عبدالحميد، جاء في أسباب منعه من السفر ـ بعد أن رفع قضية ضد الحكومة ـ أنه: يعمل موظفاً بدائرة نيابة كفر الشيخ وصاحب مكتبة الوعي الاسلامي بمدينة دسوق. وانه انتمى الى الجماعات الاسلامية أثناء دراسته بالجامعة وشارك في مختلف انشطتها بالجامعة حتى أصبح من قياداتها المؤثرة وكان له دور في المعسكر الاسلامي الذي أقيم بكلية التربية ـ جامعة طنطا في ١٩٧٩/١١/٤ بهدف «التعاون **وتقوية الروابط بين الجماعات الاسلامية وتنسيق حركتهم اثناء انتخابات اتحاد الطلاب»!!.**

وأنه قام بافتتاح مكتبة بمدينة دسوق أطلق عليها اسم مكتبة الوعي الاسلامي كانت مركزاً لتجمع عناصر الجماعات الاسلامية، وعقد اللقاءات التي تحث الشباب على مناهضة النظام القائم بدعوى عدم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

ثم جاء سبب المنع الرئيسي وهو أنه وردت معلومات تشير الى **اعتزامه السفر للخارج لممارسة نشاطه المتطرف بعيداً عن الرصد الأمني،** حيث أكدت المتابعة، اعتماد حركة الجماعات المتطرفة على مثل هذه العناصر في نشر أفكارها وتجميع فلولها بالخارج فتم اخطار الجوازات لدرجه على قوائم الممنوعين من السفر!! وفي أسباب منع الاستاذ محب حبيب عبدالعليم أنه من عناصر الجماعات الاسلامية ذات الاتجاه الاخواني ببلدته محلة زياد ـ مركز سمنود محافظة الغربية، وقد أكدت المعلومات ـ هكذا في أسباب المنع من السفر ـ أن المذكور يسعى للسفر الى اليمن الشمالية تحت زعم الجهاد في سبيل الله وتلقي التدريبات العسكرية كمرحلة تمهيدية للعمل داخل مصر مستقبلا..

هذه أمثلة من أسباب المنع من السفر، والتي لا تلتفت اليها المحاكم دائماً وتحكم لصالح الممنوع من السفر.. وقبل ذلك قالت المباحث عن المجاهدة الفاضلة السيدة زينب الغزالي في أسباب منعها من السفر أنها **«تمثل خطراً داهما يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج»!! ورغم ذلك فقد حصلت الداعية الفاضلة على حكم نهائي برفع اسمها من قوائم الممنوعين من السفر.**

المجلات الاسلامية في محنة

والتضييق على المجلات الاسلامية يبدأ من الاعتراض على بعض الموضوعات وينتهي الى الاعتراض على رؤساء التحرير ورفض التصريح بطبع المجلة أصلا.. فمجلة المختار الاسلامي، صدر منها حتى الآن عددان فقط بعد عودتها للصدور نتيجة لحكم قضائي ورأس تحرير العدد

الأول السيدة صافيناز كاظم الكاتبة الاسلامية الصلبة، ذات الرؤية الواضحة والقلم المعبر.. إلا أنها لم تستمر حتى صدور العدد الثاني، فقد طلبت مباحث أمن الدولة رفع اسمها من رئاسة التحرير كشرط لصدور العدد الثاني، ورغم أن ذلك ليس من اختصاصها، إلا أن الأمور قد انتهت بإذعان الاستاذ حسين عاشور صاحب امتياز مجلة المختار الاسلامي لأوامر المباحث، مفضلا أسلوب اللين، رغم استنكار الكثيرين من الاسلاميين لهذا الرضوخ، وصدر العدد الثاني من مجلة المختار بعد موعده بأسبوع حتى تم رفع اسم السيدة صافيناز كاظم من رئاسة التحرير، وتصدر المجلة الاسلامية بلا رئيس للتحرير، في واحدة من ابرز الاحداث الصحفية الاسلامية في مصر هذه الأيام.

أما في مجلة الاعتصام والتي يصدرها الاستاذ حسن عاشور، فقد صدر منها حتى الآن ثلاثة أعداد بعد عودتها للصدور في رمضان الماضي، واستطاعت مباحث أمن الدولة أن تدخل اليها من الجانب المادي، مهددة رئيس تحريرها الاستاذ حسن عاشور بالمنع من السفر، وبخاصة وهذا الموضوع سوف يؤثر كثيراً من الناحية المادية لغير صالح دار الاعتصام، وذلك لوجود دور نشر أخرى تابعة لها في بعض الدول العربية، وبالفعل تم انزال الحاج حسن عاشور من فوق سلم الطائرة المتجهة الى العراق لحضور مؤتمر المصالحة هناك، كنوع من العقاب المباشر لاصداره مجلة الاعتصام من جديد!! وتطلب مباحث أمن الدولة من صاحب الاعتصام أن يطلعها أولا بأول على المواد التحريرية الخاصة بالمجلة قبل النشر.. حيث يمكنهم الاعتراض أو التعديل أو الالغاء.. وفي العدد الأخير من مجلة الاعتصام أصرت المباحث على نزع احدى وريقات المجلة (٣٤ صفحة) لما تحمله من نقد ساخر لترشيح الدكاترة كامل ليله وصوفي أبو طالب وصبحي عبدالحكيم لجوائز الدولة التقديرية لهذا العام، باعتبارهم أدوا خدمات جليلة لنظام الحكم في مصر!! وصدرت المجلة وبها ورقة منزوعة، مما أثار تساؤلات كثيرة لدى شباب الحركة الاسلامية وقراء الاعتصام عما كانت تحويه هذه الورقة، وتأكد لديهم أن الرقابة قد نزعتها لما تحويه من حقائق تخشى الحكومة أن يعرفها الشعب!

واضطرار الاستاذ حسن عاشور للرضوخ للمباحث أدى الى ظهور احساس عام بين الشباب بالاستياء.. فإذا تطرق اليهم شك في أن مباحث أمن الدولة تتدخل في المادة المنشورة في مثل هذه المجلات لعزفوا جميعاً عن شرائها أو الثقة فيها..

أما عن مجلة «الدعوة» فيبدو أن مشوارها أكثر طولا من صو يحباتها، فالمجلس الأعلى للصحافة من المقرر أن يجتمع يوم السبت ١١/٣ لاقرار نموذج عقد تأسيس شركات الصحافة، بعدها تقوم ادارة المجلة بسحب النموذج وملفه ثم اعادة تقديمه للمجلس لاقراره وربما يستغرق الأمر أكثر من أربعة شهور!!

حتى التقويم الهجري

وواقعة أخرى.. فقد أصدرت دار الدعوة بالاسكندرية تقويماً هجرياً يحمل شعار الدار، وهو نفسه شعار جماعة الاخوان المسلمين، إلا أن مباحث أمن الدولة أبت أن تقف مكتوفة الأيدي.. كيف لا... وهي حارسة الأمن في مصر المحروسة!! فقامت بإبلاغ الاستاذ محمود شكري مدير دار الدعوة بالاسكندرية برفضها القاطع لصدور هذا التقويم، ورغم أن ذلك ليس من حقها قانوناً بل تستند في ذلك الى ما منحه قانون الطوارىء لها من صلاحيات، وكحل وسط اقترح الاستاذ محمود شكري تغطية شعار الاخوان بشعار آخر عبارة عن مصحف مفتوح وسط دائرة قرص الشمس (كما هو مبين بالصورة)!!.. وعندما تم ذلك بالفعل، هنأ رجال المباحث أنفسهم بهذا الانتصار الضخم في قضية التقويم الكبرى!!

وفي محاولة جريئة لواد مجلة اسلامية شهرية، رفضت مباحث أمن الدولة التصريح لمجلة لواء الاسلام بالطبع في المطابع تمهيداً لاسقاط ترخيص صدورها اذا مرت ستة أشهر ولم تصدر المجلة.. وبعد محاولات مضنية وصلت الى أعلى مستويات المسؤولين في وزارة الداخلية باءت كلها بالفشل، وانقاذاً للموقف، طبعت ادارة المجلة بعض الأعداد الرمزية للمجلة حتى لا تسقط رخصتها وأودعتها لدى المجلس الأعلى للصحافة، وكان السبب الرئيسي في ذلك هو تولي أحد الشباب للاشراف عليها وهو يعمل في نفس الوقت محرراً بمجلة الدعوة القاهرية..!! أي أنها ستصبح «مجلة اخوانية» على حد تعبير كبار رجالات المباحث أنفسهم!!

لا... للاحتفالات الدينية!

وأخيراً نذكر هذه الواقعة.. فقد أراد الحاج حسني المليجي نائب الاخوان بمجلس الشعب عن حزب الوفد، أراد الاحتفال بذكرى الهجرة وفتح مقر انتخابي له في مدينة الحوامدية بمحافظة الجيزة، ودعا الاستاذ عمر التلمساني لحضور الاحتفال.. وبعد مفاوضات ومقابلات مضنية فشلت كل محاولات عقد الاحتفال الاسلامي، حتى اضطر الحاج حسني لمقابلة وزير الداخلية شخصياً للموافقة على اقامة هذا الحفل تحت الشروط التي يطلبونها، وأخيراً — وعلى مضض — وافق الوزير على اقامة احتفال الهجرة في احدى القاعات الصغيرة المغلقة بالساحة الشعبية بالحوامدية مع اشتراط عدم وجود لافتات من القماش أو استعمال مكبرات للصوت خارج القاعة، أو حتى أضواء كافية بداخل القاعة!! وعندما حضر الحفل الاستاذ عمر التلمساني كان مدير مباحث أمن الدولة بالمركز ملاصقاً له، لم يفارقه، حتى غادر الحوامدية عائداً الى القاهرة!!

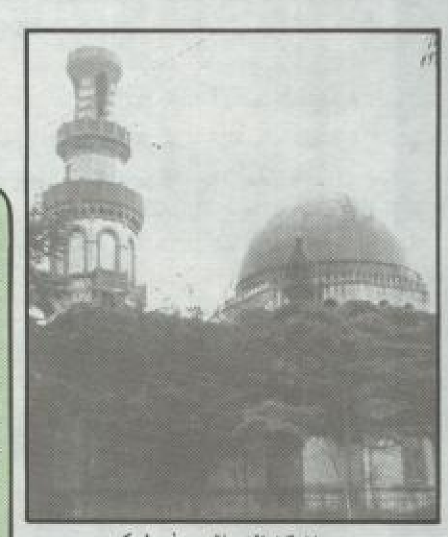
هذا وغيره، قليل من كثير مما تعيش فيه الحركة الاسلامية بمصر الآن في صراعها مع جهاز مباحث أمن الدولة والذي يتزعمه اللواء فؤاد علام، المحارب للاسلام والمسلمين.. ان جهاز المباحث في مصر الآن.. يعبث ويفسد في الأرض ويحارب الله ورسوله.. واننا ننبه ونحذر «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».


○ بعد مفاوضات مضنية عقد الاحتفال بذكرى الهجرة





الإسلام والمسلمون في اليابان


مسجد المركز الاسلامي في طوكيو

يمتاز الشعب الياباني عن باقي الشعوب بعدة ميزات تهيئه لتقبل الدعوة الاسلامية. فالياباني بطبعه متدين وليس له موقف محدد ضد الاديان، والياباني يحب ان ينمي معلوماته عن أي شيء خاصة ما يتعلق بالاديان، ولا تجد في اليابان مظاهر الفسق والانحلال فالمجتمع الياباني مجتمع محافظ بصفة عامة، رغم التقدم التقني والصناعي.

والشعب الياباني شعب نشط لا يميل الى الكسل ويقدس العمل يعرف كيف يستغل وقته فيما يفيد، وفي فترات الراحة تجده يستفيد من وقته بالرياضة، وبالرغم من المستوى المتقدم للشعب الياباني والذي يجعله في مصاف الدول المتقدمة والتقنية إلا أن التواضع هو السمة المميزة لليابانيين ويلمس الزائر ذلك من اختلاطه باليابانيين فحياة اليابانيين يغلب عليها طابع البساطة والتواضع ولا تلمس هناك اي فوارق غير عادية. فمن ناحية اللبس تجد الكل يلبس لباسا واحدا وكذلك المأكل، أما في مجال العمل فلا فرق بين عامل وموظف ولا بين مدير ومرؤوس.

كل هذه المميزات التي يمتاز بها الشعب الياباني ساعدت على نشر الاسلام ودخول كثير من اليابانيين بالاسلام، رغم وجود بعض العوائق أطلعنا عليها القائمون بأمر المركز الاسلامي باليابان في طوكيو والتي يسرنا أن نطلع القارىء الكريم عليها ليعيش مشاكل اخوانه هناك وليشعر بما يشعرون، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

لمحة تاريخية

دخل الاسلام اليابان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ويعتبر المرحوم احمد أريجا من أوائل المسلمين، وكان مسيحياً. وأول مسلم ياباني أدى فريضة الحج هو المرحوم عمر ياما أوكا في سنة ١٩٠٩م وقد تمت محاولات فردية لنشر الاسلام حيث قام الصحفي المصري الداعية علي أحمد الجرجاوي بزيارة لليابان في ١٩٠٧م وزيارة مفتي مسلمي روسيا عبدالرشيد ابراهيم في ١٩٠٩م. وقد تم بناء مسجد بطوكيو في ١٩٣٨م على يد الجالية التركية كما تم تشيد مسجد آخر بمدينة كوبيه مازال قائما حتى الآن.

ومنذ سنة ١٩٥٦م نشطت حركة الدعوة الاسلامية، وقد قام المجلس الاسلامي بتصحيح المفاهيم الاسلامية وتخليصها من الشوائب وهذا المجلس مكون من جمعية مسلمي اليابان «١٩٥٢م» وجمعية الطلبة المسلمين (١٩٦١م)،

وقد تطور هذا المجلس الى مركز اسلامي وهذا المركز ظل يعمل بجد من أجل الدعوة الاسلامية.

تعريف بالمركز الاسلامي

المركز الاسلامي في اليابان هيئة مستقلة تهدف الى نشر الدين الاسلامي عن طريق النشرات والكتب باللغة اليابانية وعقد الندوات والمحاضرات وتعليم اللغة العربية، ويضم المركز اليابانيين وغير اليابانيين من الجنسيات الاخرى، كالأتراك والباكستانيين والعرب، ويهدف المركز الى تعريف اليابانيين بالاسلام من مصادره الأساسية وذلك باللقاءات والمقابلات المباشرة ونشر ترجمات للكتب الاسلامية باللغة اليابانية. ويعتمد تمويل المركز الاسلامي على الاشتراكات والتبرعات أو الهبات أو المعونات.

ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على نشاطات الدعوة الاسلامية في اليابان كان هذا اللقاء الطيب مع أحد الاخوة العاملين في المركز الاسلامي وهو الأخ عبدالكريم ساتيو حيث اجاب على بعض الأسئلة:

● المجتمع: لماذا تاخر دخول الاسلام الى اليابان بالرغم من دخوله مبكراً في المناطق المحيطة باليابان كالصين وماليزيا والفلبين؟

■ الاخ عبدالكريم: قبل عشرين عاماً ارسلنا طلابنا للصين لتلقي العلم، وهناك سمعوا عن الاسلام، وقد كان الطلاب يدرسون البوذية، لذا فانهم جلبوا معهم كثيراً من الكتب البوذية وقد اعتنق الامبراطور البوذية وهذا هو سبب انتشار البوذية في اليابان، اضافة الى ذلك فإن الصينيين لم يستطيعوا ان يعبروا المحيط لصعوبة ذلك في تلك الحقبة من الزمان. لذا فان الاسلام قد توقف في الصين ولم يمتد الى اليابان.

أما السبب الثاني فهو عدم اختلاط اليابانيين في تلك الفترة مع غيرهم من الشعوب للمحافظة على العادات والتقاليد ولايقاف زحف المسيحية بعدما علموا بانتشارها في الفلبين، واستعمارها من قبل الاسبان. حتى انهم منعوا التجار من التجارة مع الدول المجاورة، اضافة لما تقدم فان الدعاة الى الاسلام تكاسلوا في نشر الدعوة الاسلامية باليابان.

● المجتمع: ليس لليابانيين أي مواقف قديمة ضد الاسلام مما يجعلهم مستعدين لتقبل الدعوة الاسلامية، هل هذه الخاصية تجعل أمر انتشار الاسلام سهلا؟

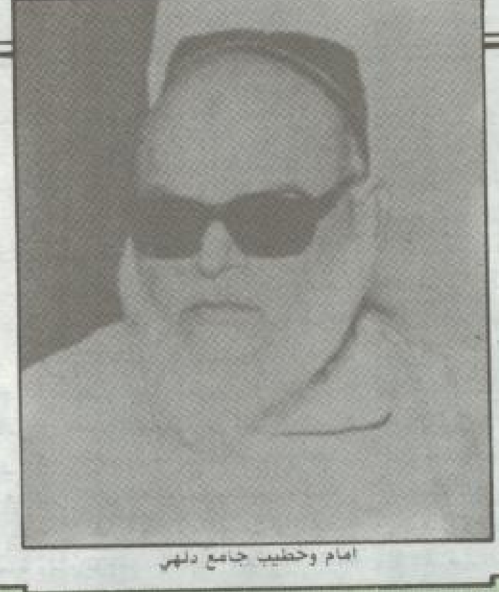
■ الاخ عبدالكريم: نعم هذا يسهل نشر الدعوة، ولكن هناك فرق بين نشر الدعوة واعتناق الياباني للاسلام، فعلى عكس المجتمعات الغربية بامريكا واوروبا والتي هي متدينة وتعرف ما هو الله والرسل وما هي الصلاة والكنيسة إضافة الى الحياة المادية التي طغت هناك، فان المجتمع الياباني مجتمع يقدس العمل ويتقبل الاسلام كاخلاقيات ومن الصعوبة اعتناقه بسبب العبادات كالصلاة والصوم فهم لا يتقبلون هذه الامور بسهولة.

● المجتمع: اذا كانت هذه هي العوائق فما هي أسباب دخول ١٠ آلاف ياباني في الاسلام؟

■ الاخ عبدالكريم: كثير من المسلمين اليابانيين يشربون الخمر ويأكلون لحم الخنزير ولهم علاقات مع النساء وهذا لا ينفي وجود بعض المسلمين الأتقياء ويرجع السبب في ذلك الى ضعف الدعوة الاسلامية، وعدم وجود من يصحح المفاهيم الاسلامية وعدم دعم الدول الاسلامية للدعوة الاسلامية باليابان. إضافة الى كثرة الحروب بين الدول الاسلامية والأوضاع المتردية فيها، كل ذلك انعكس على اوضاع المسلمين وأفكارهم. فالمسلمون باليابان يتساءلون عن اسباب الحرب بين العراق وايران. كذلك فإن ايجاد مدارس خاصة بالمسلمين تساعد على تعليم أبناء المسلمين تعاليم الاسلام الصحيحة.

● المجتمع: نشكر الاخوة القائمين على المركز الاسلامي في اليابان على اتاحتهم هذا اللقاء الطيب أملين أن تتجدد هذه اللقاءات في المستقبل وقد خطت الدعوة الاسلامية في اليابان خطوات أكثر ايجابية وفاعلية في نشر الاسلام في ربوع اليابان.

فئة من اليابانيين يعلنون اسلامهم


امام وخطيب جامع دلهي

الإمام الداعية الهندي الشيخ سيد عبدالله البخاري :

الظلم وحش يطارد المسلمين في الهند

كان للمجتمع هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ سيد عبدالله البخاري امام اكبر مساجد الهند قاطبة. وقد تركزت أسئلة المجتمع حول أوضاع المسلمين في الهند والظلم الواقع بهم من قبل الهندوك والبوذيين. وقد أدلى فضيلة الشيخ باجاباته من واقع الحياة التي يعيشها هو والمسلمون في مقاطعات الهند المختلفة. فهل تعي الأنظمة العربية والاسلامية حال اخواننا المسلمين المضطهدين في الهند؟

بطاقة شخصية :

ولد الشيخ سيد عبدالله البخاري عام ١٩٢٤ في اسرة مسلمة، تعلم القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الاسلامية على مشايخ كبار في الهند، وتم اختياره إماما وخطيبا لمسجد جامع دلهي عام ١٩٧٣ حيث أن إمامة هذا المسجد الجامع ظلت تتناقل بين أفراد أسرته منذ جده الأول مولانا السيد عبدالغفور البخاري الملقب بإمام السلطان. وقد اختاره الملك المغولي شاه جيهان إماما للمسجد الجامع الذي بناه الملك في دلهي عام ١٦٥٠ ثم أصبحت الامامة تنتقل الى ابناء وأحفاد هذا الشيخ الى أن وصلت الى مولانا سيد عبدالله البخاري ضيف هذه المقابلة وهو الامام رقم ١٢ لهذا المسجد الجامع منذ انشائه.

اشتهر الشيخ مولانا سيد عبدالله البخاري بدفاعه عن حقوق المسلمين في الهند وقد اعتقلته حكومة انديرا غاندي في عام ١٩٧٥ ثم اضطرت الى الافراج عنه. ولا يزال الشيخ يرفع صوته عاليا لفضح مظالم الحكومة الهندية ضد المسلمين في كل بقعة من الهند على منبر المسجد الجامع في دلهي.

الظلم والمعاناة

■ **المجتمع : هل لكم يا فضيلة الشيخ أن تحدثونا عن حقيقة عدد المسلمين بالهند ومدى الظلم الاجتماعي الذي يعانون منه كاقلية مسلمة؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** في حقيقة الأمر يبلغ عدد المسلمين في الهند ١٥٠ مليون نسمة لكن الحكومات الهندوسية تتعمد دائماً في إعلان احصائيات كاذبة عن عدد المسلمين أقل كثيرا من عددهم الحقيقي وهدف هذه الحكومات من ذلك هو محاولة الاقلال من شأن المسلمين واظهارهم كأقلية ضئيلة في المجتمع الهندي. أما عن الظلم الاجتماعي فهو وحش يطارد كل مسلم هندي يعيش داخل البلاد، فعلى الرغم من أن الدستور الهندي ينص على المساواة بين جميع طوائف الشعب الهندي إلا أن الحكومة المركزية والحكومات المحلية تمارس تفرقة عنصرية طائفية واضحة ضد المسلمين فهم لا يعينون في مناصب حساسة في الدولة بل تلجأ الحكومة الى تعيين أو ترشيح بعض المسلمين في مناصب تشريفية عالية لا تأثير لها على السلطة مثل منصب رئيس الجمهورية، واذا تم تعيين مسلم في منصب حساس مثل منصب وزير أو سفير فيتم اختياره من المحسوبين على السلطة والمسلمين بحكم شهادة الميلاد فحسب فهم يسيئون الى الاسلام والمسلمين اكثر من غيرهم، كما أن تعيين هؤلاء المسلمين في تلك المناصب المرموقة يعتبر لعبة ذكية من طرف الحكومة الهندوسية لاظهار نفسها دولة ديمقراطية تنصف المسلمين رغم أنهم أقلية في المجتمع، وبذلك تخدع الرأي العام في بلدان العالم الاسلامي، حيث تقوم الحكومة بين الحين والآخر بايفاد مسئولين مسلمين الى تلك البلاد وخاصة في أعقاب المذابح التي يتعرض لها المسلمون على أيدي رجال الحكومة والعصابات الهندوكية المتطرفة. ومهمة تلك الوفود هي طمأنة الزعماء المسلمين على سلامة إخوانهم المسلمين داخل الهند

اضطرابات دموية متكررة

■ **المجتمع : من وراء الاضطرابات التي يتكرر حدوثها في المناطق الاسلامية بالهند**

● **الشيخ سيد البخاري :** محنة المسلمين في الهند تعود لحقبة بعيدة في تاريخ الهند، فمنذ ان استقلت البلاد عام ١٩٤٧ شهدت مناطق المسلمين اكثر من ٢٠ ألف حادث دموي حسب الاحصاءات الرسمية بينما تشير الاحصاءات غير الرسمية الى أكثر من ذلك بكثير. وخلال تلك الاحداث كلها يتعرض المسلمون للقتل والاعتقال والنهب وهتك الاعراض بصورها البشعة على أيدي رجال شرطة الحكومة الهندية، لذلك فان ما تردده الصحافة المحلية والعالمية في تصويرها لهذه الاحداث بأنها اضطرابات طائفية مخالف للحقيقة والواقع، فهذه الاحداث تعتبر نتائج حتمية للمجابهة المستمرة بين المسلمين في الهند وبين الحكومة الهندوكية الحاقدة التي تسعى لطمس الوجود الاسلامي من الهند. وقد راحت ضحية هذه الاضطرابات مئات الالاف من المسلمين الأبرياء، وأقرب صورة لهذه الاحداث مذبحة أسام الشهيرة وقد بلغ عدد القتلى المسلمين فيها ٥٠ ألف نسمة على أيدي الهنادكة المجرمين من أنصار الحكومة المركزية.

أوقاف المسلمين والقانون الجديد

■ **المجتمع : ما موقف الحكومة الهندية من أوقاف المسلمين؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** للمسلمين أوقاف كثيرة في جميع أنحاء الهند لو كان للمسلمين حرية استثمارها لما احتاجوا الى مساعدة مادية خارجية. لكن الحكومة الهندية دأبت على الاستيلاء على المباني والمساجد والاراضي الاسلامية الوقفية وتحويلها الى ملاعب أو طرق أو مرافق حكومية أخرى. فالحكومة تحظر على المسلمين الصلاة في بعض المساجد القديمة وتمنعهم من ترميمها وتجديدها خلال فترة معينة ثم تصدر أوامرها بعد ذلك بسلب تلك المساجد وهدمها وانشاء مبان حكومية مكانها. وحتى المسجد الجامع في دلهي لم يسلم من ذلك، فقد استولت هيئة الاسكان الحكومية على قطع أرضية حوالي الجامع تقدر قيمتها بخمسمائة مليون روبية بدون مقابل، كما هدمت الهيئة جميع المباني والاسواق الوقفية التي كانت تحيط بالجامع كمصدر استثماري ثابت للنشاطات التي يقوم بها الجامع.

والامر الأخطر من كل هذا هو مشروع القانون الجديد الذي وافق عليه أعضاء البرلمان الهندي في شهر سبتمبر الماضي ١٩٨٤ والذي يعطي للحكومة حق التصرف في ادارة أوقاف المسلمين كما يعطي الحق للحكومة في ترشيح المدير العام للأوقاف الاسلامية بالهند والذي يعتبر رأيه نهائيا في كل ما يتعلق بشئون الاوقاف. اضافة الى ذلك تم رسم خريطة جديدة لمدينة دلهي سوف تتحول بموجبها العديد من المساجد والقبور والمباني الاسلامية الى ملاعب وطرقات ومرافق حكومية. وهكذا تصبح الأوقاف الاسلامية في خطر أكيد لم تشهد مثله عبر تاريخها المديد.

وسائل محاربة الاسلام

■ **المجتمع : ما هي الوسائل الاخرى التي تستعملها الحكومة لمحاربة الاسلام غير الاضطرابات الدموية؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** تستعمل الحكومة وسائل شتى لمحاربة الاسلام والمسلمين منها الاستيلاء التدريجي على أوقاف المسلمين، كما تستخدم المقررات الدراسية أيضا لتشويه مبادىء الاسلام. فقد ورد في الصفحتين ٢١٧ – ٢١٨ من الكتاب المقرر في مادة الحضارة تشويه متعمد لصورة الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث يصوره هذا الكتاب المقرر في المدارس الحكومية الهندية بأنه عليه الصلاة والسلام كان قاطع طريق وأنه اقتبس مفاهيم الاسلام من اليهودية. وهذه صورة واحدة فقط من بين مئات الصور البشعة التي تصور بها تعاليم الاسلام في المقررات الهندية الحكومية. وعندما يحتج المسلمون على هذه الانتهاكات لمبادىء دينهم الحنيف يكون جزاؤهم الاعتقالات والسجون.

كشمير والمؤامرة الحكومية

■ **المجتمع : ما هي حقيقة ما تشهده كشمير حاليا من تغييرات سياسية واضطرابات طائفية؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** منطقة كشمير ذات استراتيجية خاصة وهي موضع خلاف دائم بين الهند وباكستان منذ استقلال هذه الاخيرة، وقد شهدت حروبا ومناوشات عديدة بين البلدين. والشيء الذي يهمنا هو ان ولاية كشمير ذات أغلبية إسلامية ولها امتيازات خاصة في الدستور الهندي لكن الحكومة المركزية قامت في الآونة الاخيرة بتدبير مؤامرة لتغيير الحكومة المحلية بصورة تتفق مع مصالحها بالمنطقة، الأمر الذي جعل الشعب الكشميري جميعا يعتبرون هذه الخطوة من الحكومة المركزية سعيا وراء القضاء على الامتيازات التي كانت تتمتع بها المنطقة في الدستور الهندي، وهذا شيء خطير جدا. وقد زرت كشمير في الشهر الماضي (سبتمبر ١٩٨٤) ولمست عدم الارتياح على وجوه الشعب هنالك بسبب تدخلات الحكومة المركزية في شئونهم الخاصة.

المنبوذون يعتنقون الاسلام

■ **المجتمع : سمعنا ان عددا كبيرا من المنبوذين اعتنقوا الاسلام فهل موجة اعتناق هذه الفئة للاسلام لا تزال مستمرة وماهي الجهات التي تشرف على المهتدين منهم؟**

● **الشيخ سيد البخاري :** المنبوذون فئة مضطهدة في الهند عبر التاريخ وقد أبدوا في السنوات الاخيرة رغبة اكيدة للتحول الى الاسلام لما لمسوا في هذا الدين من قيم انسانية كريمة. والمسجد الجامع في دلهي يمنح المهتدين منهم شهادة اشهار الاسلام ويشرف على تعليمهم العبادات والمبادىء الأولية للاسلام وكذلك تهتم هيئات اسلامية أخرى داخل الهند بأمور هؤلاء المهتدين. لكن الحكومة والسلطات الهندية عموما تحدث مضايقات لهؤلاء الذين يعتنقون الاسلام من المنبوذين كما ان بعض الفئات الهندوكية المتطرفة تحاربهم علنا. وفي الآونة الأخيرة بدأت بعض المنظمات الهندوكية باطلاق دعاية كاذبة حول ارتداد بعض المسلمين عن الاسلام مع أن ذلك أمر لم يحدث أبدا. لكن احد الزعماء السياسيين المنتمين الى حزب المؤتمر الوطني حاول أن يستغل هذه الدعاية الكاذبة لأطماعه السياسية والاجتماعية. وهذه الأنباء في الحقيقة جزء من المؤامرة من أجل القضاء على المد الاسلامي في الهند ولا أساس لأنباء ارتداد المسلمين بتاتا، والذي يدفع الهندوس الى ترويج مثل هذه الأنباء الكاذبة هو خوفهم من استمرار موجة اعتناق المنبوذين للاسلام فيصبح المسلمون اكثرية في الهند يوما من الأيام وهذا هو ما يقض مضاجعهم ويجعلهم يفقدون صوابهم.

■ **المجتمع :**

نتقدم الى فضيلة الشيخ سيد عبدالله البخاري امام جامع دلهي بجزيل الشكر على تكرمه بالاجابة على اسئلتنا المطروحة حول أوضاع اخواننا المسلمين في الهند ونتمنى ان نلتقي معه في لقاءات أخرى في المستقبل القريب ان شاء الله.

لقطات

• اثارت الزيارة التي يعتزم وزير خارجية فرنسا كلود شيسون القيام بها ال الجزائر للمشاركة في احتفالات الاستقلال معارضة شديدة من جانب منظمات يمينية فرنسية تضم المستوطنين الفرنسيين الذين فروا من الجزائر خلال حرب التحرير.

• • •

• اعلنت لجنة تحقيق مستقلة في الفلبين أن زعيم المعارضة اكينو اغتيل في مطار مانيلا عند عودته من الولايات المتحدة على أيدي متامرين من الجيش الفلبيني. غير أن اللجنة لم تستطع التوصل ال هوية هؤلاء العسكريين المتامرين.

• • •

• من المتوقع أن يقوم رئيس دولة العدو بزيارة رسمية ال ايرلندا بهدف اقناع الحكومة الايرلندية بالسماح بفتح سفارة لاسرائيل في العاصمة دبلن. وأن هذه الزيارة تتم نتيجة التغلغل اليهودي في ايرلندا.

• • •

• نكرت تقارير الأنباء أن حوالي ٩٠ شخصا يموتون جوعا في اثيوبيا في اليوم الواحد، وأن ١٠٠ الف شخص قد تجمعوا في مدينة كوريك الأثيوبية للمطالبة بالطعام على وجه السرعة حتى لا يكون مصيرهم الموت.

• • •

• توترت العلاقات بين فرنسا والنظام الأفغاني العميل بسبب اعتقال الصحفي الفرنسي جاك في افغانستان لدخوله البلاد بشكل غير شرعي!! وقد حكم عليه بالسجن ١٨ عاما، والصحفي جاك كان يجري تحقيقا عن القتال الدائر بين المجاهدين والروس في افغانستان.

• إتهام كول بالرشوة

نكرت مجلة شتيرن الألمانية الغربية أن المستشار الألماني الغربي هيلموت كول تقاضى رشوة من شركة فليك الصناعية تبلغ قيمتها ٦٦٥ الف مارك ما بين أعوام ١٩٧٣ و ١٩٨٠. وقالت المجلة الألمانية الغربية الواسعة الانتشار أن المستشار كول تسلم هذا المبلغ بعد أن تولى زعامة الحزب المسيحي الديمقراطي خلفا لزعيمه السابق بارزيل الذي تسلم هو ايضا ٥٥٤ الف مارك من الشركة ذاتها كرشوة، ولكن بارزيل قال انه قبض المبلغ مقابل أتعاب



قانونية!! وقد شكل البرلمان الألماني لجنة للتحقيق في هذه الاتهامات.

ونحن هنا لا نوجه الاتهام للمستشار الألماني وغيره لأن هذا من شان البرلمان الألماني والقضاء الألماني، ولكن نحب أن نشير لمبدأ الحرية التي سمحت لمحرر صحفي في مجلة شتيرن بأن يورد مثل هذه الاتهامات ضد رأس السلطة في المانيا الغربية بدون أن يتعرض لأي شيء.

• شبح الكارثة

نشر البنك الدولي تقريره الثالث في الاسبوع الماضي عن القارة الافريقية، وقد تضمن التقرير تحذيراً صاعقا بوقوع كارثة اقتصادية وشيكة. نتيجة التدهور في مستويات المعيشة لمعظم السكان والتي من المتوقع أن تتدهور اكثر. ويقول تقرير البنك الدولي أن اسباب الازمة يعود الى الركود الاقتصادي في الغرب وارتفاع معدلات الفائدة وارتفاع اسعار النفط وسوء الادارة الحكومية وضعف المساعدات، إضافة الى القحط الذي تشهده افريقيا منذ عدة سنوات، ويقول التقرير أن شبح الكارثة يهدد معظم القارة بما في ذلك الدول الاشتراكية والراسمالية وذات الحكم العسكري والحكم المدني على حد سواء.

ويعاني ٨٠ بالمائة من السكان من الفقر والواردات الحالية من الحبوب لا تكفي سوى ٢٠ بالمائة من احتياجات القارة. وهناك نسبة عالية جدا من الاطفال يموتون بسبب سوء التغذية الناتج عن الجوع وعدم وجود موارد غذائية. ومع هذا التهديد المخيف بوقوع كارثة كبيرة في القارة الافريقية نتساءل عن دور حكومات العالم وخاصة الحكومات الغنية والتي تعرف بالدول العشرة الأكثر تقدما وعلى راسها أمريكا واليابان والمانيا.. ومعظم هذه الدول كانت تستعمر القارة وتستنزف خيراتها ومواردها الطبيعية والآن تتركها نهبا للجوع والفقر.. وحري بنا أن نشير الى أن اكثر من نصف سكان القارة الافريقية هم من المسلمين فاين دور دول العالم الاسلامي لانقاذ ما يمكن انقاذه؟

• أسلحة اسرائيلية

تخطط دولة العدو حاليا لارسال المزيد من الخبراء العسكريين



وكميات هائلة من الأسلحة الاسرائيلية الى ثلاث دول افريقية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وأشارت الأنباء الى أن شحنات الأسلحة الاسرائيلية ربما تشحن الى تشاد والكاميرون ودولة افريقية اخرى لم يذكر اسمها في غضون الشهر المقبل. وأشارت الأنباء الى أن وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي (أريل شارون) سيقوم قريبا بزيارة لعدة دول افريقية وذلك بهدف تنشيط وتوثيق التعاون بين هذه الدول واسرائيل.

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تقوم بدور رئيسي في تنشيط العلاقات بين اسرائيل والدول الافريقية وتقدم لاسرائيل مساعدات مالية لتقدمها لهذه الدول في نطاق هذا الدور.

وهكذا تتحرك دولة العدو في كل تجاه وتكسب كل يوم المزيد من الدول بينما الدول العربية لا زالت تبحث عن طريقة لحل خلافاتها وجمع شتاتها الذي بات من الأمور المستحيلة كما هو واضح ثم ناتي بعد ذلك لنتحدث عن التحرك اليهودي والتغلغل اليهودي.

• هجمة عنصرية



قام آلاف من رجال البوليس وقوات الجيش بضرب نطاق حول مدينة سيوكنغ في جنوب افريقيا والتي يقطنها المواطنون السود واعتقلوا عدة مئات من السود في حملة على ما تصفه الحكومة العنصرية لجنوب افريقيا «بالعناصر الثورية والاجرامية». وقالت الحكومة أن ٧ آلاف من رجال البوليس والجيش انقضوا على البلدة في منتصف الليل في الاسبوع الماضي وقاموا بتفتيش المنازل لكبح المقاومة التي تقوم بها العناصر الوطنية.

وكان اكثر من ٨٠ شخصا قد لقوا حتفهم في احداث عنف في مدن السود في جنوب افريقيا حيث يمارس البيض أبشع أنواع التمييز العنصري ضد أهالي البلاد الأصليين، وتعتبر مدينة سيوكنغ التي تبعد ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة جوهانسبرغ أهم مدن المقاومة الوطنية للسود.

ومن المعروف أن حكومة جنوب افريقيا تعتبر من أشد الحكومات عنصرية في العالم حيث يعامل المستوطنون البيض الأهالي السود معاملة لا ترقى الى مستوى البشر فليس لهم حقوق وهم أجراء لدى البيض الذين قدموا من دول اوروبية واستوطنوا في ذلك الجزء من القارة الافريقية مع أن البيض والسود ينتميان الى الديانة النصرانية.

رأي دولي

• أطفالنا والمبشرون

وصلت رئيسة صندوق انقاذ الأطفال البريطاني الذي يعتبر مؤسسة خيرية دولية الى بنغلاديش الاسبوع الماضي للقيام بزيارة المشاريع التي يقوم الصندوق بانجازها في دكا.

والمعروف أن بنغلاديش واحدة من دول العالم الاسلامي كما تعد من أفقر دول العالم، وهذه النقطة الأخيرة هي التي جعلت صندوق الاطفال البريطاني يجدها مرتعا خصبا لمزاولة نشاطه التبشيري في صفوف أطفالنا المسلمين المساكين، تحت ستار أعمال خيرية، مستغلة ما يعانيه هؤلاء الأطفال وغيرهم في بلاد اسلامية أخرى في كل من آسيا وافريقيا من مجاعة وفقر وأمراض. وليس هذا الصندوق هو المؤسسة التبشيرية الوحيدة التي تحاول استغلال ظروف المسلمين الصعبة في تلك البلاد، بل هنالك هيئات ارسالية عديدة دأبت على تبني أطفال المسلمين وتنصيرهم في لبنان وغيرها من البلاد الإسلامية التي تئن تحت وطأة المحن. والسبب الرئيسي لفتح ثغور المسلمين أمام هؤلاء المبشرين هو قلة اهتمام أغنياء المسلمين بما يجري لاخوانهم في تلك المناطق النائية من جفاف ومجاعة وأمراض. فلو كان هؤلاء الأغنياء يرسلون جزءا من زكوات أموالهم الى المناطق المتضررة داخل العالم الاسلامي عبر قنوات اسلامية أمينة وموثوقة لما عانت دولة اسلامية واحدة مما يعانيه معظم الدول الاسلامية في عصرنا الحاضر. فالعالم الاسلامي كما يضم أفقر دولة في العالم، فانه يضم كذلك أغنى دولة في العالم من حيث الدخل الفردي وهذه معادلة مثيرة للجدل حقا.

ان المسلمين اليوم لا يقتبسون العبرة من تاريخهم الحافل بالعبر والمواقف النبيلة، لاننا لو رجعنا الى تاريخ الاسلام لوجدنا أن أول درس لقنه الرسول الحكيم عليه الصلاة والسلام بعد ما وضع حجر الأساس لأول دولة اسلامية بالمدينة المنورة، كان درس التآخي بين مهاجرين تركوا ديارهم وأموالهم وبين أنصار تبوؤا الدار والايمان وآثروا إخوانهم المهاجرين على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، فطهرت الدولة الجديدة من جميع الاعراض الاجتماعية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت. كما يعلمنا التاريخ أنه في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز لم يكن في بعض أمصار الخلافة فقير يمد يده للزكاة فكانت أموال الزكاة تنقل الى عاصمة الخلافة لتعمير بيت مال المسلمين بها، وليجد كل محتاج نصيبه منها أينما كان داخل الخلافة.

فما أحوجنا اليوم نحن المسلمين الى العودة الى تاريخنا العريق لنستمد منه الدواء الناجع لكل أمراضنا الاجتماعية ونسد بذلك ثغورنا أمام حملات المبشرين الذين يستغلون غفلتنا عن أطفالنا فينصرونهم عبر جرعة لبن أو شربة دواء أو غير ذلك مما هم في أمس الحاجة اليه. فهل نحن فاعلون؟!

أبو قحافة

• البابا واسرائيل



نسبت صحيفة نيو يورك تايمز الى مصادر دبلوماسية مطلعة أن جماعة من الأساقفة البولنديين في الفاتيكان يوجهون جهودهم لاقناع البابا يوحنا بولس الثاني للاعتراف باسرائيل، وذكرت الصحيفة أن البابا يشعر بالاحراج وتوريط الفاتيكان اذا ما أعلن صراحة عن اعترافه رسميا باسرائيل قبل انتهاء ازمة الشرق الاوسط، وكان البابا قد ذكر خلال مقابلته للسفير المصري الجديد في الفاتيكان أنه يؤيد الموقف المصري فيما يتعلق بعملية السلام، وأكد على ان هذا السلام يجب أن يعترف بحقوق جميع شعوب المنطقة. وأشار البابا في حديثه لوضع مدينة القدس فقال أن موقف الفاتيكان من القدس ينحصر في ايجاد وضع دولي خاص بها.

وما ذكرته صحيفة النيو يورك تايمز يؤكد على مدى التغلغل اليهودي داخل الفاتيكان والتأثير على قراراته واتجاهاته، كما تؤكد تصريحات البابا نفسه على تأييد مبطن لدولة العدو من خلال الاعتراف بحقوق جميع الشعوب، اضافة الى موقفه من مدينة القدس المتضمن موافقة الفاتيكان على تدويل القدس، مع أن هذا التدويل يخرج المدينة المقدسة عن طابعها الاسلامي، ويحقق لكل من النصارى واليهود نفوذا دينيا وسياسيا فيها.

هل يأخذ السوفيات دوراً في مسرحية السلام في الشرق الأوسط؟

بقلم : عبدالله الصالح

ما ان انتهت موسكو من مراسيم استقبال ووداع رئيسي اليمن الجنوبي والشمالي حتى استقبلت الرئيس السوري حافظ الأسد الذي امضى فيها والوفد المرافق له اربعة أيام. وفي اليوم الذي غادر فيه أسد، استقبلت موسكو وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي بحث مع المسؤولين السوفيات سبل وقف الحرب العراقية الايرانية، ومن المنتظر أن يزور موسكو قريباً الملك حسين. وفي مقابلة مع جريدة السفير اللبنانية لم يستبعد رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس أن يقوم مسؤول سعودي بزيارة موسكو. وكان الاتحاد السوفياتي قد استأنف علاقاته الدبلوماسية رسمياً مع مصر قبل حوالي شهر. فهل يحمل التحرك السوفياتي على محور «الاعتدال» العربي بالاضافة لمحور «التشدد» من دلالات جديدة حول سياسته الشرق أوسطية؟ وهل تؤدي هذه التحركات الى أخذ دور في مسرحية السلام المرتقبة؟!


تشيرننكو .. الانتشار الرأسي والأفقي

التوسع الروسي

لا شك أن الاتحاد السوفياتي الذي بدا نفوذه في المنطقة يتسع منذ صفقة الاسلحة المصرية ـ التشيكية عام ١٩٥٤، ظل يحاول اثبات وجوده في رسم السياسات الدولية المتعلقة بالمنطقة. ولكن السياسة الاميركية التي تعتقد بأن منطقة الشرق الأوسط يجب أن تكون تابعة لنفوذها، وقفت للسوفيات بالمرصاد. ومنذ قام السادات بطرد الخبراء السوفيات عام ١٩٧٢ وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أخذت السياسة الاميركية تنفرد بترتيب أوضاع المنطقة من خلال فرض معاهدات فك الاشتباك على الحدود المصرية والسورية. وبالرغم من كون سوريا هي حجر الزاوية في السياسة السوفياتية نحو المنطقة، إلا أن ثلماً كبيراً حصل في هذه العلاقة عندما وافقت سوريا على دخول لبنان بناء على طلب أمريكي، وذلك للحفاظ على المعادلة السياسية السائدة في لبنان منذ عام ١٩٤٢. وبعد زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام ٧٨ والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية عام ٧٩ أصبحت أمريكا واسرائيل بيدهما الموقف في

الشرق الأوسط. خاصة وأن التحالف الامريكي – الصهيوني قد أفشل البيان السوفياتي – الأمريكي الصادر عام ١٩٧٧، ومع أن السوفيات كانوا قد وقعوا معاهدة صداقة وتعاون مع العراق في أوائل السبعينات الا أن هذه المعاهدة ظلت غير فاعلة، كما أن موقع حليفتهم اليمن الجنوبية لا يسعفهم بلعب دور فاعل على مسرح المنطقة. ولذلك انحصر دورهم في العلاقة مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل أساسي.

وفي الآونة الاخيرة أخذ السوفيات يحاولون فرض وجودهم من خلال لهيب ودخان الحرب العراقية – الايرانية، التي انعكست آثارها على المسرحين الاقليمي والدولي. ولكن المنفذ الأساسي للسياسة السوفياتية في المنطقة قد أصابه عطب كبير. فمنظمة التحرير الفلسطينية تعاني من التشرذم والتشتت بعدما اخرجت قواتها في بيروت على أيدي القوات الاسرائيلية وتواطؤ بعض الأنظمة العربية وبعدما أخرجت من طرابلس ولبنان عموماً على أيدي عناصر منشقة ومنظمات عميلة للنظامين السوري والليبي. وتطور الخلاف السوري – الفلسطيني في اعقاب ذلك ليصل الى نقطة اللاعودة بعد قيام نظام حافظ اسد بإبعاد ياسر عرفات من دمشق. وأخذ الصراع بين الطرفين منذ ذلك الحين شكلا علنياً وشديداً، تجلى في الفترة الاخيرة بإصرار النظام السوري على عدم انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لأنه كما تقول صحيفة تشرين ينقذ زعامة عرفات. وزيارة أسد للجزائر وليبيا في شهر ايلول الماضي نجحت في ثني الجزائر عن موافقتها على استضافة المجلس الوطني الفلسطيني.


ريغان .. وقفة بالمرصاد في الشرق الأوسط

الحيرة الروسية

وقد وقع الاتحاد السوفياتي في حيرة من أمره حيال هذا الأمر، وذلك لأنه يريد في نفس الوقت أن يكسب الطرفين. فمنظمة التحرير قد اكتسبت شرعية دولية واسعة ممثلة في رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات، ولكنها لا تملك وطناً ولا دولة ولا جيشاً. أما النظام السوري فهو يملك الورقة اللبنانية كاملة و يملك التأثير على الوضع الفلسطيني. ومع أن السوفيات يدركون أن النظام السوري يجعل من علاقته بهم ورقة يعدها للعب في مسرحية السلام في الشرق الاوسط، بل و يدركون أن قلبه مع الأمريكان، الا أنهم مضطرون للتمسك بهذه العلاقة لأنها كما قلنا منفذهم الأساسي على الشرق الأوسط، ولأن الجغرافيا السياسية لسوريا مهمة ومؤثرة جداً.

وقد اتضحت هذه الحيرة في البيان المشترك الذي صدر في مارس الماضي على أثر زيارة حيدر علييف لدمشق، حيث نص البيان على ضرورة وحدة المقاومة «على أساس وطني تقدمي ومعاد للامبريالية».

ومنذ توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٠ حصلت تطورات أخرى مهمة تأتي في مقدمتها توقيع التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، وطرح مبادرة ريغان التي ركزت على الخيار الأردني. ولكن تعقيدات الاحتلال الاسرائيلي للبنان وانعكاساتها على الوضع اللبناني بالاضافة الى تطور التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، جعل مبادرة ريغان تتعثر. ولا شك أن سوريا كان لها دور كبير في ذلك لسبب بسيط هو أن هذه المبادرة تستثنيها وتجعلها تعيش في عزلة.

محور جديد

ومنذ خروج المقاومة الفلسطينية من طرابلس أصبح محور الصراع الاقليمي ليس بين قيادة ياسر عرفات والنظام السوري فحسب بل بين النظام السوري من جهة وقيادة عرفات والملك حسين من جهة أخرى.


عرفات .. محاور جديدة!

أما الصراع بين حافظ أسد وعرفات فقد عبر عنه بدقة ووضوح استاذ العلاقات الدبلوماسية العربية في معهد الشؤون الدولية السوفياتي حيث قال لكونا: «الخلاف بين الأسد وعرفات خلاف بين صيغتين، الجولان أولا ثم فلسطين! وفلسطين أولا ثم الجولان»!

وهذا هو ما عناه مسؤول سوري لصحيفة غربية عندما قال: «ان المشكلة الفلسطينية مشكلة سورية، والمشكلة السورية مشكلة فلسطينية»!

الاسد في موسكو

فأين يقف الاتحاد السوفياتي والى أية مشكلة يعطي الأولوية؟

هذا السؤال كان مطروحاً بقوة قبل زيارة الاسد لموسكو في ١٥ الشهر الجاري فماذا كانت النتيجة؟

خلافاً لما ادعته وسائل الاعلام السورية، لم يتفق الطرفان الا على مزيد من الدعم العسكري والاقتصادي لسوريا، أما مواضيع البحث فقد تم الاتفاق على مواصلة البحث فيها من خلال القنوات الرسمية. وهذا ما تؤكده نصوص البيان المشترك حيث أشارت لموضوع الدعم بينما أشارت للمواضيع الاخرى اشارات مقتضبة.

وهذا ليس بعجيب ولا غريب، فقد سبق أن قلنا أن موقف الاتحاد السوفياتي من قيادة ياسر عرفات ما يزال ايجابياً و يرى أن عزلها

البقية صفحة ٤٩

العلماء والحملة المغرضة ضدّهم

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

• العالم العامل بعلمه لا يحده مذهب ولا تلزمه طريقة ولا يقيده حرص على درهم أو دينار ولا يخوفه حاكم أو سلطان.

منذ أن بزغ فجر الصحوة الاسلامية وظهر نورها فعم وشمل أنحاء المعمورة، وسرى في قلوب الموات فأحياها، ورسخ في حنايا النفوس فرباها، وتأصل في أعماق الأرواح فوحدها، منذ هذا الظهور والباطل يزداد حنقاً ومكراً، و يسعى حثيثاً لاخفاء جذوة الايمان ومشعل الخير والاسلام «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».. «و يأبى الله إلا أن يتم نوره».

والدعوة الاسلامية بحمد الله قد مضت قدماً ضاربة في شعاب الزمن، لا يضرها من خذلها، ولا من تولى عن صفوفها ولا من تحامل عليها، تدعو المذبذبين والمضطربين، والمترددين بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة، وهي سائحة بعون الله تعالى غير عابئة بقلة ولا بكثرة. «وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم».

■ فتاوى العلماء واحة الطيبين

كانت فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز – والمنة لله – سبباً في هداية آلاف الشباب وعصمتهم من الزيغ، وهذا في ميزان الاسلام عظيم، فهو كالواحة في وسط الصحراء الموحشة المقفرة حين تأوي اليها جموع المسافرين فينعمون بظلها ومائها و يأنسون بأهلها، وكم نقلت فتاواه وكتاباته شاكا الى اليقين، ومؤمناً جاهلا الى العلم، وهذا في الميزان الشرعي عظيم، وكذلك كم وضح من شبهة ورد من تهمه وأشاد بمناقب مظلوم، وكل ذلك عند الله مصون.

ما ذكرنا عند أهل العلم معروف ومحفوظ، ولكن جاء في آخر المطاف من يستغرب فهم الشيخ – حفظه الله – للاسلام ومنهجه في الفتوى والبيان، و ينكر عليه بيانه وفتاو يه.. و يثير حولها الشبهات و يحيطها بظلم الاتهامات و يحاول أن يلصق فيها كل نقيصة.

وهذا ما نراه الا شخصاً ساء في الشيخ ظنه، وأحاطت به الشكوك والريبة، فهو لا يرى أهل العلم والتقوى الا بالمنظار الأسود القاتم، وهذا ندعوه ان يتفقه بالعلم و يرجعه الى أصوله و يعرف أهله إن قبل الدعوة، ونناديه إن أجاب النداء وندعو الله له.. وهو سبحانه أهل الرجاء.

العلماء لا تحيطهم حدود الاقاليم ولا تمنعهم أرجافة المرجفين

إن العالم الرباني الذي استنار بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتخذهما منهجاً له في فهمه لدينه لا يحده مذهب ولا تلزمه طريقة، ولا يقيده حرص على درهم أو دينار، ولا يخوفه حاكم ولا سلطان بل هو كالسحابة التي امتلأت مطراً وخيراً، أينما وجدت أرضاً صالحة أمطرت ونفعت سواء كان ذلك في الشرق أو الغرب، وعلى ذلك فليس هناك أقليمية، في الفتوى بل إن الله سبحانه قد أخذ عهداً على العلماء أن يبينوا للناس، ولا يكتمون الله حديثاً: «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون» ١٨٧ آل عمران.

فالعالم الرباني لا يكتم الله حديثاً حتى لا يضيع الدين و يلتبس الحق بالباطل، وبهذا أتى التحذير القرآني الكريم: «ولا تلبسوا الحق بالباطل، وتكتموا الحق وأنتم تعلمون» البقرة ٤٢. وذلك لما في كتمان الحق وتلبيسه على الناس من بلبلة الأفكار في المجتمع وإشاعة الشك والاضطراب والخلخلة.

أما علماء السلطان واجراء النظام في بعض بلدان عالمنا الاسلامي، فهم الذين أضاعوا الدين ومكنوا وأصلوا للباطل، والبسوه ثياب الحق والصلاح، فنبذوا ما عرفوا من الحق وراء ظهورهم، وذلك ابتغاء ثمن قليل. «واشتروا به ثمناً قليلا» وهو عرض من أعراض هذه الأرض، ومصلحة شخصية لاجراء النظام الذين يوجهون الاسلام لخدمة السلطان لا السلطان لخدمة الاسلام.

ومثل هؤلاء كمثل أحبار السوء قديماً، أولئك الذين قضوا على الديانة اليهودية حين أدخلوها في دين الملك قسطنطين الروماني الوثني، فحرفوا الانجيل وأبطلوا التوراة وجعلوا الديانة اليهودية رقعة في ثوب الوثنية الرومانية، وهكذا أهل الدنيا يفعلون، وبتنازلهم عن دينهم يأكلون.

والحق والحق يقال.. إن الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز قد انتهت اليه الفتوى في المملكة العربية السعودية، ولم لا وهو الذي يحفظ القرآن الكريم تلاوة وفهماً، الى جانب كتب السنة التي احتوت على معظم الاحاديث النبوية الشريفة، وأحاط بعلم الرجال، فعرف درجة الحديث صحة وضعفا، وأنعم الله عليه بآلات فهم النصوص من لغة وأصول.. ومعرفة بالآثار وأسباب نزول الآيات وورود الأحاديث، فكانت له الدراية والرواية، ثم توج ذلك كله بأدب جم، وورع وفهم، وكل ذلك وأهل الفضل والعلم يعرفون عنه أكثر هذا في مجال العلم، أما في مجال الدعوة الى الله فما من مشكلة في

أدغال افريقيا أو في أواسط الهند إلا ويجاهد ويعمل على حلها، كما لا يوجد عمل صالح من بناء مدرسة أو مستشفى أو مركز اسلامي، أو خلوة لتحفيظ القرآن من جريد النخل أو طوب المصانع الا وله يد فيه، هكذا عرفنا الشيخ عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وأعانه وسدد خطاه، هو واخوانه من العلماء المجاهدين الذين نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

وإن كان هذا ما نعرفه عن الشيخ عبدالعزيز، ... طلبة العلم الملازمون » والعلماء العاملون ... أكثر. إن كان هذا هو واقعه، والله سبحانه وتعالى يقول: «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون». فهل يعقل بعد ذلك أن يلام أن تؤخذ الفتوى منه!؟

وعلى ذلك فليس هناك منع على احد أن يذهب الى من يعتقد أنه من أهل الذكر الذين أمرنا أن نسألهم، سواء كان ذلك في المملكة العربية السعودية أو في الهند وكما قيل:

فاصحب أخا الفضل لكي
تقفو بفعلك فعله
أما ترى المسك دأبا
يكسب طيباً محله

الأمر عظيم جلل

إن النيل من العلماء أصحاب الدعوة الاسلامية ليس مقصوداً لذاته من قبل أصحاب الأقلام المشبوهة بل المراد هدم الدعوة الاسلامية من خلال ضرب رجالها والى هؤلاء المعتدين على حرمة العلماء نقول:

«إن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أعراض منتقصيهم معلومة، ومن وقع فيهم بالثلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب» الرد الوافر لابن ناصر ص ١٩٧.

والبلوى تشمل المتطاول على العلماء ومن ساعده على تطاوله ولم يوقفه عند حده، وقد لعن في الخمر عشرة، وقد قال الامام محمد بن ادريس الشافعي «نزهوا أسماعكم عن استماع الخنا كما تنزهون ألسنتكم عن النطق به، فإن المستمع شريك القائل، وإن السفيه ينظر الى أخبث شيء في وعائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم ولو ردت كلمة السفيه لسعد رادها، كما شقي بها قائلها». ثم قال رحمه الله: «وقبول السعاية أضر من السعاية لأن السعاية دلالة والقبول إجازة، وليس من دل على شيء كمن قبل وأجاز».

غربة الفتوى عند أهل الجهل والهوى

بين النبي صلى الله عليه وسلم الزمان الذي يكون فيه عرض الاسلام نقياً ناصعاً لا لبس فيه.. سيكون العلماء فيه غرباء، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم «بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

وهؤلاء الغرباء وردت أوصافهم بروايات متعددة منها:

١ ـ الذين يصلحون اذا فسد الناس.

٢ ـ الذين يزيدون اذا نقص الناس. أي يزيد خيرهم اذا نقص خير الناس.

٣ ـ النزاع من القبائل..

٤ ـ ناس صالحون قليل، في ناس كثير من يعصهم اكثر ممن يطعهم.

٥ ـ يصلحون ما أفسد الناس من سنتي.

ووجود هذه الغربة على علماء الحق هي التي جرأت ثعالب البشر على أسد الرجال كما قال الشاعر:

وقد تسلب الأيام حالات أهلها
وتعدو على أسد الرجال الثعالب

وهو زمان قال فيه التابعي الكبير احمد بن عاصم الأنطاكي:

«ان ترغب فيه الى عالم وجدته مفتوناً بحب الدنيا يحب التعظيم والرياسة»

فالى هؤلاء الغرباء طوبى وبشرى من الرسول صلى الله عليه وسلم كما ورد بالحديث السابق. وطوبى لهم كما قال ابن القيم رحمه الله:

طوبى لهم لم يعبؤوا بنحاته الـ
افكار أو بزبالة الأذهان
طوبى لهم ركبوا على متن العزا
ئم قاصدين لمطلع الايمان
طوبى لهم لم يعبؤوا شيئاً بذ الـ
آراء اذ اغناهم الوحيان
طوبى لهم وإمامهم دون الورى
من جاء بالايمان والفرقان

حقيقة الفتوى

إن الملاك اذا نظر في المرآة وجد صورته، وإذا نظر الشيطان في نفس المرآة وجد صورته، فالمرآة تعكس صورة صاحبها ولا تأتي بجديد.. وأهل العلم ومحبوه ومقدرو أهله وذويه نظروا في فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله فوجدوها مطابقة لنصوص الكتاب والسنة، وافهام الفحول من العلماء السابقين كالأئمة الاربعة وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله جميعاً. وزاد بهم حجة على أهل الأهواء فتبقى الموسيقى حرام بتقرير العلماء المستنبطة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبقى تعظيم غير الله من علم أو غيره حرام، والتبرج والسفور منكر، بين لا لبس عليه.. هكذا يبقى علماء الأمة مناراً للمهتدين ونوراً للسائرين ونبراساً للسالكين وتأديباً للمفسدين والغاوين، لا يحدهم وطن ولا يمنعهم باطل، فالى مزيد من البيان والفتوى يا سماحة الشيخ ابن باز.

هذا ما يتعلق بنص الفتوى أما ما يتعلق بنص السؤال فهذا لا دخل للعالم فيه ان أخطأ السائل فيه أو أصاب، فالعالم يجيب على السؤال ويبين للسائل ما في صيغة سؤاله.

أي الفريقين أحرص على بناتنا وشبابنا؟؟

ان كل عاقل يسأل نفسه من الذي عمل على نشر الحجاب بين فتيات الكويت، من الذي كان سبباً في رجوع الشباب الى دينه؟ من الذي كان وراء انشاء لجان الزكاة والخيرات التي أوت اليتيم، وأطعمت المسكين وحفظت الأرملة من الالتجاء الى ذل السؤال ، من الذي أنشأ لجان الخيرات التي بنت المساجد والمدارس والمستشفيات في بلاد المسلمين المترامية؟ من الذي شارك في عمليات الغوث للمجاعات التي اجتاحت افريقيا، من الذي وقف تجاه الذبح الفكري والاجتماعي والسياسي الذي تتعرض له الأمة الاسلامية؟ من الذي كان وراء كل خير في هذا البلد، بلا شك وبلا مماحكة.. إن أهل الدعوة والصلاح وفي مقدمتهم جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ بشبابها وشيوخها ـ كانوا وراء هذا الخير العظيم الذي به حفظت الكويت من شر الفتن التي تعصف بالمنطقة!!

ثم في المقابل.. من الذي كان وراء اشاعة الفضائح الخلقية التي تعصف بالمجتمع والتي تطالعنا بها الصحف في كل يوم؟ من الذي ينشر الصور الفاضحة في الملاحق، ومن خلال الصحف اليومية؟ من الذي ينشر الأفكار الهدامة في كل يوم؟ من الذي يرسم الصور الكاريكاتيرية التي فيها طعن بالاسلام وأهله؟ من الذي ينشر التسريحات والموضات وقصص المغنين والممثلين من الشرقيين والغربيين؟ من الذي يطالب بعدم تطبيق الشريعة ويدعي بعدم صلاحيتها؟ من الذي يقف وراء كل فتنة؟ من الذي يمارس الارهاب الفكري حقيقة ضد الاسلاميين؟ من؟؟

الاجابة واضحة لكل من يقرأ ويتابع ما يكتبه المحرضون على الاسلاميين.. ولا حاجة للاطالة.. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» صدق الله العظيم.

الأدب الاسلامي ودور الانسان المسلم في العالم والاستخلاف (٤)

عمارة الإنسان الأرض

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

١ ــ ان من مهمة استخلاف الانسان عن الله في الأرض، واستكمالا لعبوديته الشاملة لله، بناء الحياة وعمرانها حسب سنن الله وشرعه في الأرض.

(هو الذي جعلكم خلائف الأرض، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) (١)

ان دور الانسان المسلم في هذه الحياة، بمقتضى هذا، هو دور الرائد لبني الأرض، في تقدم حياتهم وعمرانها، وفي ظل منهج الله الذي استخلف به في الأرض، وإن تخليه عن هذا الدور شلل للحياة وأبناء الحياة، يتمثل في هذا الشلل فيما كنا قد عرضنا له من ظاهرة ضياع الهدف، وجهل المهمة عند عدد من أدبائنا المعاصرين الذين ساروا على طريق التغريب، فهناك من آثر طريق الغربة والانسحاب من الحياة، فقبع في حدود العجز والانطواء على الذات (٢)، وهناك من حصر هدفه وغايته في حدود المادة والأرض كعبدالرحمن الشرقاوي ومحمود درويش..

فهي عند الأول مصدر القوت والحياة (٣)، وهي الغاية الاجتماعية (٤) وهي عند الثاني مصدر الوجود وهي الغاية السياسية، ويقول أحد الباحثين مبرزا هذه الظاهرة:

«إن فكرة الأرض والتشبث بها قد بقيت المحور الأساسي للأعمال الأدبية في الفترة الاخيرة على وجه الخصوص في فلسطين، وقد بلور معظم الكتاب تلك الفكرة بأشكال مختلفة، وبأحداث متغايرة، وإن كان الجوهر الأدبي واحداً ومتفقا» (٥)

ويجلو دور الأرض بوصفها الملاذ الوحيد والمفهوم الواقعي الحقيقي في التصورات الجاهلية التي نعرض لها، جبرا إبراهيم جبرا، الذي يرى فيها المنطلق الأساسي والمبعث الأول للوجود والحياة (٦)

في روايته (السفينة) هي السبب في تمزق (عصام) وهروبه كما يبدو على لسان (وديع عساف):

«الأرض، الأرض هي السر في حياتك مع (لمى) أو بغير لمى ستأخذك الأرض عودة اليها من جديد مهما فعلت، أينما ذهبت لمى هي التراب، الزرع، الماء، إنها الأرض مهما تصورت، مهما فشلت في الامساك بها بيديك، رغم كل فلسفاتها..» (٧)

وهكذا يفسر بها سر الوجود وغاية الحياة..

وهنا نتساءل، ونحن بصدد الحديث عن أداء المسلم أمانة الاستخلاف بعمرانه الأرض، ما الاختلاف بين نظرة الاسلام والنظرات الأخرى الآنفة؟

أولا : ان الأرض في الاسلام جزء من الكون المسخر للانسان يعمرها باستخلافه (٨).. وما كانت غاية للوجود.

ثانيا : إن حركة التحرير في الاسلام وكل فعاليات الانسان ترتبط بمهمة الاستخلاف الربانية وبغاية الحياة العليا، لا تنفصل عنها، بينما نجدها عند الأدباء الذين عرضنا لهم منفصلة مبتوتة تقف عند حدود التراب والزرع والماء دون ربطها بغاية عليا، وهذا الانفصال في رأينا هو ما بدد الجهود وأضاع الطاقات، لأن العمل المنبت عن مهمة الاستخلاف وعن الغاية العليا للحياة يعوزه الضبط والدوام والارتباط، لذا وصف الله تعالى هذه الأعمال المنبتة في كتابه:

(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء) (٩)

وكانت الحضارات الانسانية في رقيها وانحدارها تسير في دورات مرتبطة بمعنى الامتثال لأمانة الخلافة المنوطة ببني الانسان أو النكوص عنها (١٠)

وقد عرض الأدب الاسلامي لما عرا البشرية من فقدان الطريق وجهل الغاية نتيجة تخلي الانسان المسلم عن مهمته في عمارة الحياة... يقول صالح آدم بيلو، مهيبا بالانسان المسلم أن يستأنف دوره الفاعل في عمران الحياة:

أيها السالك درب الصاعدين
يا أخا الاسلام، يابن الخالدين
قم بنا، فالكون مشلول اليقين
قم بنا، فالأرض أوحال وطين
واحمل الزاد ونورا باليمين
نغرس الدرب بزيتون وتين (١١)

٢ ــ لقد هيأ الله تبارك الأرض وذللها للانسان ليستوطنها في مهمة استخلافه عن الله في الارض:

(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) (١٢)

فالمسلم مطالب، بمقتضى مهمته، بإعمار الأرض وتطويرها بالعمل والابداع وصنع الحضارة، وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذه الآفاق الريادية للانسان المسلم في مهمته العمرانية التي هي جزء أصيل من استخلافه فقال مصطفى صادق الرافعي نادبا المسلمين الى مهمتهم الأصيلة:

«كيف يستوطىء المسلمون العجز، وفي أول دينهم تسخيرا للطبيعة؟ كيف يستمهدون الراحة، وفي صدر تاريخه عمل المعجزة الكبرى؟ كيف يركنون الى الجهل، وأول أمرهم آخر غايات العلم؟

كيف لا يحملون النور للعالم، ونبيهم هو الكائن النوراني العظيم؟» (١٣)

٣ ــ المعرفة المهتدية بهدي الله سبيل الى قيام الانسان باستخلافه عن الله بإعمار الأرض وبناء الحياة، ولذلك كان الانسان المسلم منتدبا الى هذه المعرفة بأوسع مجاليها وأشمل ميادينها لتسعفه على أداء مهمته.

لذا حث القرآن على استخدام العقل والحواس على مستوى المسئولية، وندبه الى ادراك النواميس (١٥)، وأوضح عليه الصلاة والسلام أهمية طلب العلم، وجلا مكانة طالب العلم وآفاقه وثوابه، لما يمنحه علمه من ارتقاء في مهمته، ويكشف عن نواميس ربه في كونه وخلقه (١٦).

وقد ترجم الصحابي الجليل معاذ بن جبل هذه المعاني والآفاق فعبر في ترسله الأدبي عن دور العلم في مهمة استخلاف الانسان عن ربه، من خلال ايحاءات تجعل من العلم دعوة ربانية مقدسة تمد من آفاق الحياة امتداد مهمة الانسان:

«تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والدين عند الأجلاء، يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقتبس آثارهم، ويقتدى بفعالهم، وينتهى الى رأيهم.. ترغب الملائكة في خلتهم.. وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس... يبلغ بالعلم منازل الاختيار والدرجة العليا في الدنيا والآخرة. والتفكير فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام... يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء» (١٧)

إن هذه الايحاءات والمستلهمات لمهمة الانسان

فتحت أبواب العلم على مصاريعها لبناء الحياة وإعمارها من خلال حضارة إسلامية، كان لها من النتاج الانساني والتقني ما زود البشرية بأصول الخير الذي ترفل فيه الآن (١٨)، يطوف بنا بعض رحابها من خلال المنجزات الحديثة الشاعر محمد الحسناوي، في حوار يديره بين كتاب تهاث ألقي في دجلة إبان فتنة التتار، وبين قمر صناعي، واصلا بينهما الرحم حتى لكأن القمر الصناعي وريث منجزات الحضارة الاسلامية:

يا كتابا على جناح الهواء
طائرا، طائرا لأعلى سماء
طائرا سابحا بطرف حديد
وبإذن رهيفة الأصداء
كيف تنسى وأنت جرم خبير
يتقصى مخابيء الجوزاء؟
بعيون من لؤلؤ الفكر صيغت
وفؤاد من بارقات الذكاء
كيف تنسى في المجد.. اندلس الأمـ
ـس ... وبر البنين بالاباء
انت مني، وإن سكنت الدراري
وانا منك في قرار الماء
كيف تنسى مسراك نقطة نور
(هيثمي) في (الغرفة السوداء)
كيف تنسى (ابن ماجد) يمخر البحـ
ـر على هدي نجمك الوضاء
انت من امتي حفيد زكي
سامق الفرع، وارف الأفياء
فيك من (جابر) شمائل غر
و (ابن سينا) ما شئت من سيماء
فكان الاله صاغك بدرا
من بدور الجزيرة العرباء
يصطفى الوقد من سنا الشرق فجرا
بعد فجر، فكان أصفى الصفاء
وكان الاله شاء عذابي
فرماني لغالة الارزاء(١٠)

٤ ـ لقد بلغ الانسان المعاصر من التقدم المادي ونماء المخترعات ما كان كفيلا ببناء الحياة على أرقى وجه، وبإحاطة الانسان في كل مكان بالرفاه والحياة المتقدمة، ولكن هذا التقدم الهائل كله، هل نراه موجها لخير العالم وبناء حياته؟

هناك طريقان، طريق الاسلام، وطريق الجاهلية.....

إننا نجد العمران مرتبطا في الحياة الجاهلية بتثمير الحياة المادية وجلب الرفاه المادي، بعيدا عن الغاية الأصيلة، وهذا ما كان سببا في اختلال توازن الحياة، ومجلبة للعثرات التي يعاني منها العالم اليوم، من ذلك ما نراه اليوم من ازدواج الرقي في العلم المادي، والتدني في المشاعر الانسانية، بما أورث الانسان الشقاء والشذوذ والضياع.. ويعبر الأدب الاسلامي عن هذه المفارقات التي يعيشها إنسان الغرب على لسان الشاعر عمر بهاء الأميري حيث يقول:

أيها الصحب إنها دورة الدهـ
ـر كفانا في تيهنا دورانا
نخر (الهيروبيين) إنسان غرب الـ
ـعصر نخرا فلم يعد إنسانا
هو طورا (تقنية) تنطح النجـ
ـم، وطورا يقارب الحيوانا
والدنا اليوم في رحى من شقاء
ضل إنسانها وشذ وهانا
اين روح الاله فيه؟ أما استخـ
ـلف حتى يسير الأكوانا
بسداد وحكمة وجهاد؟
ضاع ويلاه، ضيع الايمانا(٢٠)

هذا البعد عن الغاية العليا جر الانسان الى الاستزادة من المال والسيطرة والنفوذ، التي أصبحت هي قيم الحياة السائدة، بعيداً عن قيم الحب والتكافل والتعاون الانسانية، وهذا ما نمى الشره في اقتسام النفوذ والسيطرة على مقدرات العالم، حتى أصبح العالم، وسط هذا الصراع المادي، مهدداً بين لحظة وأخرى بالحرب المدمرة بوسائل العلم المتقدمة نفسها، يعبر الأدب الاسلامي عن هذا الاختلال في عالمنا الحافل بالمنجزات الحضارية الذي قد تطوح به في أية لحظة كف مجنون، بسبب من غياب الغاية الهادية... يقول الدكتور نجيب الكيلاني:

وطئت اقدامنا سطح القمر
وتحدى العلم سلطان القدر
وهدير الآلة الصخاب قد
عانق الآفاق في شتى الصور
عالم لم يحلم العقل به
مفعم بالعجب والاي الكبر
وافانين تراءت عجبا
فيه لم تخطر على قلب بشر
وأرى في كل أرض بدعا
تذهل العقل، وتلهو بالنظر
أي سر يحفل الكون به؟
كل يوم في جديد ننصهر
• • • •
يا رفيقي لم يزل عالمنا
في متاهات المآسي والغير
غارق في يأسه، محترق
ونداءات الضحايا تستعر
شبح الموت على آفاقنا
يبذر الرعب فنونا والعبر
ظله الأسود يجتاح الدنا
هادرا بالحرب يلقي بالنذر
إنما العلم بلا روح ردى
علمنا العملاق بالروح كفر
ويحنا إن جن فينا فاجر
ورمى (بالذر) في يوم كدر
فنتضع كل مهارات النهى
ولتمدد في تهاويل الحفر(٢١)

هذا طريق الجاهلية، قد يسخر فيها علم الانسان وإبداعه لشقائه أو دماره، لأنه لم يتعرف غاية الحياة العليا.

أما طريق الاسلام، فمفرق الطريق، بين نظرته لعمران الحياة والنظرات الاخرى، إن الاسلام يربط عمران الأرض بمهمة الانسان المستخلف عن الله في الأرض، فعمران الحياة فيه مرتبط بغاية الحياة وناموس الوجود في ظل العبودية لله... وليس فلتة عابرة منقطعة عن الناموس (٢٢).

(١) الأنعام: ١٦٥
(٢) انظر الاتجاه الانساني في الشعر: ٣٩٥
(٣) ربما كانت أصول التشبث بالأرض مأخوذة عن الكاتب الصيني بيرل باك، في رواية (الأرض الطيبة) وقد نماه عندنا الكتاب والشعراء الاشتراكيون.
(٤) انظر الأرض (رواية): لعبدالرحمن الشرقاوي، مصر ١٩٥٤
(٥) الفن القصصي في فلسطين: نصر محمد ابراهيم عباس، الرياض ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ ص ٢١٣
(٦) نفسه: ٢٧٨ ـ ٢٧٩
(٧) السفينة (رواية): جبرا ابراهيم جبرا، بيروت ١٩٧٠ ص ١٨٠
(٨) انظر الفصل الأول من هذا الباب: موقف الانسان من الكون.
(٩) ابراهيم: ١٨
(١٠) انظر في فلسفة الاسلام الحضارية: دكتور عفت الشرقاوي، بيروت ١٩٧٩ ص ٢٩١
(١١) ديوان الزيتون: صالح ادم بيلو، القاهرة ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ ص ١٣
(١٢) سورة الملك: اية ١٥
(١٣) وحي القلم: ٣١/٢
(١٤) الاسراء: ٣٦ (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)
(١٥) (سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق)، فصلت: ٥٣
(١٦) من حديث أبي الدرداء قوله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ورثوا العلم فمن أخذه اخذ بحظ وافر). رواه ابو داود رقم ٣٦٤١ و ٣٦٤٢ في العلم، والترمذي رقم ٢٦٨٣ ـ ٢٦٨٤ وهو حديث حسن
(١٧) حلية الأولياء: ٢٣٩/١
(١٨) انظر المسلمون والعلم الحديث: عبدالرزاق نوفل، مصر، ط أول ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
(١٩) عودة الغائب: ٧٦ ـ ٧٩
(٢٠) المجلة العربية: السنة الثانية: ع/١ ص ٩٧
(٢١) عصر الشهداء: دكتور نجيب الكيلاني، بيروت ١٣٩١ ـ ١٩٧١، ص ١٨
(٢٢) انظر في ظلال القران: ١٧/ ٢٣٩٧ ـ ٢٣٩٨

ثقافة



لقطة

من مقالة الأستاذ واضح رشيد الندوي بعنوان (وثنية جديدة):

«اذا ارادت بعض العقول أن تعيش في ظلام تقدس أبطالها الخاسرين الذين أهانوا بلادهم وجلبوا لها الويل، وتظل تعبد تلك الشخصيات البائدة بعد كل لعنة صبت عليها من عبادها، فلا يستطيع احد ان يخرج هذه العقول من تلك العبودية أو يحررها من قفصها!!»

خواطر حول معرض الكتاب في الجزائر

عقد في الجزائر العاصمة من ٢٠ ـ ٢٨ سبتمبر ١٩٨٤ المعرض السنوي الثالث للكتاب برعاية رئيس الدولة وحضور وزير الثقافة ومندوبين عن ٣٨٠ دار نشر عربية وأجنبية، ولقد تميز المعرض في هذا العام بالكثير من الميزات العامة والخاصة.

فلقد كانت الجزائر منذ بضع سنين لا تبيع إلا الكتاب «العلمي الفرنسي» أو القصص!!

انما منذ ثلاث سنوات والجزائريون يتهافتون لشراء الكتاب الاسلامي ولو كان مشوهاً.

أول ما يلفت نظرك هو ضياع الكتاب الاسلامي وسط دور نشر أجنبية بحيث ترى مثلا:

دار المكتب الاسلامي ـ لبنان وحولها دار من بلجيكا ودار من فرنسا ودار من بريطانيا وهكذا دواليك. لكن الأهم من هذا كثرة دور النشر العربية هذه السنة.

ويعود الفضل أولا وأخيراً لله سبحانه وتعالى ثم للشركة الوطنية التي ساهمت في إنجاح المعرض.

وخلال جولة بسيطة بين الأجنحة استوقفت عدداً من الاخوة والاخوات وبعض اصحاب دور النشر وسألتهم عن آرائهم.

أنت تعلم ان هذه السنة هي السنة الثالثة التي يفتح فيها باب «الاسلام» الثقافي على الجزائريين لذلك لا تتعجب من المنظر الذي تراه، واذا أحببت أن ترى منظراً يسرك فاذهب الى جناح البيع.

وبالفعل ذهبت الى مكان البيع وشاهدت الناس، شاهدت الشباب والشابات، شاهدت الكبير والصغير، هذا يحمل عشرين مجلداً وذلك يتعاون مع صديق له على حمل كرتونة فيها الكثير.

هذه فتاة لم يتعد عمرها العشرين تحمل شرح السنة، ستة عشر مجلداً!! أسألها: لماذا اشتريت هذا الكتاب؟ تقول: أليس كتاب حديث؟ فقلت لها نعم، قالت: يكفي هذا السبب لشراء هذه المجموعة.

● سميرة بنت جزائرية سنة أولى جامعة، متحجبة، تقول: من الصباح وأنا منتظرة دوري في الحصول على كتاب رياض الصالحين، لكن الزحمة كثيرة ويلزم أربع ساعات لذلك!!

● بوقاسم شاب آخر يقول: الحمد لله الذي فتحنا هذا الباب في الجزائر.. باب الثقافة الاسلامية العربية.

● شاب جزائري يقول: أمس يوم الجمعة جمعنا في المسجد من المصلين ٨٠٠ دينار جزائري ونود شراء كتب إسلامية لوضعها في مكتبة المسجد.

● أمينة تدرس الطب تقول: كم أود الحصول على كتب، لكن المال معي لا يكفي، انني حزينة لذلك. ان الاستعمار حرم علينا الاسلام ١٣٠ سنة ولا نريد أن نحرم منه هذا العصر.

وقلت لشاب آخر لم يتعد الـ ١٣ سنة:

لماذا تأخذ رياض الصالحين والحلال والحرام في الاسلام؟ فقال بلهجة الواثق: أريد أن اتعلم ديني.

وهنا سألته: لكن هذا العلم وهذه الكتب اكبر من عمرك فقال انتظر كي اكبر واقرأها!

واذا استثنينا الدور الاجنبية فلا يوجد غير حوالي ٤٠ دار نشر لبنانية، وعدة دور نشر عربية تهتم بالاسلام.

والواقع أن ١٣٠ سنة من الاستعمار ومن القهر والظلم والطغيان كانت كافية لكي يفهم الاخوة أن العودة الى الدين.. العودة الى تعاليم الاسلام الخالدة، هي الوحيدة الكافية بالنهوض بهم نحو العزة والكرامة.

والذي أتمناه ويتمناه كل جزائري مخلص هو إعطاء فرصة للتعرف على الاسلام، فالاسلام يصول ويجول في الجزائر غريباً والسبب في ذلك عدم وفرة الكتب الاسلامية.

والشعب الجزائري بحاجة الى كتب اسلامية لتثقيف الفتاة الجزائرية وإنقاذها!!

والشعب الجزائري بحاجة الى شيء يقدمه لاطفاله لأن الجد والجدة لا يتكلمون العربية إلا قليلا، والوالد والوالدة لا يكادان يفهمانها!!

فمن للاطفال؟ ومن للنساء؟، إننا بقلوب مخلصة نسأل الله أن يستمر هذا الانفتاح الثقافي على الاسلام حتى يعود كما قال احد الدعاة «انني ارى شمس الاسلام تشرق من الجزائر لتنير للناس في افريقيا طريق الحياة»

مشاهدات زائر للمعرض

رسالة جامعية

نوقشت في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في الاول من المحرم الرسالة المقدمة من الباحث عبدالرزاق السعدي الى كلية اللغة العربية لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان (ابن فلاح النحوي، مع تحقيق الجزء الأول من كتابه المغني)

خبر أدبي

● **صدرت مجموعة قصصية جديدة للأخ الأستاذ نوري يوسف الوتار تحت عنوان (متى يا شروق) وسنعرض لها بالتفصيل في عدد قادم إن شاء الله.**

مجلات

● **التضامن الاسلامي :**

نقرأ في عددها (٧ س ٣٩ المحرم) الموضوعات التالية:
(موكب الهجرة، هاجروا ولم يهجروا، وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
عنوانها : السعودية – وزارة الحج والأوقاف – ص. ب ٢٤٧٥

● **نوائي إسلام :**
تصدر بالأوردية عن مجلس الدعوة الاسلامية، وعنوانه (A١١٦٤ – جاه رهط – المسجد الجامع – دهلي ٦ – الهند).
وقد وصلنا عددها الزوجي عن (شوال وذي القعدة ١٤٠٤هـ) وهو حافل بمقالات طيبة. والعنوان بالانجليزية:

1164 A CHAH RAHAT
Jama Masjid, DELHI 110006
INDIA

● **منار الاسلام:**
وصلنا عددها الأول من السنة العاشرة، وقد حوى موضوعات قيمة منها:
(المرأة في القصص القرآني، حول مصطلح الحضارة، الماسونية سرطان الأمم، ١١ سنة على مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم، السودان في ظلال الشريعة الاسلامية، الوجه الآخر للحضارة الغربية).
عنوانها : أبو ظبي – ص. ب ٢٩٢٢

● **الاصلاح :**



نقرأ في عددها (٨٠ – المحرم ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:
(الزحف الأحمر هل ينقض على باكستان؟ ومنها الى الخليج؟؟ مقابلة مع الشيخ الغزالي، مسلمو بولنده المنسيون، بنك لبن الأمهات)
عنوانها : الامارات – دبي – ص. ب ٤٦٦٣

● **15 – 21 :**
وصلنا – بعد انقطاع – عددها التاسع ومن موضوعاته:
(الاسلاميون: مفترق الطرق؟، الحزب الاسلامي والقانون، الحرية ونهضة العالم الاسلامي، لا يغير النفط ما بقوم!! مفهوم الدولة للعروي).
عنوانها : ص. ب 1024 تونس.

● **الأمة :**
في عددها (٤٩ – س ٥/ المحرم ١٤٠٥هـ) الذي بدأت به سنتها الخامسة نقرأ ما يلي:
(الآداب الاسلامية وأثرها في آداب الغرب، الهيئة الخيرية العالمية، نحو ادب اسلامي للأطفال، أين الخلل حول العمل الاسلامي).
عنوانها : قطر – الدوحة – ص. ب ٨٩٣

طائر الشمال

مجلة ثقافية إعلامية تصدرها المكتبة العالمية، بأوسلو في النرويج شهرياً، وتهدف الى إعطاء صورة مشرقة وعقلية عن الاسلام بعيداً عن الخلافات المذهبية، والى الاهتمام بأخبار الوطن العربي، ونشر أخبار نرويجية تهم القارىء العربي ومتابعة أخبار العرب والمسلمين في الدول الاسكندنافية كما ذكرت المجلة في مقدمتها.

وتأتي المجلة صوتاً إعلامياً قوياً، في ديار الغرب – خاصة الاسكندنافية – ويظهر ذلك من مجموعة المقالات والموضوعات الواردة في عدديها الأول والثاني اللذين صدرا في يوليو وأغسطس من هذا العام. مثل (اسكندنافيون بدلا من الآسيويين في الخليج، لماذا يهاجمون الكويت؟ أخطر كتاب تبشيري نرويجي، مأساة المسلمين في النرويج) ولها اهتمام خاص بدولة الكويت وأخبارها، وقد بينت سبب ذلك في افتتاحية العدد الثاني (لماذا الكويت).

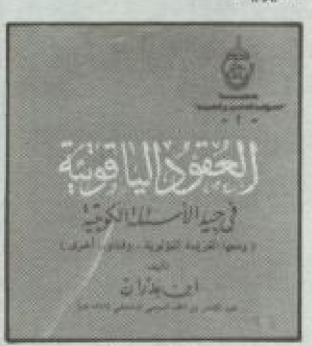
● نهنىء المكتبة العالمية على هذا الاصدار الطيب ونتمنى له الاستمرار والدعم، بجهود مسؤولها الأستاذ محمد عبدالمجيد.

وتتم المراسلات على العنوان التالي:

Den Internas jonale Bokhandel
Mohammad Abdelmaguid
Postboks 5274 Majorstuen
0303 Oslo 3 — Norway



● **العقود الياقوتية:**
وهو مجموعة أجوبة عن أسئلة الشيخ عبدالله خلف الدحيان المتوفى عام ١٣٤٩هـ التي تتعلق بالعقيدة والاجتهاد وفقه العبادات والمعاملات وقد أجابه بها الشيخ عبدالقادر بن أحمد الدومي الدمشقي المتوفى عام ١٣٤٦ هـ. وسماها العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية، وحقق الكتاب الدكتور عبدالستار أبو غدة الخبير في الموسوعة الفقهية بالكويت – الأوقاف.
والكتاب هو الثاني من مطبوعات جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.



● **من وحي القرآن الكريم**
ومحاضرة في الدعوة الاسلامية: كتيبان من تأليف الشيخ حسنين محمد مخلوف والكتيب الأول صدر في طبعته الرابعة وهو يبحث في (من يحببهم الله تعالى ومن لا يحبهم من عباده، وفي الصبر وفضله العظيم، والكتيب الثاني محاضرة ألقاها بدعوة من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في الحرم الشريف. وقد صدرت في طبعتها الثانية.

Mothercare رعاية الأم

تفتتح فرعها الثاني في مجمّع النقرة الشمالي - طابق الميزانين

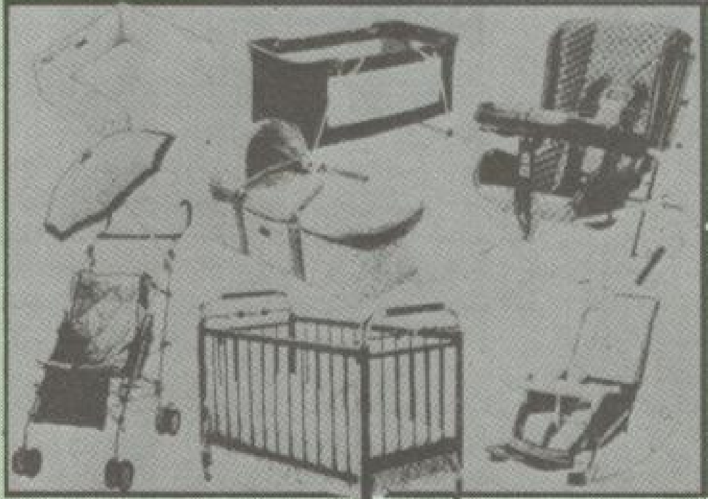




تجدين الآن في النقرة
الجودة نفسها التي تعودت
عليها في محلات "رعاية
الأم" في السالمية. وبالاضافة
إلى الدوام العادي، فإننا
نستقبلكم ايضاً ايام الجمعة
من التاسعة الى الثانية عشرة
والنصف ظهراً.



إختاري الآن من أجود تشكيلة
لموسم الشتاء المعروضة:
أحدث الملبوسات للحوامل
وللأطفال دون الثانية عشرة.



أضيفي البهجة إلى عالمهم الخاص،
"رعاية الأم" تقدم الآن تشكيلة
خاصة واسعة من الاثاث
والالعاب في محلاتنا الجديدة
في النقرة.

كل ما تحتاجينه لك ولأولادك

رعاية الأم
الرعاية التي تنـ...

المركز الرئيسي - شارع سالم المبارك - تلفون (٥٦١٩١٥٠)

شارع بيروت - مُجمّع النقرة الشمالي - طابق الميزانين



أمي تهتم بي -
تشتري كل ما أحتاجه من
"رعاية الأم"
أمي تقول أنها كانت تتردد إلى "رعاية الأم" حتى قبل
لادتي، حيث تشتري كل ملبوساتها وأيضًا كل الأشياء
لجميلة التي هي الآن في غرفتي. والآن نذهب سويًا
لى "رعاية الأم" حيث نختار كل ما أحتاجه ..."
ازالت محلات "رعاية الأم" تحتل مركز الصدارة
ا يزيد عن عقد من الزمن بتأمين تشكيلة واسعة
ن الملابس للحوامل وكذلك للأطفال دون الثانية عشرة
يادة عن جميع اللوازم المخصصة للأطفال كالأثاث
الألعاب المتعددة. إختاري الآن من أجود وأحدث
شكيلة لموسم الشتاء المعروضة لدينا.
تشكيلة موسم الشتاء معروضة لدينا
قدم محلات "رعاية الأم" للأمهات وأطفالهن
ون الثانية عشرة تشكيلة كبيرة لموسم الشتاء
لجميع المناسبات.
لآن في النقرة
فتتحت الآن محلات "رعاية الأم" فرعها الثاني،
ي مجمّع النقرة الشمالي، حيث تجدون الجودة
فسها التي عوّدتكم عليها محلاتنا في السالمية.
سرّنا خدمتكم في أيام الاسبوع خلال أوقات
لعمل العادية وأيضًا ولراحتكم أيام الجمعة من
لتاسعة صباحًا إلى الثانية عشرة والنصف ظهرًا.
عاية الأم - الجودة مجتمعة، تحت سقف
احد.
mothercare
The growing concern.

بريد القراء

متابعات

اطلعت أخيراً على اللقاء الذي أجريتموه مع الصحفي الروسي بلاييف في عدد المجتمع ٢٥ شوال ١٤٠٥هـ ٢٤ يوليو ١٩٨٤م واعجبتني ردودكم عليه وقد كشف من خلال المقابلة نشاطات حزبه ودولته عندما تحدث عن طبيعة علاقة السوفيت مع الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي وتحدث عن بعض الاحزاب ثم قال «وقد قابلت اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي السعودي في لبنان ولا أدري هل هناك علاقة عامة بين الحزب الشيوعي السعودي والحزب الشيوعي السوفيتي أم لا؟».

وحيث أن ما قاله بلاييف في هذا الجواب يمس الشعب السعودي فانني بعثت هذا الرد عليه وذلك بصفتي أحد مواطني الشعب السعودي وأفكاري تتماثل مع أفكار أي مواطن سعودي آخر في هذا الشأن، وعملا بسياسة مجلة المجتمع القائمة على الحوار والنقاش للوصول الى الاهداف وهذا هو الخط الاسلامي الصحيح.. فانني أرجو أن تنشروا هذا الرد على ما قاله بلاييف.

أولا: أود القول عن شيء يعرفه بلاييف جيداً قبل أي انسان آخر.. وهو أن الشعب السعودي لا يوجد فيه طوائف دينية أو عرقية كما لا يوجد فيه أديان متعددة.. كما أن الشعب السعودي – وكل ذلك يشهد به له العالم بأسره – اختار الشريعة الاسلامية التي هي شريعة الخالق لخلقه والتي ظهرت للوجود على تراب أرضه وذلك لتقوم بتحكيم وتنظيم حياته العامة والخاصة، ولا تنتشر فيه الاديان والعقائد التي تنتشر في العالم ولا تنتشر فيه التقسيمات الموجودة بين المسلمين حيث يقال هذا درزي وهذا شيعي وهذا علوي... الخ.

وهنا نأتي الى ما ذكره السيد بلاييف عن وجود الحزب الشيوعي السعودي واتصاله بأفراد منه.. كما نأتي الى ما يظهر أحيانا من وجود أشخاص يسمون أحزاباً سعودية في الخارج سواء في الغرب أم في الشرق يمينية أم يسارية فأقول: عند التحدث مع أي فرد سعودي عن رأيه بفكرة الاحزاب أو بالكلمات المتداولة في العالم الآن مثل التقدمي والرجعي واليميني واليساري والرأسمالي والشيوعي والوطني والقومي.. الخ. فإنه يبادرك بهز رأسه رافضاً هذه الأفكار ذاكرا لك أنه لم يتعود ترديد هذه الاشياء ولا يريد حتى أن يفهمها و يبادرك في نفس الوقت بالاشارة الى القرآن والسنة النبوية مؤكدا أن ما يوجد في هذين الكتابين يجعله فعلا ينفض يديه بشدة من أي فلسفة إنسانية مما هو متداول حالياً في العالم والتي لا زالت تهدم في الشعوب وتتسبب في عشرات المذابح يومياً بين الطوائف المتصارعة والتي يعتقد كل منها بفلسفة أنني متأكد أن بلاييف نفسه غير مقتنع أن الشخصين اللذين قابلهما كما يقول في لبنان ينتميان الى ما أطلقوا عليه الحزب الشيوعي السعودي انني متأكد أن بلاييف غير مقتنع أن قسمات وجهيهما تؤكدان أنهما سعوديان تقلبا على رمال الصحراء ولفحت وجوههما شمس الصحراء النارية، فطبعت عليهما سمرة مميزة لا يمكن لبلاييف أو غيره من مثقفي العالم أن يخطئها أبداً هذا بالاضافة الى الملامح السعودية المعروفة والمميزة.. انني متأكد أن بلاييف يعرف ما سأقوله الآن.. ولكن كلامي موجه الى أولئك الذين لا يعرفون.. إن هؤلاء الذين كونوا هذا الحزب هم مع الاسف بعض أبناء الدول العربية ممن امتلأت أفئدتهم بمثل هذه الأفكار، والذين حصلوا على الجنسية السعودية فيما بعد.

هؤلاء يختلفون تماماً عما يفكر به المواطن السعودي المسلم بل ولا تخطر بباله وهم مع الاسف أرادوا أن ينقلوا أمراض الحضارات الغربية والشرقية وملوثاتها الى هذا الشعب الذي حماه الله تعالى من أمراض وملوثات حضارات الدنيا القديمة والحديثة، وهم في هذا لم يراعوا حرمة للجنسية السعودية والتي خرجت من أرض طاهرة يوجد فيها بيت الله الحرام ومنبع رسالة نبيه عليه الصلاة والسلام.

لذلك أرجو أن يفهم بلاييف وحكومته والكتلة الشرقية التابعة لحكومته وكذلك الغرب أن الشعب السعودي في غنى عن اية افكار او فلسفات شرقية أم غربية وأنه لا يؤمن بها ولا يمكن أن يوجد فرد سعودي واحد يخطر على باله أن يعتنق ما يتردد في العالم من توجهات وتكتلات وأفكار.. إنه يعيش الآن بسعادة ورغد عيش وأمن من المستحيل أن يوجد بشكله الكامل ومن جميع نواحيه في أي دولة بالعالم مهما كانت.. والسبب هو أنه لم يعتنق أي فكر أو فلسفة غريبة عن عقيدته الاسلامية فعاش في الحياة الصحيحة وليس في هامش الحياة كما هو حال معظم الشعوب الاخرى.

محمد الحواس – الرياض

أنظر أيها العالم

● **الاخت القارئة الخنساء – الدمام**

انظر ايها العالم ماذا صنعت أيدي الطغاه
انظر الى فلسطين كيف عبثت بها ايدي الشياه
انظر الى افريقيا كيف ماتت في ارضها الحياه
انظر الى افغانستان كيف غزتها أسلحة العتاه
وانظر كيف تسكب الدموع اذا عصي الاله!!
انظر أيها العالم
فالكل يشكو الخوف والجوع وقوانين السفهاء
والكل ينادي يا ليل أما أن لك انتهاء
والكل يسير لا يلتفت لصراخ أخ أو عدو فالعالم سواء في سواء
هذه مصائب قومي الذين أنهكتهم أمال الدنيا وشغلتهم الأهواء
حطموا بأيديهم أمجاد أجداد لهم فماتت في نفوسهم الكبرياء
أضحى المسلم عندهم عبداً
وأمسى النصراني سيداً متربعا في السويداء
وكنا بالامس يحكم فينا كتاب الله و يحكمنا
فاليوم يحكمنا مجلس الأمن و بروتوكولات الأعداء..

بأقلام القراء

فلسطين قضية إسلامية

• **كتب الأخ انس الغيث يقول:**

فلسطين هذا البلد الاسلامي المحتل لها المكانة الأولى عندنا نحن المسلمين. فهي أرض اسلامية وفيها اماكن مقدسة ذكرها كتاب الله القرآن الكريم (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى). وهناك احاديث شريفة توضح وتبين ما لهذا المسجد الأقصى من مكانة طيبة لدى الاسلام دين الله الذي ارتضاه لعباده المؤمنين.. ومن ثم شاهدنا الفتح الاسلامي للقدس الشريف.

ثم تقع هذه البلاد تحت سيطرة الصليبيين الحاقدين مائة عام تقريبا ولكن جند الاسلام الذين كان شعارهم (الله اكبر.. من ينصر الله ينصره) والذين تلوا سورة الانفال قبل دخول المعركة هؤلاء المجاهدين المسلمين بقيادة البطل المسلم صلاح الدين الايوبي نجدهم قد حرروا القدس وفلسطين والمسجد الاقصى وطهروه من الصليبية الضالة. وفي ثورات فلسطين وجهاد المسلمين من أجل القدس والأقصى وفلسطين نشاهد نماذج وبطولات اسلامية نفتخر بها. كل هؤلاء رفعوا راية الجهاد.. راية الاسلام والتوحيد من اجل تحرير فلسطين واعادتها اسلامية خالصة متحررة من الصليبية واليهودية

ولكننا اليوم نرى شعارات لا تنفذ وحرب كلامية خطابية وهتافات جوفاء وبيانات استنكار وتحركات مريبة وادانات ومسيرات غوغائية ودعاوى باطلة واعلام للقومية والعلمانية والاشتراكية والتقدمية، ومفاوضات ومساومات وبيع وشراء. ونرى لجنة انقاذ القدس تحتضن مؤتمرات يهود وتحتضن لقاءات المتاجرين بقضية فلسطين!! ونجد ما يسمى بالصمود والتصدي حربا مستمرة على شعب فلسطين وقواته العسكرية فيسقط في هذه المعارك الوف القتلى من الشعب الفلسطيني بأيد عربية!! وكذلك تجد من يرحب باليهود والنصارى يريد جزءا من أرض فلسطينية ليشارك معهم في دولة ديمقراطية!!

ان جند الاسلام المؤمنين بالله الصادقين المجاهدين وحدهم وبعون الله وبجهادهم الحقيقي سيعيدون القدس والأقصى وفلسطين الجريحة وسيعود بإذن الله صوت المؤذن قائلا: الله اكبر.. الله اكبر. ها هي فلسطين تعود للاسلام مرة اخرى الله اكبر... الله اكبر ولله الحمد.

• **وفي مقالة عنوانها «الأرض الطيبة» كتب ابن فلسطين يقول:**

الأرض الاسلامية ارض طيبة زرع نباتها المؤمنون الأوائل، زرعوها بفضائل الايمان وجحافل الحق، زرعوها بدمائهم واجسادهم، زرعوها بالخير العميم والقيم الفاضلة، زرعوها بالرحمة والانسانية، زرعوها بما فيه صلاح الدنيا والأخرة.

ما بال أقوام من أبناء جلدتنا يتكلمون لغتنا اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، اذهلتهم الصحوة الاسلامية فبدأوا يهاجمون رجالها وتاريخها دون وعي، لقد دنسوا اللغة العربية (لغة القرآن) بأقلامهم المأجورة قوم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من لرمية.

اعماهم الحقد وهم يرون فتية الايمان يتصدرون المجتمعات ويحتلون بجدارة أوكار هؤلاء ليحولوها الى منابر من نور تضيء للامة التائهة الضائعة طريق العز والفخار، يصلون ما فيها بحاضرها بعلم وافر وخلق رصين وأمانة وعفة.

ما بال هؤلاء نبتوا على الارض الطيبة بزرع الخبثاء والملحدين، ما بال هؤلاء يستغربون ان تطهر الارض منهم. لقد شعروا انهم كالجرذان لا عمل لهم الا الخراب وقد استفاق الشعب المسلم عليهم واخذ يكافحهم لأنهم مخربون.

لقد خرجوا من جحورهم وبدأوا ينبحون أنطرد من الارض الطيبة! لماذا؟ نريد أن نبقى على هذه الارض لنقدم لاهلها الفكر، وهل يقدمون الا الافكار العفنة المسمومة؟ وهل يقدمون للامة الا العلقم.

ان الفكر الدخيل يمثل الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار، ويدعون زورا وبهتانا انهم يخدمون الشعب وهم حماته ومنقذوه، كذبوا والله على الناس وعلى انفسهم، انهم دعاة تخريب وتغريب للامة، يريدون فصل هذه الامة عن تاريخها الطويل الناصع، يريدون ابعاد هذه الامة عن مقومات وجودها وحياتها ونهضتها حتى تبقى هذه الامة خانعة ذليلة ترتمي في احضان الشرق والغرب.

نقول لهؤلاء أخرجوا من جحوركم وارحلوا عن ارضنا الطيبة انتم واسيادكم قبل ان يحطمكم الاسلام وجنوده.

هذه الارض الطيبة الطاهرة يجب ان تزهر فيها براعم الايمان من جديد ويجب ان يتحول الانحسار الى مد خير يعم البشرية جمعاء، فالرحيل الرحيل للجرذان والغربان عن ارضنا المباركة والا داستكم خيولنا المطهمة، لان المد الاسلامي الزاحف نحو العلا والمجد قادم ليطهر الارض ويكنس الفساد والمفسدين والظلم والظالمين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

إلى متى هذا الخنوع؟!

• **القارىء م. ع. م – السعودية**

توالي امريكا الكشف عن هويتها امام العالم وبشكل ظاهر متبجح!! فكل فترة تطالعنا الصحف بأن امريكا سوف تعلن حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن اذا اتخذ القرار الفلاني بحق (العصابة اليهودية الحاكمة في فلسطين المحتلة) وتعلن في نفس الوقت بأنها بلد ديمقراطي يمحق العنصرية بشتى صورها ويريد السلام ويسعى من أجله، وتطبل وتزمر الصحف العربية لهذا الادعاء، وأخر ما تناقلته وكالات الأنباء هو تهديد امريكا لمجلس الاتحاد الدولي للبرلمان بأنها ستنسحب منه اذا ادرج في جدول أعماله اقتراح الكويت بالتنديد باسرائيل بأنها دولة عنصرية وليس أكثر من ذلك. ومع أن هذا التنديد لا يقدم ولا يؤخر إلا أن امريكا لا يرضيها هذا العمل لأنها ربيبة الصهيونية ومن المستحيل في يوم من الأيام أن تسعى لصالح العرب دون مصالح اليهود، كما يتخيل بعض العرب

فالى متى نظل هكذا خانعين مستسلمين للقوى الكبرى.



عندما أسقطت البندقية

* منذ عام ١٩٦٥م الى عام ١٩٦٧م كانت العمليات الفدائية كثيرة في أعدادها كبيرة في عملياتها حتى أنه في تلك الفترة من عام ٦٥ الى ٦٧ كان عدد العمليات الفدائية ما يقارب من ٢٠٠ عملية ضد اليهود المحتلين لأرض فلسطين.

* وفي الأشهر الأولى لعام ١٩٦٧ نمت العمليات الفدائية نمواً كبيراً.

* وبعد معركة الكرامة بـ ٤٨ ساعة تقدم لمنظمة التحرير «فتح» ٥ آلاف متطوع لم تقبل المنظمة إلا ٩٠٠ شخص لعدم قدرتها على استيعاب هذا العدد الكبير.. ولعدم قدرتها على تسليحهم واعدادهم.

* وفي سنة ١٩٦٧ كانت العمليات الفدائية بمعدل ١٢ عملية شهرياً.

* وفي سنة ١٩٦٨ كانت بمعدل ٥٢ عملية شهرياً.

* وفي سنة ١٩٦٩ كانت بمعدل ١٩٩ عملية.

* وفي الأشهر الاولى من سنة ١٩٧٠ كان عدد العمليات ما يقارب ٢٧٩ عملية..

* بعدها بدأت العمليات تقل شيئاً فشيئاً بسبب الرقابة التي فرضتها الحكومات العربية بالحد من العمليات الفدائية من الانطلاق نحو فلسطين.. عندها بدأت القضية تأخذ بعداً جديداً عليها وهو العمل السياسي الدبلوماسي حتى استطاعت الأنظمة أن تحجم المنظمة عن دورها الفعال، ونجحت في شق صفوفها بدس العملاء الجبناء الذين باعوا انفسهم للشيطان، ولبعض القادة على حساب شعوبهم وأرضهم حتى كانت حوادث الدماء المتسلسلة بتخطيط تلك الأنظمة العميلة.

* وكانت أكبر الضربات القاصمة لظهر منظمة التحرير الفلسطينية هي معركة بيروت وخروجهم منها بعد أن وقف كل العرب متفرجين على المآسي التي تعرضت لها منظمة التحرير.

* وزيادة في المسير نحو ما تصبو اليه الانظمة كان استدعاء الوفد اليهودي لدولة من الدول العربية ليكرم الوفد و يستقبل بحفاوة بالغة تمهيداً لمرحلة الاستسلام الأخير على طريقة «كامب ديفيد».

فهل يعود العمل الفدائي الفلسطيني الى عهد البنادق والخنادق و يترك عهد الدبلوماسيات والمفاوضات في الفنادق ؟!

* وهل يستفيد العمل الفدائي من دروس الهزيمة

* وهل تعود البندقية التي طال انتظارها لتعيد المسيرة الأولى الصحيحة لتقول:

«ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

تتمة ما نشر في صفحة ٣٧

يتم فقط من خلال الأطر الشرعية، خلافاً لرأي النظام السوري الذي يصر على عزل عرفات كشرط مسبق لعودة العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان غروميكو قد عبر عن تمسك السوفيات بعرفات عندما التقاه في برلين الغربية واشرف بنفسه على صياغة البيان!

وبالنسبة لاستئناف العلاقات الاردنية – المصرية، لم يعلن السوفيات أي موقف رسمي حتى الآن. وذلك لأن العلاقات السوفياتية – الاردنية «تتطور بايجاب» على حد تعبير مسؤول سوفياتي. والاردن بات ينظر للاتحاد السوفياتي كمصدر للسلاح، كما رحب الاردن بمشروع تشيرننكو الأخير لعقد مؤتمر دولي للسلام تحضره كافة الأطراف. ومن المنتظر أن تترسخ هذه العلاقة بزيارة قريبة يقوم بها الملك حسين لموسكو.

أما مصر فقد استأنفت علاقاتها الدبلوماسية قريباً مع الاتحاد السوفياتي وتم تبادل السفراء وما زال نظام حسني مبارك يعلن رغبته في تنمية هذه العلاقات.

أما الموضوع الآخر الذي لم يشر اليه البيان المشترك مطلقاً فهو الحرب العراقية – الايرانية. وهذا ما يرجح أنباء الخلافات في وجهات النظر بين الفريقين. فالاتحاد السوفياتي يرى بأن هذه الحرب قد آن الأوان لوقفها لسببين رئيسين: الأول أن امريكا استفادت من ظروفها كثيراً حيث فرضت وجودها في المنطقة، وهي ماضية بجد في سبيل عودة ايران لنفوذها. الثاني أن السوفيات وطدوا علاقاتهم مع العراق من خلال تزويده بالمعدات والسلاح. ومن هنا يرى الاتحاد السوفياتي أن وقف الحرب لا يتم الا بالتنسيق بين العراق وسوريا، الأمر الذي يتوقف على موقف ورغبة النظام السوري، وهو ما يرفضه الأسد حتى الآن.

وفاق أم انتظار

ترى هل تم الاتفاق على تحرك معين مع العراق أثناء زيارة طارق عزيز التي تمت على اثر مغادرة الاسد لموسكو، في حين بقي نائبه عبدالحليم خدام موجوداً؟

وهل قنع الاتحاد السوفياتي بقاعدة الانتشار الافقي بعد أن فشلت سياسته بسبب قناعته السابقة بقاعدة الانتشار الرأسي، الأمر الذي يجعله يميل الى تنمية علاقاته مع معسكر «الاعتدال» العربي بالاضافة الى معسكر «التشدد»؟!

وهل سيساعده هذا التحرك على أخذ دور في مسرحية السلام في الشرق الأوسط؟

كل هذه الأسئلة متروكة للأيام القادمة للاجابة عليها. لكن المراقب يملك أن يقول بأن هذا المسلك ربما يكون مؤشراً على اتجاهين.

اتجاهـــان

الاتجاه الاول يقول بأن الصراع الدولي بدأ يميل للسلم والتنسيق، وربما تم الاتفاق على مبادىء عامة محددة لحل أزمة الشرق الأوسط بين امريكا وروسيا، من خلال لقاء غروميكو – ريغان الأخير. وربما تكون الدعوة لمؤتمر دولي هي محور هذا الاتفاق. ولذا عمد السوفيات الى الضغط على حافظ أسد للمضي في هذا الاتجاه. ومما يؤيد هذا التفسير هو قيام المحور الاردني – الفلسطيني – المصري من بداياته للتجاوب مع المشروع الروسي. وفي هذا المجال تستحضر توجيه منظمة التحرير الفلسطينية الى اعطاء الحزب الشيوعي الفلسطيني دوراً ما بعد الخروج من طرابلس، وعودة التنسيق مع العراق أيضاً في نفس الوقت. كما تستحضر أن مشروع تشيرننكو الأخير يستند الى مشاريع الأمم المتحدة التي تعترف بها جميع الأطراف.

الاتجاه الثاني: هو أن الاتحاد السوفياتي يعيش مرحلة من الانتظار حتى تتضح الرؤية بالنسبة لنتائج الانتخابات الاميركية وان كان ريغان سيفوز بها أم مونديل. وفي هذه الفترة يميل الى الغموض في مواقفه.

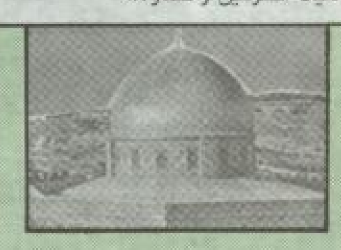
وكلا الرأيين لهما وجاهتهما لكننا نميل للرأي الأول، خاصة وأننا نعتقد أن حلفاء السوفيات لم يكونوا مخلصين له تماماً، كما أنه يدرك أن «المعتدلين» انما يناورون على حلفائهم. ولما كانت الحقيقة كما قال مبعوث أمريكي غير رسمي زار الكويت مؤخرا: «البديل الوحيد لأميركا بالنسبة الى الكثيرين من العرب هو أميركا نفسها»! فلماذا لا يسلم السوفيات بذلك مقابل ان يسلم لهم الاميركان بشيء مقابل في مكان آخر؟

واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك فيما نظن، فهل تدرك الأمة عمق مأساتها في حكامها الذين يريقون الدماء و يملأون السجون في سبيل رضا الأسياد المشركين والكفار؟!.

اعـــلان

دعوة لزيارة

مكتبة دار الأقصى



أخي المسلم .. اختي المسلمة

هل زرتم مقرنا الجديد؟ وشاهدتم أسعارنا التي لا تقارن؟

اذا لم تكن قد زرتنا .. فنحن بانتظارك

ولا تدع هذه الفرصة تفوتك .. فما زال عرضنا السابق مستمراً .. وما زال عندنا الكثير نقدمه لك .. ونضيف اليك أخي المسلم مجموعة من الكتب الاسلامية بلغات مختلفة (الانكليزية – الفرنسية – الألمانية – الاردية) .. ولكن تنكر أن الكمية محدودة .. فبادر الى زيارتنا.

العنوان: حولي / شارع تونس / مجمع ناصر الرميح – ميزانين، محل ٢٤ – ت: ٢٥٤٠١٠٩ – ص. ب ٣٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم.

بقلم : اسماعيل الشطي



الإعلام المحلي ومشكلة الجوع الافريقية

الاسبوعان الماضيان اللذان قضيتهما بين باريس ولندن ـ في مهمة علمية ـ كان الاعلام الغربي مهتما بشدة وبكثافة بقضية «الموت جوعاً في افريقيا».. لقد كانت اجهزة التلفاز تعرض يومياً تقارير عن الجفاف الافريقي وعن ضحايا الجوع والفاقة.. ولقد تفطر قلبي وانا اشاهد الام تبكي وليدها وهو يلفظ انفاسه الأخيرة من امراض الجوع وهو بين يديها.. ولقد بكت عيناي وأنا اشاهد الايامى ينحبن نحيباً منهكاً على امواتهن.. وربما كانت لقمة أرز أو قطعة خبز تغير من صورة المشهد الباكي.. كما شاهدت اهتمام العالم الغربي بتلك المشكلة.. وكيف صيغت البرامج بصورة تدفع من في قلبه انسانية لانقاذ اخيه الانسان.. وكيف نجحت الاجهزة الاعلامية في اثارة قضية ايجابية وانسانية وحركت الجمهور للمساهمة في حلها..

ولانني انقطع عن اجهزة الاعلام الكويتية ـ بما فيها الصحف «والمجتمع» ـ كلما سافرت.. فقد ظننت ان الاعلام الكويتي ـ الرسمي والشعبي ـ قد تناول القضية بشكل اكثر كثافة وايجابية.. ذلك لأن الشعوب التي تموت جوعاً في افريقيا هي من شعوب العالم الثالث الذي ننتمي اليه.. ومن الذين تربطنا بهم وشائج متعددة.. فإن لم تكن عربية.. فقد تكون اسلامية.. وان لم تكن اسلامية فمن تكتل عدم الانحياز.. وان لم يكن كل ذلك فهم اخوتنا في الانسانية.

ولأن الوشائج معتددة.. فقد ظننت ان جميع التيارات الرسمية والشعبية ـ ستلتقي في هذه القضية من أجل انقاذ الانسان.. فالقضية انسانية بحتة.. وليس لها اي سمة سياسية.. وظننت ان الافتتاحيات ومقالات الكتاب والمفكرين ستنصب لدفع الجمهور الكويتي الثري للمساهمة في انقاذ بني الانسان.. كما ظننت ان حملات التبرع والانقاذ على قدم وساق.. عند المساجد.. وفي الجمعيات الخيرية.. في الاسواق الخيرية التي تقيمها الجمعيات النسائية.. وان جمعيات النفع العام غير الدينية اعتبرت القضية قضيتها وقدمت مجهوداتها في ذلك.. وان التلفاز الكويتي والاذاعة وغيرها، من مؤسسات رسمية بذلت في هذه القضية الانسانية ـ غير الحساسة ـ كل جهد لانقاذ بني الانسان في توجيه الانسان الكويتي الذي يقذف يومياً بمئات الاطنان من الطعام ـ كفضلات لوجباته ـ في «الزبالة».

وعندما عدت الى الكويت لم أجد للقضية صدى يذكر.. او تحركاً معتبراً.. سوى جهد مشكور من الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي بدأت نشاطها في هذا المشروع الانساني.. والهلال الاحمر الكويتي. أما ما كنت اظن.. فقد خاب ظني.. ووجدت الاعلام في واد آخر.. والله الموفق.